

صَلَاةُ الْوُضُوءِ

مجلة عامة مستقلة نصف شهرية
تصدر عن قسم الإعلام في العتبة العباسية المقدسة
قسم الإعلام / شعبة الإعلام المقروء
السنة الثامنة عشرة / العدد ٤٢٦
١٦ جمادى الأولى ١٤٤٣ هـ - ٢١ كانون الأول ٢٠٢١ م
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢
www.alkafeel.net/sadda



- ▶ الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة
- ▶ مجموعة مشاتل الكفيل تطلق حملة
- ▶ تقيم أسبوع شمس الولادة الزينية
- ▶ موسعة لتشجير مدارس محافظة كربلاء
- ▶ العتبة العباسية المقدسة
- ▶ أجر الرسالة...
- ▶ مشاركة مميزة في فعاليات معرض الكتاب
- ▶ بوابة لنشر القيم المحمدية

١٨

استعدادات مكثفة لإقامة
النسخة الخامسة عشرة
من مهرجان موسم الأحزان
الفاطمي



٧

٢٧

ملاكات قسم الصيانة والإنشاءات الهندسية
تنجز أعمالاً متنوعة في غضون أسبوع

٢٢

تحت شعار (الشبابُ مكنم القوة والعطاء)
ختام برامج جمعية كشافة الكفيل التي أقامتها
خلال العام (٢٠٢١م)

أسمدة شركة خير الجود
تراكيب فعالة وحلول حقيقية لمشكلات التربة

٤٠

مراحل متقدمة
في صناعة شباك مرقد السيدة زينب B

٣٥



٦٤

٤٤

قسم الشؤون الدينية في
العتبة العباسية المقدسة
جهود مباركة وحضور فعال
لخدمة المجتمع



٤٨

ومضة وعي
شذرات من وحي الحكمة
لسماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه)

أليسوا
مفاخر العربية؟

٦٠

٧٨

من أدب فتوى الدفاع
المقدسة
الخاتمة



٧٢

... رئيس التحرير ...

علي حسين الخباز

... مدير التحرير ...

هاشم علي كريم الصفار

... سكرتير التحرير ...

احمد صالح مهدي

... هيئة التحرير ...

طارق صاحب الغانمي

علي طعمة المسعودي

زاهر خالد الخفاجي

... التدقيق اللغوي ...

هاشم علي الصفار

... التصوير الفوتوغرافي ...

علي مرتضى زيني

أزهر الأسدي

ليث الموسوي

... النشر والتوزيع ...

محمد الأعرجي

أسامة بدر نجم

... التصميم والإخراج الفني ...

منتظر العلي

عباس المياحي

...المشاركون في هذا العدد...

عبد باقر الهنداوي

تراب علي احسان

امونة جبار الحلفي

شفاء الحساني

غالية السعدي

رملة الخزاعي

رزنة صالح

مرتضى محمد

ايمان صاحب

أفياء الحسيني

محمود هاشم

رحاب البهادلي

فاطمة السعدي

د. عزيز جبر الساعدي

العلوية ميعاد كاظم اللاوندي

أسماء العبادي

سوسن عبد الله



(حكمة الطفّ)

من طبيعة الأشياء أنّ الضوء لا يشرب عتمة

وإن شرب سيموت

والحزن حين يكبر، يكسر خاطر قلب عليه أن يتقيه بالحسين

علمنا أن النصر معناه أن لا يسبقك الموت الى مثواك

تعيش حينها ميتاً، والدنيا مجرد تابوت

بل انهض؛ لتبني صرحاً من يقين

حينها حتى لو مُت لا تموت

هذه حكمة الطفّ، ومعناه باقي هو الحسين



رئيس التحرير

٨٢

مكتبة الجوادين عجلالاً
في رؤى الباحث الإسلامي
الدكتور الشيخ عماد
الكاظمي



٩٨

(النسيان نعمة أم ...)

الإستفتاءات الشرعية

الاستفتاءات العامة

أحكام الوفاء باليمين:

مسألة: يجب الوفاء باليمين، ولو خالفها عامداً وجبت عليه كفارة وهي: عتق رقبة أو إطعام عشرة مساكين أو كسوتهم. ومع العجز عن ذلك يصوم ثلاثة أيام متواليات.

ويشترط في اليمين أو القسم اللفظ، وأن يكون القسم بالله تعالى، مثلاً: «والله لأفعلن»، أو قال: «بالله لأفعلن»، أو قال: «أقسم بالله»، أو قال: «أقسم برب المصحف»، أو غير ذلك. وأن يكون ما أقسم عليه مقدوراً ومستطاعاً حين الوفاء به، وراجحاً شرعاً، ويكفي لو كان مباحاً إذا حلف أو أقسم على فعله لمصلحة دنيوية، ولو كانت شخصية، ويشترط في الحالف التكليف والقصد والاختيار والعقل.

مسألة: لا ينعقد يمين أو قسم الولد إذا منعه أبوه، ويمين الزوجة إذا منعها زوجها. وإذا أقسم الولد

من دون إذن أبيه والزوجة من دون إذن زوجها كان للأب والزوج حلّ اليمين أو القسم.

سؤال: قد يحلف أو يقسم الإنسان على صدق كلامه وهو صادق بالفعل، أو يحلف على شيء معين وهو صادق في حلفه؟

الجواب: الأيمان الصادقة ليست محزمة، ولكنها مكروهة. أما الأيمان الكاذبة فهي محزمة، بل قد تعدّ من المعاصي الكبيرة إلاّ عند الضرورة. فإذا قصد الإنسان أن يدفع بقسمه أو حلفه الظالم عن نفسه أو عن المؤمنين فهذا القسم جائز، بل ربّما يكون القسم الكاذب واجباً، كما إذا هدّد الظالم نفس المؤمن أو عرضه أو نفس مؤمن آخر أو عرضه، ولكن إذا التفت إلى إمكان التورية، وكان عارفاً بها وهي متيسّرة له [فعلية أن يوري في كلامه]. والمقصود بالتورية، أن يُقصد بالكلام معنى غير معناه الظاهر.

أحكام الموسيقى:

سؤال: يكثر السؤال حول الموسيقى المحللة والموسيقى المحرمة، فهل نستطيع أن نقول بأن الموسيقى التي تثير الغرائز الشهوانية، وتحت على الميوعة والابتذال هي موسيقى محرمة، وأن الموسيقى التي تهدئ الأعصاب، أو تبعث الارتياح في النفس، أو تلك التي تصاحب أحداث الفلم عادة لتزيد من تأثير المشهد في النفس، أو تلك التي تصاحب الألعاب الرياضية أثناء التمارين الرياضية، أو التي تصور بالعزف مشهداً معيناً، أو التي تثير الحماس هي موسيقى محللة؟

الجواب: الموسيقى المحرمة هي ما تكون مناسبة لمجلس اللهو واللعب، وأن تكون مثيرة للغريزة الجنسية. والموسيقى المحللة هي ما لا تناسب تلك المجالس، وإن لم تكن مهدئة للأعصاب: كالموسيقى العسكرية والجنائزية.

سؤال: يكثر السؤال عن الأغاني

المحللة والمحرمة، فهل نستطيع أن نقول بأن الأغاني المحرمة هي تلك التي تثير الغرائز الجنسية الشهوانية، وتدعو إلى الابتذال والميوعة. أما الأغاني التي لا تثير الغرائز الهابطة، والتي تسمو بالنفوس والأفكار التي مستوى رفيع: كالأغاني الدينية والتي تتغنى بسيرة النبي محمد (ﷺ) أو بمدح الأئمة (عليه السلام) أو تلك الأغاني والأناشيد الحماسية وأضرابها أغاني محللة؟

الجواب: الغناء حرام كله، وهو على المختار الكلام اللهوي الذي يؤثّر به بالألحان المتعارفة عند أهل اللهو واللعب، ويلحق في الحرمة قراءة القرآن الكريم والأدعية المباركة ومدائح أهل البيت (عليه السلام) بهذه الألحان.

وأما قراءة سوى ذلك من الكلام غير اللهوي: كالأناشيد الحماسية، بألحان غنائية، فحرمتها تبتني على الأحوط للزومي. وأما اللحن الذي ينطبق عليه التعريف المذكور فليس محرماً بذاته.



طبقاً لفتاوى
سماحة المرجع
الديني الأعلى
آية الله العظمى
السيد علي الحسيني
السيستاني دام ظلّه



٢. قصد الإنشاء في إجراء الصيغة، بمعنى أن يقصد الزوجان أو وكيلاهما تحقق الزواج، فتقصد الزوجة بقولها: (زوّجتك نفسي) صيرورتها زوجة له، كما أن الزوج يقصد بقوله: (قبلت التزويج)، قبول زوجيتها له، وهكذا الوكيلان عن الزوجين.

توكيل من ينوب عنهما فيه، فلو باشر الزوجان العقد غير الدائم بنفسيهما، فقالت المرأة للرجل مثلاً: (زوّجتك نفسي مدة سنة بمائة دينار)، قال الرجل مباشرة من دون فصل: (قبلت التزويج) صحّ العقد.

سؤال: وإذا تمّ ذلك؟

الجواب: اذا تم ذلك، فستصبح المرأة زوجة، تحلّ لزوجها مدة العقد، من دون توارث بينهما، ولا يجب على الزوج الإنفاق عليها، ولا المبيت عندها. فإذا انتهت المدة المتفق عليها، حرمت عليه، بينما تحلّ المرأة في العقد الدائم لزوجها مدى الحياة ما لم يطلّقها.

مسألة: لعقد الزواج شروط، وهي:

١. الإيجاب والقبول اللفظيان، فلا يكفي تراضي الزوجين واتفقهما على الزواج، سواء في ذلك في الزواج الدائم وغير الدائم، كما لا تكفي الكتابة من دون لفظ.

أحكام الزواج:

سؤال: وهل يحق للعروس أن تزوّج نفسها من دون توسط؟

الجواب: نعم يحق للزوجين إجراء العقد بنفسيهما دون توسط أحد، ويحق لأحدهما أو كليهما توكيل من ينوب عنهما في إجراء العقد، ويرجّح أن يتطابق الإيجاب والقبول؛ فإذا قالت الزوجة مثلاً: (زوّجتك نفسي)، يقول الزوج مباشرة من دون فصل: (قبلت التزويج)، ولا يقول: (قبلت النكاح)، هذا اذا كان الزواج زوجاً دائماً.

سؤال: هل هناك زواج غير دائم؟

الجواب: نعم، هناك زواج مؤقت تتعين فيه المدة والمهر، وتحدّد المدة بيوم مثلاً أو شهر أو سنة أو ما شاكل ذلك، مما لا يزيد على عمر أحدهما عادة، ويحقّ للزوجين فيه تماماً - كما في الزواج الدائم - مباشرة العقد بنفسيهما أو



مجموعة مناحل الكفيل

طاقة إنتاجية كبيرة وعسل وفق معايير الجودة

برزت مجموعة مناحل الكفيل في السوق المحلية من بين المنشآت التي تعمل وفق طرق وأساليب تعدّ الأحدث في مجال إنتاج مادة العسل؛ وذلك من خلال اعتمادها على ملاكات متخصصة، وأيضا توفير متطلبات انجاح العمل؛ اذ يعدّ اليوم عسل الكفيل من المنتجات الغذائية التي لاقت رواجاً نظرا لجودته.

أحمد صالح

وتجري عملية الانتاج بخطوات دقيقة ومدروسة وفق انظمة عالمية يبيّن لنا تفاصيلها الاستاذ حسنين محمد - مدير مناحل الكفيل التابعة للعتبة العباسية المقدسة قائلاً:

حرصت مجموعة مناحل الكفيل في عملها بالاعتماد على الاساليب الحديثة والمتطورة في عملية انتاج مادة العسل بأنواعه من خلال توفير متطلبات العمل كافة، وبدعم من قبل ادارة العتبة العباسية المقدسة التي تسعى دائما الى انشاء مشاريع متكاملة العناصر بهدف استدامتها لفترات طويلة، ومنها مشروع المناحل الذي يعدّ اليوم اسما حاضرا بقوة في السوق المحلية.

مبيناً: يتم انتاج مادة العسل بالإضافة الى تربية النحل من خلال اتباع النظم العالمية؛ اذ نعتمد في عملنا على الطرق الحديثة بالرغم من كونها تستوجب جهداً ووقتها كثيرا، إلا اننا حرصنا على الاخذ بها من اجل تقديم منتج يليق



بالأطنان حسب قوة الموسم وغزارة المناطق الرحيقية، ويتم تسويق العسل المنتج الى السوق المحلية في كربلاء المقدسة وبعض المحافظات الاخرى عن طريق توريده الى مراكز البيع المباشر التابعة لشركة نور الكفيل المنتشرة في عموم مناطق المحافظة، بالإضافة الى المركز الرئيسي في مجموعة مشاتل الكفيل الكائن بمنطقة الحسينية في كربلاء المقدسة.

جهة اخرى اتباع نظام الترحال في المناحل، وهي طريقة تحتاج الى جهد ووقت كبيرين؛ نظرا لآلية العمل فيها، اذ يتم نقل الخلايا المنتجة الى اماكن تواجد غذاء النحل مما يستوجب عملا اضافيا وجهدا مضنيا، إلا اننا وبحمد الله نتيجة تراكم التجارب في هذا العمل ادى الى نمو خبرات ملاكاتنا بشكل واسع في هذا الجانب، مما أسهم في تطوير العمل وتسهيله بشكل كبير. واضاف: الإنتاج السنوي من العسل في مناحل الكفيل يقدر

باسم العتبة العباسية المقدسة ومشاريعها المختلفة التي اضحت محط ثقة المواطن العراقي. وتابع قائلاً: بالإضافة الى مميزات مناحل الكفيل، فإنها تعدّ من المناحل القليلة التي تعمل على انتاج انواع متعددة من العسل؛ نظرا لتوفر المزارع التي نعتمد فيها على الانتاج، فضلا عن انشاء مزرعة متخصصة بشجرة السدر التي تعدّ المصدر الرئيسي لإنتاج عسل السدر الأهم من بين انواعه، واكثرها فائدة لصحة الانسان، من

العتبة العباسية المقدسة

تستضيف طلبة الدراسات العليا في جامعة كربلاء

علي طعمة

من هذه الفئة أو غيرها، كما وبارك لهم هذه الجهود والأعمال الكبيرة، سائلاً الله (عز وجل) أن يوفقهم ويسدّد خطاهم لخدمة الزائرين والفئات الأخر.

كما وثمن دور شعبة العلاقات الجامعية والمدرسية على حسن الاستقبال وإتاحة الفرصة لزيارة المرقدين الطاهرين (عليهما السلام)؛ لما للزيارة من أثر في ترسيخ المادة العلمية لدى الطلبة، فهو جانب مهم وعامل مساعد، فمثلما يحتاج طالب الدراسات العليا لاكتساب المعلومة في دراسته، كذلك بحاجة للترؤد روحياً وإعطائه جرعة معنوية لهم.

زار وفد ضمّ عدداً من طلبة الدكتوراه في جامعة كربلاء برفقة أساتذتهم ومشرفيهم لزيارة العتبة العباسية المقدسة، وقد جاءت الزيارة ضمن برنامج أعدته لهم شعبة العلاقات الجامعية والمدرسية التابعة لقسم العلاقات العامة فيها.

البروفيسور الأستاذ الدكتور عزيز كريم ونّاس من كلية التربية البدنية في جامعة كربلاء قدّم شكره للعتبة العباسية المقدسة والقائمين عليها؛ لإتاحة هذه الفرصة التي هي ليست بالغريبة عليهم؛ كونهم يسعون دائماً على احتضان أبنائهم

من جهته، أوضح الأستاذ مصطفى الكاظمي في شعبة العلاقات الجامعية والمدرسية: أن هذه الزيارة هي جزء من سلسلة الزيارات التي تقوم بها الفئات الأكاديمية ضمن برنامج يُعدّ لهذا الغرض، ومنها هذا الوفد حيث أدي زيارة المرقدين الطاهرين للإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس (عليهما السلام)، من ثمّ التجوال في أروقة الصحن المطهر لمرقد أبي الفضل العباس (عليه السلام) والاطلاع على معالمه والمشاريع التي شهدها، إضافةً إلى قيامه بجولة في قسم الهدايا والندور والاستماع إلى شرح مبسّط عن كيفية عمله، بالإضافة إلى قيامه بجولة في متحف الكفيل

للفائس والمخطوطات للاطلاع على ما يحويه من مقتنيات، والاستماع إلى شرح مختصر عن كلّ قطعة من قبل القائمين عليه. طلبة الدكتوراه في جامعة كربلاء بدورهم أكّدوا على أنّ العتبة العباسية المقدسة لها دور بارز في ترصين الحركة العلمية في العراق من خلال فتح قنوات ومشاريع وفعاليات عديدة، أسهمت في تحقيق هذا الهدف واستطاعت أن تقدّم كلّ ما هو جديد ومفيد وبجودة عالية، وأصبحت تجربتها في هذا المضمار محطّ اهتمام وأنموذجاً يُحتذى به.





لجنة الإرشاد والدعم المعنوي

تواصل تفقدها لقطعات الحشد الشعبي في محافظة الأنبار

طارق صاحب

وقال نائب قائد العمليات أحمد

نصر الله:

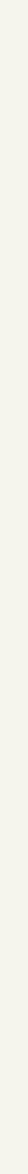
تشرفنا بحضور وفد من لجنة الإرشاد الديني والدعم المعنوي التابعة للأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، لقيادة عمليات الأنبار للحشد الشعبي، حيث كانت لهم جولة في قاطع العمليات مطلعين على جميع الأمور.

وأوضح: نقل الوفد لمتطوعي فتوى الدفاع المقدسة تحيات ودعاء المرجعية الدينية العليا والأمين العام للعتبة العباسية المقدسة، كما تضمنت الزيارة فعاليات عديدة منها

زارت لجنة الإرشاد والدعم المعنوي التابعة لقسم الشؤون الدينية في العتبة العباسية المقدسة، قيادة عمليات الأنبار للحشد الشعبي، وذلك ضمن برنامجها التواصل الخاص بتفقد وزيارة القوات الأمنية والحشد الشعبي، في القواطع الواجب أن تنتشر بها في مناطق مختلفة من البلاد.

إلقاء محاضرات دينية، ونقل وصايا المرجعية الدينية للمجاهدين، وكذلك زيارة مقر العمليات ومناطق المسؤولية.

المقاتلون بدورهم أثنوا على مبادرة العتبة العباسية المقدسة، وثنّوا تواجدها الدائم في جبهات القتال أو في المناطق التي تم تحريرها، مؤكدين في الوقت نفسه أن مثل هكذا مبادرات سترفع من معنوياتهم وإصرارهم، على البقاء سداً منيعاً بوجه كلّ من يفكر بالعبث بأمن وأمان هذا البلد.



استكمالاً لدورها الإنساني، ووفقاً لتوجيهات الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، تشرفت فرقة العباس القتالية (حشد العتبات المقدسة) بتسليم عائلة الشهيد البطل (أحمد مهنا) داراً سكنية بمساحة (٢٠٠)م ومن طابقين في العاصمة بغداد؛ وذلك دعماً منها إلى شريحة عوائل الشهداء المضحين، وقد نال هذا العمل مباركة المرجعية الدينية العليا وممثلها سماحة السيد أحمد الصافي (أعزه الله).

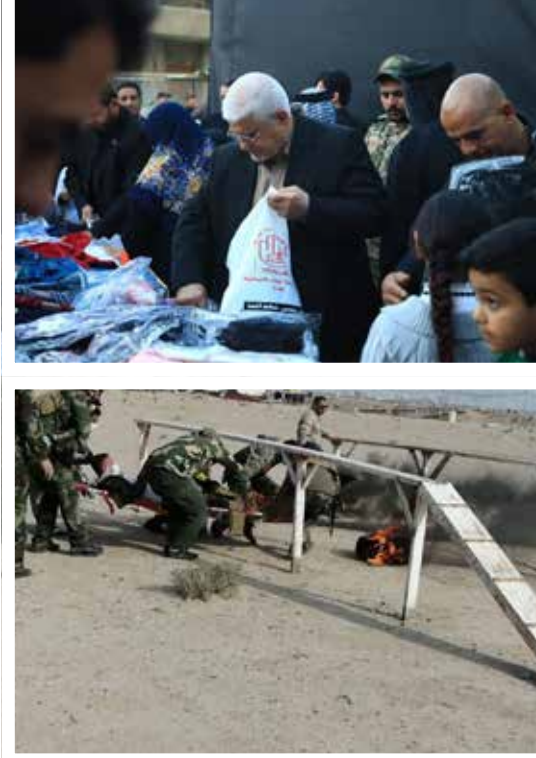
طارق الوندائي

وفي كلمة خلال حفل الافتتاح، قال قائد الفرقة الأستاذ ميثم الزيدي: كانت هناك توصية من المرجعية الدينية العليا من خلال خطبة الجمعة، أكدت فيها على الوفاء لدماء الشهداء، وعلى ضوء ذلك عقدت العتبة العباسية المقدسة العزم وكوّنت حملة باسم (حملة الوفاء لدماء الشهداء)، وبدأت بزيارة عوائل

الشهداء في محافظات البلد عرفاناً وأداءً للواجب تجاه هذه العوائل المضحية الكريمة والمباركة. وأضاف: أن وجودنا اليوم ما هو إلا صفحة من صفحات الوفاء لعائلة الشهيد البطل أحمد مهنا أحد شهداء مديرية الإعلام الحربي في هيئة الحشد الشعبي الذي سقط دفاعاً عن البلد في الحركة الاحتجاجية عام (٢٠١٩م).

نشاطات متنوعة لفرقة العباس عليهما السلام

وقال والد الشهيد الحاج مهنا اللامي: بالجهود المباركة لفرقة العباس عليهما السلام تم تسليم الدار بعد جهد ومتابعة من قبل الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة طيلة هذه الفترة. كما أقدم كل الشكر والامتنان والتقدير إلى مرجعيتنا المباركة وإلى سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) وإلى قائد فرقة العباس الحاج ميثم الزيدي على



كما شملت الزيارة تقديم الدعم المعنوي والمادي للمجاهدين؛ كونهم حماة الوطن والمقدسات والرفع من الحالة المعنوية والنفسية للمقاتلين المرابطين في قاطع عمليات النخيب. يذكر أن: فرقة العباس (عليه السلام) القتالية لديها منجزات مختلفة وفي جميع المحافظات العراقية، وهي مستمرة بذلك وعلى كافة الأصعدة والمجالات الإنسانية والاجتماعية والصحية والعمرانية.

ونظمت الحملة ضمن الفعاليات التي رافقت المجلس بالأيام الفاطمية، وحسب توجيهات قيادة الفرقة، حفل تكريم لشريحة من أبناء الشهداء الأبطال والأيتام والمتعفين بعد دعوتهم لحضور المجلس؛ كون تلك الشريحة لها كل الحق في الرعاية والاهتمام بهم. بعدها قامت شعبة الإغاثة التابعة إلى الفرقة ورفقة حملة الوفاء الإنسانية بزيارة قاطع النخيب؛ لتفقد أبطال فرسان الكفيل في قاطع المسؤولية.

وعلى الجانب الإنساني والاجتماعي، باشر المكتب المدني لفرقة العباس (عليه السلام) في قضاء بلد التابع إلى محافظة صلاح الدين، بتصليح المقاعد الدراسية تلبيةً للمناشدة التي تقدمت بها إدارة معهد الفنون الجميلة وإدارة ثانوية شهداء بلد للبنات وبجهود ذاتية من متطوعي الفرقة. أيضاً أقام مكتب حملة الوفاء الإنسانية في العاصمة بغداد، التابع إلى الفرقة مجلس عزاء بذكرى استشهاد الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء (عليها السلام).

جهودهم باستذكار شهداء العراق الأوفياء. وعلى جانب آخر، اختتمت أكاديمية التدريب التابعة إلى فرقة العباس القتالية دورة الاسعاف الحربي، ونظمت الدورة بإشراف مدربي الإسعاف الحربي التابعين لطبابة الفرقة، بمشاركة متدربين من جميع أقسام ووحدات الفرقة، وحسب توجيهات القيادة في استمرار تنظيم الدورات لتطوير مهارات فرسان الكفيل بما يتناسب مع تأدية واجبهم الوطني في الحرب والسلم.



تعزيزا للعملية التعليمية ورسالتها وفد أكاديمي من جامعة البصرة في ضيافة جامعة الكفيل

زاهر الخفاجي

زار وفد أكاديمي من جامعة البصرة
ضمّ عددا من عمداء الكليات
والتدريسيين فيها جامعة الكفيل
التابعة لهيأة التربية والتعليم العالي
في العتبة العباسية المقدسة.

وكان في استقبال الوفد رئيس
الجامعة الاستاذ الدكتور نورس
الدهان الذي رافق الوفد في جولة
شملت عددا من مفاصل الجامعة:
كالقاعات الدراسية والمختبرات

العلمية ومنظوماتها التكنولوجية،
وقدم لهم شرحا مفصلا عنها، فضلا
عن الحركة العمرانية المستمرة
من اجل الوصول الى احداث
المواصفات والتقنيات العالمية؛

من أجل الاطلاع على كلياتها
وبناها التحتية ضمن اطار التعاون
العلمي المشترك بين الجامعات،

العتبة العباسية المقدسة

تفتح قناة تعاون مع المركز الوطني للتطوير الإداري وتقنية المعلومات

أحمد صالح

بهدف الارتقاء بالأداء الوظيفي،
وتبادل الخبرات، والتي تصبّ
فائدتها لجميع الأطراف المتعاونة.
فضمن هذا البرنامج التواصلي،
زار المركز الوطني للتطوير الإداري
وتقنية المعلومات وفد من قسم

التطوير والتنمية في العتبة العباسية
المقدسة، وكان في استقباله المدير
العام الأستاذ فؤاد الربيعي مدير
المركز الوطني.
وقال عضو وفد العتبة العباسية
المقدسة الأستاذ كرار المعموري

مسؤول شؤون التدريب في قسم
التطوير:
ضمن مساعي العتبة العباسية
المقدسة في اطار تطوير الأداء
الوظيفي، كانت لنا زيارة للمركز
الوطني للتطوير والإداري وتقنية

تستمر أقسام العتبة العباسية
المقدسة ببرنامجها التواصلي
الهادف الى توطيد علاقات التعاون
والعمل مع المؤسسات الحكومية؛



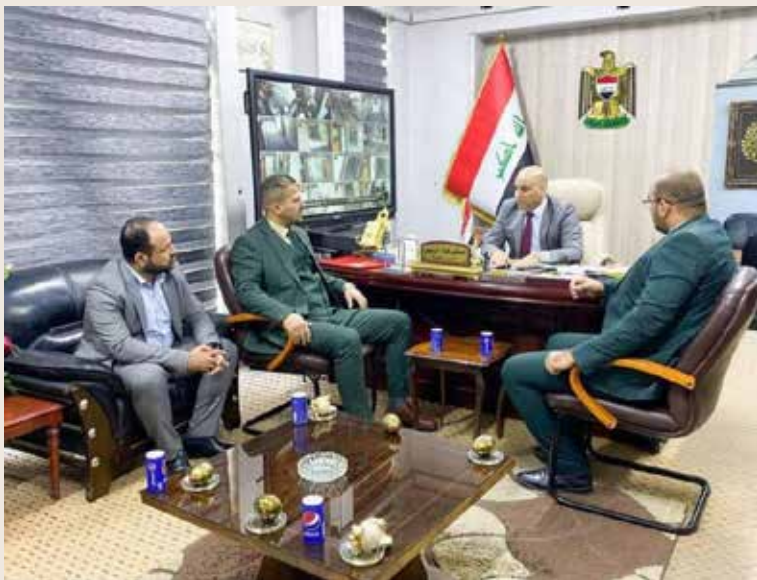
مثال يحتذى به من قبل الجامعات. يذكر أن زيارة الوفد الجامعي تندرج ضمن سلسلة الزيارات المتواصلة التي تشهدها جامعة الكفيل ضمن اطار التعاون المشترك بين الجامعات .

ان جامعة الكفيل اعطت انطبعا جيدا عن التعليم الأهلي في العراق. مبينا: تمتلك الجامعة بنى تحتية متطورة وتستخدم تقنيات حديثة ومتطورة لدعم العملية التدريسية. كما استطاعت ان تهئ بيئة جامعية وفرت كل ما يحتاجه الطالب والباحث والتدريسي فهي

تهدف إلى الاطلاع على تجربة الجامعة بجميع مفاصلها الاكاديمية والبنى التحتية اضافة الى تبادل الآراء والمقترحات وفتح افاق للتعاون البحثي العلمي المشترك من خلال اقامة المؤتمرات والورش والدورات التي تسهم في تبادل الخبرات وانشاء حالة تكامل بين الجامعتين، لا سيما

لتوفير البيئة التعليمية المناسبة والمتكاملة من جميع الجوانب. وقد أشاد الوفد الزائر بالمستوى العلمي والعمراني الرفيع.

الزيارة بحسب ما بين عضو الوفد الزائر الأستاذ الدكتور مازن عوني من كلية العلوم في جامعة البصرة:



كما جاء الاتفاق بتأسيس اكااديمية خاصة بالعتبة المقدسة. موضحا: جاء هذا التعاون؛ تعزيزاً لأطر التعاون المشترك بين المركز الوطني ومؤسسات البحث العلمي، وللنهوض معاً بمستوى العمل الاداري، وتنفيذاً لخطط التنمية المستدامة، وخدمة للصالح العام.

المعلومات في وزارة التخطيط؛ لأجل عقد التفاهات وفتح قنوات التعاون في هذا المجال. مبينا: وتضمن اللقاء مباحثات عدة في مجالات تقديم الدعم والاسناد من قبل المركز الوطني للعتبة العباسية المقدسة في مجال الاستشارات والتدريب والوصف الوظيفي؛ سعياً لتوقيع اتفاقية تعاون مشتركة في هذا المجال،



شعبة العلاقات الجامعية والمدرسية تستقبل وفدا طلابياً من تربية محافظة ذي قار

تمّت استضافتهم، تبعاً لجدول وخطة عمل أعدت لهذا الغرض وبما يتلاءم والشريحة المستضافة. مضيفاً: استمرت الاستضافة لمدة يومين متتاليين وشملت عدّة فقرات، منها القيام بزيارة المرفقين الطاهرين للإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس (عليهما السلام)، إضافة إلى عقد محاضرات كانت على النحو الآتي:

مسؤول وحدة العلاقات المدرسية في الشعبة الأستاذ محمود القره غولي قال في تصريح:
إنّ استقبال الوفود الطلابية سواءً كانوا من المدارس أو الجامعات، يُعدّ من أهمّ البرامج التي تعمل عليها الشعبة، وتندرج ضمن مشروع ملتقى الجود الثقافي لطلبة المدارس، وما هذه المجموعة إلّا واحدة من بين وفود طلابية عديدة

من أجل إدامة روح التواصل مع طلبة المدارس والمعاهد والجامعات العراقية، وضمن برنامج مشروع فتية الكفيل الوطني، الذي تُشرف عليه شعبة العلاقات الجامعية في قسم العلاقات العامة التابع للعتبة العباسية المقدسة، طيلة أيام السنة، استقبلت شعبة العلاقات الجامعية والمدرسية وفداً من تربية محافظة ذي قار ضمّ مجموعة من طلبة المدارس فيها؛ للإسهام في تعزيز رصيدهم الثقافي وترسيخ الروح الوطنية لديهم.

علي طعمة



الشؤون الدينية، بين فيها أهمية زيارة الأئمة المعصومين عليه السلام، ومكانتهم ودورهم في تأدية الرسالة الإسلامية، والتأكيد على اتخاذهم قدوة لنا في هذه الحياة واستلهام الدروس من سيرتهم العطرة، فضلاً عن التعريف ببعض المسائل الفقهية والإجابة عن أسئلة الطلبة. مشيراً: البرنامج المعدّ تم تقسيمه على هذين اليومين وتخلّله كذلك القيام بزيارة لعدد من مشاريع العتبة العباسية المقدسة، وجولة في مجمّع العفاف للتسوّق.

الهوية الثقافية، وبالأخصّ الوطنية التي تتسبّب في خلق جملة من المشاكل الاجتماعية والأسرية، وتؤثّر بالسلب على البنية المجتمعية، مع التركيز على الهوية التاريخية للعراق والعمل على عكسها في واقعنا الذي نعيشه.

- محاضرة بعنوان ثقافة النشر الإلكتروني قدّمها الأستاذ محمد الياسري من شعبة العلاقات الجامعية والمدرسية.

- محاضرة دينية إرشادية قدّمها السيّد محمد الموسوي من قسم

الأخيرة؛ نتيجة سوء الاستخدام لمنصّات التواصل الاجتماعي وتوظيفها سلباً، ممّا عكس عدداً من الحالات السيئة مجتمعياً ومنها ظاهرة الابتزاز، إضافةً إلى التنمّر واستصغار الطرف الآخر والتقليل من قيمته عبر هذه الوسائل.

- ورشة حوارية حول الهوية الثقافية للإنسان وخطر تضيقها، قدّمها الأستاذ جسام السعيد من قسم إعلام العتبة العباسية المقدسة، وتطرّق فيها إلى مواضيع متنوعة ركّزت حول مخاطر ضياع

- محاضرة في التضييل الإعلامي، قدّمها محاضر قسم التطوير والتنمية المستدامة في العتبة العباسية المقدسة، وتناول فيها عدّة مواضيع تخصّ الجانب المُضِلّ للإعلام وكيفية تسخيره سلباً، والوجه الآخر للإعلام البتاء.

- محاضرة بعنوان: الابتزاز والتنمّر الإلكتروني، قدّمها الأستاذ حسين شاكر العطار من شعبة العلاقات الجامعية والمدرسية، وأعطى فيها تعريفاً موجزاً عن هذه الحالة وكيف انتشرت في الآونة



الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة

تقيم أسبوع شمس الولادة الزينية الثاني

أحمد صالح

حضور غفير لزائري المرقد الشريف وخدمته.

استُهلَّ الحفلُ بتلاوةٍ عطريةٍ من آيات الذكر الحكيم شتَّف بها المسامع قارئُ العتبة العباسية المقدسة ليث العبيدي.

أعقبت ذلك كلمة للعتبة العباسية المقدسة، ألقاها الشيخ داخل النوري من قسم الشؤون الدينية في العتبة العباسية المقدسة، وتطرَّق فيها لشذراتٍ منيرة من السيرة العطرة للسيدة زينب (عليها السلام)، مبيِّناً منزلتها ودورها

نظمت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة سلسلة من الفعاليات الاحتفالية بمناسبة ذكرى مولد السيدة زينب الكبرى (عليها السلام) في الخامس من شهر جمادى الأولى.

وتأتي هذه الفعاليات ضمن البرنامج السنوي الخاص بأنشطة أقسام العتبة المقدسة، حيث أقيم حفل بهيج في صحن المولى أبي الفضل العباس (عليه السلام) وسط

مثالاً للعفة والحجاب والصبر.

بعد ذلك ارتقى منصة الحفل الشاعران محمد الطالب وزين العابدين السعيد، لينثروا كلمات قصائدهما تعظيماً لصاحبة الذكرى الميمونة.

ليُختتم الحفلُ بارتقاء المنشدين علي عبد الحسين ومحمد أمير، لإلقاء الأناشيد المعبرة عن فرحة المؤمنين بحلول هذه المناسبة العطرة.

وعلى صعيد متصل، نظمت مجموعة مدارس العميد حفلاً

الكبير خلال معاصرتها لأبيها وأخيها الإمام الحسن (عليه السلام)، وصولاً إلى نهضة أخيها الإمام الحسين (عليه السلام) والدور الرسالي الذي أدته بعد شهادته في واقعة الطف الخالدة، وكيف تحمّلت إيصال وإكمال رسالة الإمامة والحفاظ عليها، وأصبحت لسان النهضة الحسينية الناطق، كذلك تطرَّق إلى ما تمتلكه هذه الشخصية العظيمة من غزارة في العلم الذي نهلته من بيت النبوة والإمامة، فهي خريجة هذه المدرسة وامتدادها، وكيف كانت



المنصرم، والمنتسبين الذين تصادف ذكرى ولادتهم خلال هذا الشهر.

فيما أقام معهد القرآن النسوي التابع للمجمع العلمي للقرآن الكريم التابع للعتبة العباسية المقدسة حفلاً بهذه المناسبة المباركة.

وقالت الأستاذة منار الجبوري: تضمّن الحفل فقرات متنوعة منها: قصائد شعرية في مدح السيدة زينب عليها السلام، وموشحات وأهازيج ولائية قدّمتها فرقة نبع الجود، ثم كانت هناك مسابقة قرآنية فرقية، وكذلك تضمّن الحفل تكريماً لأصغر قارئة قرآن في المعهد، وتكريماً للمدرسات الحائزات على إجازة في الاقراء على رواية حفص بن عاصم وشعبة.

بالبطولة والتضحية والمأساة، من ولادتها حتى وفاتها، داعياً الى الاقتباس من هذا الدور الرسالي الحكمة والموعظة.

وأكد الأستاذ علي حسون الشمري، المشرف التنفيذي للقسم على الدور القيادي الذي لعبته السيدة زينب عليها السلام في جميع مراحل حياتها، وكيف لنا أن نستلهم من سيرتها العطرة الدروس والعبر في الصبر والصمود، ومقارعة الظلم والاستبداد.

وأقيم الحفل على قاعة نافذ البصيرة في القسم، بحضور جمّع من منتسبي القسم، وتضمّن كذلك كلمات وقصائد في المناسبة، وتم في ختامه توزيع الهدايا للمنتسبين الذين رُزقوا بأطفال في الأسبوع

خفقا في سماء المجد العلمي والتربوي مصحوبا بقراءة النشيد الوطني ونشيد الإباء (هو النشيد الخاص بالعتبة العباسية المقدسة)، ثم لتقرن تلك اللحظات المملوءة بالروح الوطنية وحبّ العراق بتكريم مجموعة من الطلبة المتفوقين في مراحلهم الدراسية.

وفي ذات السياق، أقام قسم التطوير والتنمية المستدامة احتفالية نظمها منتسبو القسم بمناسبة المولد المبارك؛ لاستلهم العبر والدروس من سيرتها العطرة.

وبيّن الدكتور محمد حسن جابر رئيس القسم في حديث له ابتدأه بتقديم التهاني والتبريكات بالمناسبة، مستعرضاً شذرات من حياتها الطاهرة التي اتّسمت

بهيجا بذات المناسبة، شارك فيها طلبة المدارس.

وقال الدكتور أحمد الكعبي رئيس قسم التربية والتعليم العالي في العتبة العباسية المقدسة:

من الأنشطة والفعاليات المميزة هي فعاليات إحياء ذكرى ولادة السيدة زينب عليها السلام، واستذكار تلك السيدة العلوية الجليلة ودورها البارز في ثورة أخيها الامام الحسين عليه السلام يوم الطف، مستلهمين الدروس والعبر مما مرت به السيدة الجليلة من ظروف وآهات تجعل المتعلمين متوشحين بالصبر وسيلة لمواجهة تحديات الحياة المختلفة. مبينا: كما وتضمّنت أيضا فعاليات أخرى بدأت برفع علم جمهورية العراق؛ ليرفرف عاليا



استعدادات مكثفة لإقامة النسخة الخامسة عشرة من مهرجان موسم الأحران الفاطمي

ابتدأ قسم الشعائر والمواكب والهيئات الحسينية في العراق والعالم الإسلامي التابع للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، استعداداته لإطلاق النسخة الخامسة عشرة من مهرجان موسم الأحران الفاطمي، والذي ستنطلق فعالياته تزامناً مع حلول المناسبة الأليمة لاستشهاد الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء (عليها السلام) بحسب الرواية الثانية، والتي توافق ذكرى شهادتها الحزينة والمؤلمة في الثالث عشر من شهر جمادى الآخرة من كل عام.

طارق صاحب

لرواية قصة مظلومية مولانا الزهراء (عليها السلام)، وتتكون من ستة مقاطع تمثل مراحل من حياة السيدة الزهراء (عليها السلام)، وتوزعت على النحو الآتي:

فقد باشرت أيضاً ملاكات قسم الصيانة والإنشاءات الهندسية في العتبة العباسية المقدسة، بنصب أجنحة مهرجان موسم الأحران الفاطمية. وبحسب ما بينته اللجنة التنظيمية للمهرجان، فإن أجنحة المهرجان ستضمن فعالية (البانوراما) بالصوت والصورة،

المقطع الأول: يتحدث عن عصمتها وحديث الكساء اليماني. المقطع الثاني: مباهلة الرسول





ومن الجدير بذكره، أن الأمانتين العامتين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية اعتادت على إقامة عشرة أيام فاطمية منذ أربعة عشر عاماً، وتسمى بـ(محرم الصغير) كما يسميه بعضهم، وذلك من خلال إقامة مهرجان متعدد الفعاليات الفنية والثقافية، يتوسم بعنوان: (مهرجان الأحران الفاطمية).

تجسد بعض مراحل حياة فاطمة الزهراء (عليها السلام).
وبيّن: أن سيدة نساء العالمين (عليها السلام) تستحق أكثر من ذلك، فقد بادرنا إلى جعل مناسبة استشهادها عاشوراء مصغرة، ومهما كان ما نعمله ونقوم به فإننا مقصرون تجاه قضية ومظلومية بنت رسول الله (عليه السلام).
موضحاً: أن إقامة هذه الفعاليات هي من الطرق والآليات التي يمكننا من خلالها أن نسلط الضوء على بعض مظلوميتها (عليها السلام).

وكل هذه الوقائع ستكون بالصوت والصورة في منطقة ما بين الحرمين الشريفين، لتجعل الزائر يطلّ على أهم المراحل من حياة السيدة الزهراء (عليها السلام).
وتحدث رئيس قسم الشعائر الحاج رياض نعمة السلمان:
يعدّ المهرجان الذي ستحتضنه ساحة ما بين الحرمين الشريفين من المهرجانات والفعاليات الثقافية التي دأب على إقامتها قسمنا، ويستمر لعشرة أيام، وتقام فيه جملة من الفعاليات العزائية، التي

لنصاري نجران.
المقطع الثالث: يتحدث عن بيت الزهراء (عليها السلام) بيت الوحي والرسالة.
المقطع الرابع: اختصّ بخطبة الزهراء (عليها السلام) في مسجد رسول الله (عليه السلام).
المقطع الخامس: عن حادثة اقتحام دار فاطمة وكسر ضلعها (عليها السلام).
المقطع السادس: يمثل شهادة الزهراء (عليها السلام) وما جرى عليها من الآلام والأحران.





معهد القرآن الكريم

ينظم دورة حول المضامين القرآنية في نهج البلاغة

أحمد صالح

يقدم معهد القرآن الكريم التابع الى المجمع العلمي للقرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة نشاطا قرآنيا نوعيا بهدف نشر هذه الثقافة المباركة بشكل واسع بين الأوساط المجتمعية، لا سيما المتخصصون في هذا المجال.

حيث أقام المعهد دورة قرآنية معرفية توسمت بـ (المضامين القرآنية في نهج البلاغة)، حاضر فيها الحافظ لنهج البلاغة فضيلة الشيخ هاني الربيعي.

وعن هذه الدورة، بين الشيخ جواد النصراوي مدير معهد القرآن الكريم قائلاً:

إن الدورة تقام بمشاركة أكثر من (٣٠) أستاذاً من أساتذة المعهد وفروعه في المحافظات. ومن المقرر أن تعقد دروسها مساء كل يوم خميس في رحاب العتبة العباسية المقدسة يتلقى فيها الحاضرون نصوصاً مباركة من نهج البلاغة، مع بيان للشواهد والمضامين القرآنية التي حملتها تلك النصوص والكشف عن الالتحام والاقتران بين الثقلين الشريفين.

وأوضح النصراوي: أن هذه الدورة تعدّ الأولى من نوعها؛ كونها تُعنى بالمضامين القرآنية في نهج البلاغة، وأن أستاذها هو من المختصين والحفاظ القلائل لهذا الأثر العظيم والمبارك لأمر المؤمنين عليه السلام.

مضيفاً: أن المعهد يسعى سعياً مستمراً من خلال الكثير من المشاريع والدورات والبرامج إلى خدمة الثقلين الشريفين وأن الأيام القادمة ستشهد انطلاق مجموعة جديدة من الدورات التخصصية المهمة.



أكاديمية الكفيل للإسعاف والتدريب الطبي تنظم محاضرة علمية حول الإسعاف الطبي

أحمد صالح

وعلوم الرياضة في جامعة كربلاء
الدكتور حبيب علي طاهر.

وقد حاضر فيها الدكتور حسين
مناتي ساجت المتخصص في
فسجلة التدريب الرياضي الذي بين
تفاصيل هذه المحاضرة قائلاً:

تشرفنا اليوم بالحضور
والمشاركة مع ثلة طيبة من منتسبي
العتبة العباسية المقدسة متمثلة
بقسم التطوير والتنمية المستدامة
الذي يسعى الى تطوير مهارات
وقدرات العاملين فيه، لاسيما
المتخصصون في مجال الاسعاف
الطبي واكاديميته المباركة (اكاديمية

نظمت أكاديمية الكفيل
للإسعاف والتدريب الطبي
التابعة الى قسم التطوير والتنمية
المستدامة محاضرة علمية حول
الاسعاف الطبي جاءت تحت
عنوان (كن مسعفا).

وشارك في هذه المحاضرة مديرو
ومنتسبو قسم التطوير، وشهدت
حضور رئيس قسم التطوير والتنمية
المستدامة الدكتور محمد حسن
جابر وعميد كلية التربية البدنية

المحاضرة التعريف بالشخص
المنقذ والفرق بينه وبين الطبيب
المعالج.

أما الشق الآخر من المحاضرة
جاء عن الأساليب الحديثة في
الاسعافات الأولية، وتم شرح آلية
عمل عضلة القلب فسيولوجياً
واهميتها، وتوضيح الدورة الدموية
الكبرى والصغرى، اضافة الى
مجموعة تطبيقات عملية عن
معالجة الكسور والجروح وتوقف
عضلة القلب.

الكفيل للإسعاف والتدريب الطبي)،
وقد شهدت المحاضرة تفاعلاً
ملحوظاً من قبل الحاضرين.

مبيناً: تضمنت المحاضرة
محاورة عدة في مقدمتها اهمية
وجود المسعف الطبي في مختلف
مرافق الحياة من اجل مواجهة
الحوادث المفاجئة والعرضية التي
قد تصيب الانسان.

وايضا تناولت اهداف
المسعف التي يجب تحقيقها فيما
تم التطرق الى واجباته وما تتضمنه
من خطوات مهمة في سبيل تحقيق
الهدف المنشود. كما جاء ضمن



تحت شعار (الشباب مكن القوة والعطاء)

ختام برامج جمعية كشافة الكفيل التي أقامتها خلال العام (٢٠٢١م)

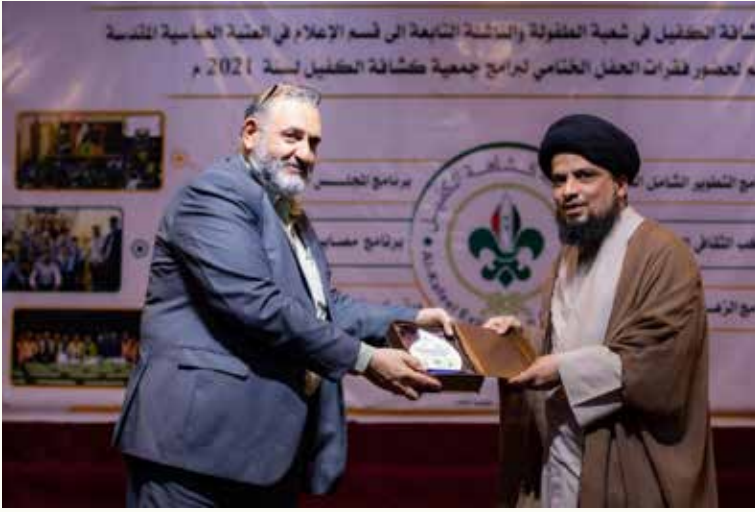
الوطني ونشيد العتبة العباسية المقدسة والموسوم ب(لحن الإباء). أعقبت ذلك كلمة لرئاسة قسم الإعلام ألقاها معاون رئيس القسم الأستاذ علي البدري، قائلاً: لا شك أنّ بناء الأوطان يبدأ من بناء الإنسان، واستكمال فضائله واستكشاف مهاراته وطاقاته وقدراته، للمساهمة في صناعة حياة أفضل لمن حوله، فالإنسان هو القيمة العليا في هذا الوجود. مضيفاً: أنّ هداية الناس

حفل الختام حضره رئيس قسم الإعلام الأستاذ الدكتور مشتاق عباس معن ومعاونه وعدد من رؤساء أقسام العتبة المقدسة ومسؤولي شعبها ومنتسبيها، فضلاً عن حضور المستفيدين من هذه البرامج بجميع فئاتهم إضافةً إلى أولياء أمورهم.

استهلّ الحفل بتلاوة آي من الذكر الحكيم، ثم قراءة سورة الفاتحة ترخماً على أرواح شهداء العراق الأبرار، والاستماع للنشيد

تحت شعار (الشباب مكن القوة والعطاء) أقيم في مجمع الشيخ الكليّ (قدس سره) التابع للعتبة العباسية المقدسة حفل ختام برامج جمعية كشافة الكفيل التي نفذتها خلال العام (٢٠٢١م) والتي شملت: (برنامج التطوير الشامل الخامس، برنامج الخدمة المجتمعية، برنامج (لبيك يا حسين) الثقافي الخامس، برنامج الإخلاء الطبي، برنامج الزهراء عليها السلام - برنامج مصابيح العطاء الرمضاني).

علي طعمة



مفوضية التخطيط والتدريب والتطوير الدكتور زمان الكناني، وأعطى فيها نبذة مختصرة عن برنامج من هذه البرامج والغاية منه والأهداف التي حققها.

بعد ذلك شاهد الحاضرون عرضاً فيديوياً للتعريف بالبرامج التي نُفذت، جاء بعده إجراء القرعة للمشاركين الفائزين بمسابقة الموكب الثقافي التي أُقيمت خلال الزيارة الأربعينية.

ليختتم الحفل بتوزيع الدروع والشهادات التقديرية على المساهمين والمشاركين والسائدين لإقامة البرامج.

ولا يسعني في هذا اليوم إلا أن أبارك لهذه الجمعية هذا العطاء المستمر، وأدعو الله أن يوفق القائمين والعاملين فيها وأن يسدّ خطاهم، كما أبارك لأولياء الأمور حرصهم على البناء الروحي والاجتماعي لأبنائهم، وعدم الاقتصار على رعاية الأبناء من خلال توفير المأكل والمشرب والملبس، وإنما حرصوا أن يرتوهم من خلال زرع القيم والمفاهيم الأخلاقية فيهم، كما أشكر كل الجهات الساندة لهذه الأنشطة والبرامج.

أعقب ذلك كلمة جمعية كشافة الكفيل التي ألقاها مسؤول

والدينية والوطنية، لذا فنحن بحاجة إلى روح التعاون والمحبة واحترام الآخر وتفعيل القيم الإلهية النقية، المأخوذة من مدرسة محمد وأهل بيته عليه السلام؛ لنسهم في بناء الإنسان القادر على التحسين والتقدير والتطوير ليصنع لنا حياة أفضل.

مؤكداً: الإنجاز الحقيقي هو أن نسهم في بناء إنسانٍ يحمل قيماً أخلاقية سامية، فالعلوم بلا أخلاق تُنتج أسلحة دمارٍ شامل، والفنون بلا أخلاق تنسف الوعي الاجتماعي والإنساني، وجمعية كشافة الكفيل هي محاولة للمساهمة في بناء الإنسان.

وإصلاح ذواتهم وتربيتهم على الخير وتوجيه طاقاتهم نحو البناء والتكامل هدف سامٍ ونبيل، تجتمع عليه كل القيم الأخلاقية والنظم السماوية السمحاء، وقد أولت العتبة العباسية المقدسة هذا الجانب الجزء الأكبر من طاقتها ومشاريعها، لبناء الإنسان القادر على تحمل مسؤوليته في بناء حياة أفضل على هذه الأرض المقدسة. مبيناً: إننا أمام تحديات كبيرة وكثيرة تهدف إلى هدم الإنسان وتحويله إلى عنصرٍ سلبي في المجتمع، لا يستجيب إلا لذاته ولذاته يعبد هواه ومزاجه منسلخاً عن كل القيم والأعراف الاجتماعية

عقد اتفاقية التعاون المشترك بين كليتي

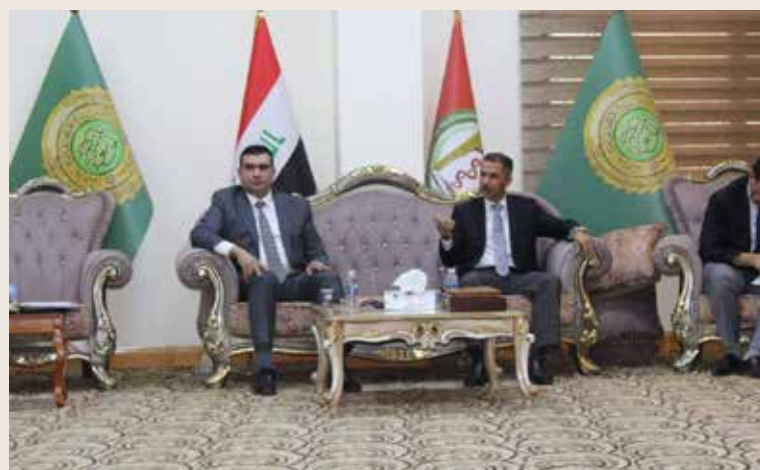
رحيم مهدي رحيم، كلية الطب في
الجامعة المستنصرية.

الأستاذ الدكتور رحيم مهدي
رحيم بيّن في تصريح:

جاءت هذه الزيارة من اجل
تجديد اتفاقية التعاون المشترك
بين الطرفين المبرمة في وقت سابق،
والتفاهم على أهم الأمور المتعلقة

علي طعمة

من أجل مدّ جسور التواصل،
وتجديد التعاون العلمي المشترك
بين المؤسسات الأكاديمية، زار
وفدٌ من أساتذة وتدرسي كلية
الطب في جامعة العميد يتقدمهم
السيد عميد الكلية الأستاذ الدكتور



[مهارتي لغتي]

عنوان برنامج تعليمي جديد في مجموعة العميد التعليمية

لدى المتعلمات من خلال تطبيق
برنامج (مهارتي لغتي).

مضيفا: إنّ البرنامج لا بدّ من
تطبيقه في جميع مدارس مجموعة
العميد التعليمية؛ لما له أهمية
في معالجة الضعف اللغوي لدى
المتعلمات وخصوصاً بعد جائحة
كورونا والظروف التي فرضتها من
خلال استبدال التعليم الحضوري

وقال الدكتور حسن داخل
الحسناوي معاون التعليمي لقسم
التربية والتعليم العالي في العتبة
العباسية المقدسة:

نشيد ونشيد بهذه الجهود
المتميزة والمباركة للمعلّمة (طيبة
طالب)؛ لما تمتلكه من روح
المبادرة والهمة والنفس الطويل
والقدرة لمعالجة، هكذا ضعف

الدعم بغية ابتكار الطرائق التعليمية
وفق متطلبات الوقت الحاضر
الذي شهد فيه العالم قفزات نوعية
داخل هذا المضمار.
ففي هذا الاطار استحدثت
مدرسة نور العباس عليه السلام برنامجا
جديدا حمل عنوان (مهارتي لغتي)
يهدف الى تطوير المتعلمين وتنمية
قدراتهم المعرفية.

أحمد صالح

حرصت مجموعة العميد
التعليمية التابعة للعتبة العباسية
المقدسة على إدخال برامج تهدف
الى تطوير قدرات التلاميذ في مدارس
المجموعة من خلال تهيئة الوسائل
المتنوعة وتسخيرها أمام الملاكات
التدريسية، بالإضافة الى تقديم



الطب في جامعة العميد والجامعة المستنصرية



بالامتحانات التقويمية للطلبة والمواضيع الأخرى التي تخص الجانب العلمي. وأضاف: كان في استقبال الوفد السيد عميد كلية الطب في الجامعة المستنصرية الأستاذ الدكتور علي إسماعيل عبد الله، والسادة أعضاء مجلس الكلية بكافة فروعها العلمية، حيث نُوقشت جملة من المواضيع المهمة التي تخص الجانبين ومنها تفعيل بنود الاتفاقية المبرمة مسبقاً بين كلية الطب في جامعة العميد وكلية الطب في الجامعة المستنصرية، والعمل على توحيد المناهج العلمية الدراسية؛ سعياً إلى ترصين العملية التعليمية.

العام الدراسي الجاري. يُشار إلى ان مدارس مجموعة العميد تعدّ من المؤسسات التعليمية التي تطبق برامج تعليمية متطورة لدعم الملاكات العاملة فيها؛ بغية مواكبة التطور الحاصل في العالم، بالتالي بناء جيل متحصن فكريا وعلميا يخدم المجتمع في مختلف مفاصل الحياة.

يساعد البرنامج المتعلمات على إتقان مهارة القراءة والكتابة بشكل تام. وأضافت: النسخة الأولى من البرنامج تم تطبيقه في مدرسة نور العباس عليه السلام الابتدائية للبنات للصفوف الثاني والثالث الابتدائي ومن المؤمل إعمامه على مدارس مجموعة العميد التعليمية كافة في

بالمقلوب وغيرها من أساليب التعلم النشط الذي تتبعه مدارس المجموعة.

من جهتها، بيّنت المعلمة طيبة

بدر قائلة:

إنّ البرنامج يهدف إلى معالجة الضعف القرائي والكتابي لدى المتعلمات الذي سببه الابتعاد عن المدرسة لمدة ليست بالقليلة؛ إذ

إلى الإلكتروني والفاصل الذي حدث بين المعلم والتلميذ والذي أدى إلى عدم إتقان اللغة العربية بالشكل الصحيح.

وبيّن الحسنوي: الدرس كان درساً مثالياً وكانت الأستاذة متمكنة من شدّ التلميذات إليها وتفاعلهن مع الدرس ومشاركتهم في فقراته منها القراءة السريعة والقراءة





كوادر متحف الكفيل

تباشر بصيانة سجادة يدوية عمرها أكثر من (١٠٠) عام

زاهر الخفاجي

ايرانية عمرها اكثر من (١٠٠) عام
نوع همدان عليها نقوش وزخارف
هندسية ومؤطرة بإطارين ومتضررة
من عدة أماكن.

**مسؤول وحدة السجاد الأستاذ
علي عطية بيّن قائلاً :**

تختلف آلية الصيانة من
سجادة الى أخرى حسب عمرها
ونوع الضرر الذي لحق بها؛
فالسجاد القديم الذي عمره أكثر
من (١٠٠) عام يتم تثبيته يدوياً،
ويدعم بقماش من الكتان على قفاه
للحفاظ عليه. أما السجاد الذي

اشتهرت وحدة السجاد
في متحف الكفيل للنقائس
والمخطوطات بصيانة وترميم
السجاد اليدوي، حيث التقنيات
العالية والطرق الحديثة والأيدي
الماهرة التي اجتمعت من أجل
تقديم عمل رائع ومنظم؛ بالنظر
لما تمتلكه ملاكاتها من خبرة تراكمية
في مجال صيانة وترميم السجاد
اليدوي القديم حيث باشرت
الوحدة مؤخراً بصيانة سجادة

على شكل مربعات بقياس (١٠)
سم بشكل يدوي باستخدام الخيط
والابرة ليتم بعدها خزن السجادة او
عرضها.

الجدير بالذكر أن متحف
الكفيل في العتبة العباسية المقدسة
يضم ملاكات متخصصة ومحترفة
لترميم السجاد على مستوى العراق
بعد ادخال منتسبي المتحف في
عدة دورات مكثفة.

عمره أقل من ذلك، فيتم إجراء
عملية الصيانة المتحفية عليه؛
لإصلاح الاضرار الموجودة؛ بسبب
قدمه أو سوء خزنه.

موضحاً: هذه السجادة تميزت
بقدم عمرها، وهذا يتطلب صيانة
خاصة، فعملنا في بداية الأمر على
تصويرها، وتحديد الأضرار؛ ليتم
بعدها تدعيم السجادة بعقدتين
من الطرفين للحفاظ عليها من أي
ضرر، بالإضافة الى تدعيمها بقماش
كتان تم تثبيته على ظهرها بأبعاد
متناسقة، ومن ثم خياطة القماش





ملاكات قسم الصيانة والإنشاءات الهندسية

إعادة تأهيل بعض القطاعات الحكومية التي تعاني من سوء الخدمات

عبارة عن منشأ عمودي يتألف من ثلاثة طوابق مع طابق أرضي، يصمّم وينفذ بما يتلاءم والغرض المنشأ من أجله وبمواصفات عالية الجودة، إذ وزعت مساحات طوابق المبنى تبعاً لما يلي:

- الطابق الأرضي: يتكون من حضانة وغرف إدارية للملاك التدريسي وصالة طعام، وغرفة للإدارة مع صالة استقبال واستعلامات ومجموعة صحية وغرفة خدمية.

وقال المهندس المشرف على المشروع الأستاذ علي الهر:

هذا المشروع هو أحد المشاريع الإنشائية التي يشرف قسمنا على تنفيذها، وبدأت مراحل العمل به تنقضي واحدةً بعد الأخرى، حيث تم الانتهاء من صبّ سقف الطابق الأرضي والمباشرة بتثبيت أعمدة الطابق الأول. وأضاف: أن المبنى الكائن في حي الأمين في محافظة النجف الأشرف، يقام على مساحة تقدر بـ (٦٦٠)م^٢، هو

الحكومية التي تعاني من سوء الخدمات، لأجل إدامة عملها وديمومته.

ومن بين تلك المهام، فقد باشرت الملاكات بمشروع إنشاء مدرسة فخر المخدرات ^(عليه السلام) النسوية للدراسات الدينية الحوزوية، وهي إحدى مدارس الكفيل في النجف الأشرف التابعة للعتبة المقدسة، تبعاً لخطة العمل المرسومة لها وضمن المخططات الخاصة بها.

طارق الغانمي

نفذت ملاكات قسم الصيانة والإنشاءات الهندسية في العتبة العباسية المقدسة، أعمالاً متنوعة في داخل محافظة كربلاء المقدسة وخارجها في غضون أسبوع واحد فقط، خدمة للمجتمع العراقي.

هذه الأعمال تقع ضمن المشاريع الإنسانية التي تقدمها العتبة المقدسة، وتندرج ضمن خطة إعادة تأهيل بعض القطاعات



القسم، بأعمال التطوير والتأهيل
لهذا الموقع، الذي كان يعاني من
تقادم منشآته وتضررها.
وأضاف: أعمالنا في البدء
كانت بإجراء كشف موقعي لما
سيتم إنجازه، بعدها باشرنا بأعمال
رفع قطع الإكساء القديم للأرضية
والجدران، ورفع الأنقاض وتسوية
الأرضية ومعالجتها بمواد خاصة،
وتعتبر هذه الأعمال من المراحل
المهمة؛ لكونها ستكون نقطة
الشروع بباقي الأعمال.
وبين عبد الحسين أن الأعمال

شملت:
- إكساء الأرضية والجدران.
- عمل منظومة كهربائية حديثة
مع تأسيساتها.
- عمل منظومة للصرف الصحي
ومياه الإسالة مع تأسيساتها.
- تطوير الممرات والمداخل
لموقع العمل.
- تزويد الموقع بالأبواب
والشبابيك.
- إضافة مساحات وحدائق
خضراء.
هذا فضلاً عن أعمال آخر ستتم

- الطابق الأول والثاني: كل طابق
فيه ثمانية صفوف، بالإضافة إلى
مجموعة صحية.
- الطابق الثالث: يتألف من ثلاثة
صفوف ومخزن وغرفة صوتيات،
فضلاً عن قاعة مركزية كبيرة لعقد
الاجتماعات والفعاليات.
واختتم الهرّ: أن المبنى سيتم
تجهيزه بحزمة منظومات وبنى
تحتية إضافةً إلى وسائل الأمان
والسلامة العامة، مع إنهاءات
جمالية تتلاءم مع طبيعة المنشأ.
وعلى جانب آخر، باشرت

ملاكات شعبي الآليات والمعدات
والأعمال الإنشائية، بإعادة تأهيل
وتطوير دائرة الطب العدلي في
محافظة كربلاء، التي تنضوي ضمن
المبادرات الصحية المدعومة من
العتبة المقدسة، لتضاف هذه
الأعمال إلى سلسلة ما سبقها وفي
قطاعات مختلفة.
وقال المشرف على هذه الأعمال
الأستاذ حسن عبد الحسين:
بناء على توجيهات الأمانة
العامة للعتبة العباسية المقدسة
ورئاسة القسم، شرعت ملاكات



المحافظة عن شكرهم وامتنانهم للعبة العباسية المقدسة، على هذه المبادرة القيمة لخدمة أبنائهم الطلبة، داعين لهم بالموفقية والاستمرار بخدمة طلبتنا. يُذكر أن: اللعبة العباسية المقدسة تعمل من خلال المشاريع التي تقدمها ضمن خططها العمرانية على تأسيس بني تحتية قادرة على تلبية حاجات المجتمع العراقي، وتهدف إلى خدمته بشئ الطرق والمجالات.

الارتقاء بالمؤسسة التربوية والسير بها نحو أعلى المراتب. ويبن عباس: أن أولى خطوات العمل الذي اشتركت فيه مجموعة من فنيي شعبة التجارة والحدادة، كانت بإعداد كشف موقعي وتدوين الاحتياجات، لتتم بعد ذلك المباشرة بأعمال التأهيل والصيانة بصورة ميدانية، وقد شمل الجزء الأول من هذه الحملة تأهيل أكثر من (١٥٠) مقعداً دراسياً وجعله جاهزاً للاستخدام. من جانبهم، عبر مديرو مدارس

العباسية المقدسة المهندس سمير عباس قائلاً: بناءً على توجيه مباشر من قبل الأمانة العامة للعبة المقدسة، باشرت ملاكات قسمنا بحملة لتصليح وتأهيل المقاعد الدراسية المتهاكة والقديمة، وبالأخص في المدارس التي تعاني من كثافة في أعداد الطلبة. وأضاف: أن هذه الأعمال هي جزء من سلسلة أعمال سبقتها وشملت مفاصل متعددة من المدارس، بغية المساهمة في

إضافتها، مع تنفيذ مراحل العمل ضمن ما خطط له. فيما أطلقت اللعبة العباسية المقدسة حملةً لتأهيل وصيانة المقاعد الدراسية، في عدد من مدارس محافظة كربلاء المقدسة بالتنسيق مع مديرية تربيتها وإدارات المدارس؛ وذلك إسهاماً منها في دعم الواقع التعليمي في المحافظة وتوفير أجواء دراسية ملائمة للطلبة.

وأوضح رئيس قسم الصيانة والإنشاءات الهندسية في اللعبة



مجموعة مشاتل الكفيل

تطلق حملة موسعة لتشجير مدارس محافظة كربلاء المقدسة

زراعيين في المشتل للرد على استفسارات المُقنّين لها حول النباتات وأنواعها وكيفية زراعتها وقيمتها وكيفية المحافظة عليها. وعن الحملة التي تبنتها العتبة العباسية المقدسة حول زراعة حدائق مدارس محافظة كربلاء المقدسة بعدة أنواع من الأشجار؛ بهدف تكثيف الغطاء الخضري، وزيادة مساحته؛ ومن أجل تحسين المظهر الحضاري والجمالي لها، أكد الأستاذ أحمد عطوي: أنّ هذه الحملة تندرج ضمن

الشتاء وفرنا مجموعة من النباتات الظلية والشمسية وورود تلاءم هذه الأجواء، إضافة لما هو موجود من النباتات الدائمة وضمن الخطة الموسمية من أجل تقديم كلّ ما هو جديد ومميّز إلى المواطن، وهو ما أدّى إلى تزايد الإقبال على المزروعات التي يُقدّمها مشتل الكفيل. مبيناً: أنّ المشتل لا يقتصر عمله على توفير أفضل الشتلات والنباتات ورفد المُستهلك بها وحسب، بل قام بتوفير مُرشدين

مسؤول مشتل الكفيل المهندس أحمد عطوي قال في تصريح: إنّ العمل داخل المشتل لا يتوقّف طوال العام؛ لمراقبة ومتابعة تنمية الشتلات وإجراء بعض التجارب؛ لإكثارها من قبل ملاكات المشتل، ويتمّ تكييفها بالكامل وتهيئتها للزراعة قبل إعطائها للمستهلك مع إعطاء التعليمات بكيفية زراعته. مضيفاً: بعد أن أنهينا كافة الاستعدادات؛ لاستقبال فصل

تعمل مجموعة ملاكات مشاتل الكفيل التابعة لقسم الشؤون الخدمية طيلة أيام السنة على تكثير وإنتاج نباتات وأشجار بأصناف وأنواع مختلفة، تتلاءم في زراعتها مع طبيعة كل فصل وأجوائه؛ من أجل إضافة أكبر عدد من المساحات الخضراء سواء كانت هذه المساحات منزلية أو حدائق عامة.

علي طعمة



حاجة كلّ مدرسة، وبإشراف فريق متخصص من مجموعة مشاتل الكفيل، داعياً إدارات المدارس للاهتمام بالحديقة المدرسية وإدامتها بصورة مستمرة؛ لما لها من أهمية في إضفاء المنظر الجمالي والصحي للمدرسة.

المستدامة (٢٠٣٠م)، التي حققت فيها أهدافاً عديدة من أهدافها السبعة عشر. موضحاً: تم وضع خطة عمل خاصة بالتشجير، وذلك بعد أن تم استلام طلبات المدارس الراغبة بذلك، ووضع جدول زمني ومكاني سيستهدف هذه المدارس حسب

وإكثارها في المدارس، من خلال زراعة الغرس الدائم والموسمي في المدارس. مشيراً: إلى أنّ هذه الجهود تأتي ضمن حماية البيئة وتوفير أجواء دراسية مناسبة للطلبة، وهي إحدى الركائز في رؤية العتبة العباسية المقدسة لتحقيق أهداف التنمية

مشروع كبير تبنته العتبة العباسية المقدسة لتشجير محافظة كربلاء، والذي انطلق به منذ عام (٢٠١١)، وتأتي ضمن مساعيها لزيادة رقعة المساحات الخضراء وتقليل التلوث وإشاعة ثقافة التشجير، والتثقيف لزراعة بعض الأشجار الملائمة لأجواء العراق





الملاكات الفنية في شعبة الكهرباء

تزین أواوين مرقد العباس عليه السلام بقناديل إنارة حديثة

طارق الوندوي

وتحدث مسؤول الشعبة

المذكورة المهندس محمد مصطفى

الطويل قائلاً:

إنّ أعمال ملاكات شعبتنا العاملة داخل الصحن الشريف لأبي الفضل العباس عليه السلام تكون بشقين، الأول هو إدامة وصيانة جميع المفاصل الكهربائية والعمل على ديمومتها بصورة مستمرة، والشقّ الثاني هو تطوير وتحديث وإضافة أي جهاز أو منظومة كهربائية وملحقاتها، ومنها منظومة الإنارة

زيّنت الملاكات الفنية في شعبة الكهرباء التابعة لقسم الصيانة والإنشاءات الهندسية في العتبة العباسية المقدسة، أواوين المرقد الطاهر لأبي الفضل العباس عليه السلام بقناديل إنارة حديثة أو بما تسمّى بـ(الفوانيس)، تم تركيبها في أعلى سقف كلّ منها، لتعطي الصحن الطاهر صبغة جمالية تتناغم مع قدسية وروحانية المكان المقدس.

التي نعمل على إدخال العامل الجمالي والتطويري لها، بتركيب هذه المصابيح الفانوسية الشكل. وأضاف: الفوانيس ركّبت في سقف كلّ إيوان في مثلثه العلوي المطل على الصحن، وبشكل ذي طراز إسلامي وإنارة اقتصادية وجمالية، أضيفت لما هو موجود ولتحل مكان المصابيح القديمة. وبيّن الطويل: ثبتت الفوانيس على جميع أواوين الصحن الشريف للطابق العلوي والأرضي، بواقع

(٥٧) مصباحاً في كلّ طابق، وكلّ إيوان ثبت فيه فانوس. يُذكر أن قسم الصيانة والإنشاءات الهندسية في العتبة العباسية المقدسة، من الأقسام الحيوية والفعالة فيها، يضمّ العديد من الشعب والوحدات والورش العاملة، والملاكات الفنية والهندسية فيه تعمل ليلاً ونهاراً في المنشآت والمرافق الحيوية في العتبة المطهرة، من أجل تقديم أفضل الخدمات للزائرين الكرام.



عبر أريج الفرح والمحبة

تستقبل صدى الروضتين رسائل قرّائها وتهنئاتهم العطرة

بمناسبة دخولها عامها التاسع عشر

الروضتين التابعة للعتبة العباسية المقدسة بمناسبة دخولها السنة التاسعة عشرة، نتمنى لهم السداد والنجاح والتوفيق في العراق العظيم... لكم مني فائق الاحترام والتقدير.

وجدير بالذكر أن صدى الروضتين هي أول إصدار لعتباتنا المقدسة، خط للأجيال قلادة نور من وحي الفكر الرصين والكلمة الهادفة، وهي صحيفة عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن شعبة الإعلام. معتمدة في نقابة الصحفيين العراقيين برقم الاعتماد (٧٢٢)، أول إصدار لها كان في (٢٠ ربيع الثاني عام ١٤٢٥هـ)، المصادف لـ (١٠ آيار ٢٠٠٤م).

نتمنى لكل العاملين عليها دوام النجاح والتوفيق والتألق، وإن شاء الله المزيد من العطاء والمعرفة والتقدم والرفي خدمة للإنسانية.

تهنئة أ.م. د. أسماء حميد مجيد - المساعد العلمي لرئيس أكاديمية إثراء المعرفة:

ألف مبارك لمجلة صدى الروضتين استمرارها بالصدور للعام التاسع عشر على التوالي، ونتمنى لجميع العاملين فيها المزيد من النجاح والعطاء الدائم.

تهنئة الدكتور مصطفى النجار - رئيس أكاديمية الصداقة للتأهيل والتطوير في منظمة الصداقة الدولية:

تهنئة عطرة لمجلة صدى

تهنئة منظمة الصداقة الدولية:

تتقدم منظمة الصداقة الدولية بكافة ملاكاتها بأسمى آيات التهاني والتبريك الى ملاك مجلة صدى الروضتين بمناسبة دخولها العام التاسع عشر من الابداع والتألق؛ لتبقى المقياس الحقيقي للكلمة الصادقة والفكر الهادف.

تهنئة أ. د. بشرى عبد الحسين الطائي - رئيسة منتدى المرأة والطفل في أكاديمية إثراء المعرفة في منظمة الصداقة الدولية:

ألف مبارك لمجلة صدى الروضتين التابعة للعتبة العباسية المقدسة لدخولها العام التاسع عشر، وبجهود علمية ثقافية متميزة،



مليارات من لترات المياه

أنتجتها شعبة محطة المياه في العتبة العباسية المقدسة خلال عام (٢٠٢١)

أحمد صالح

مبيناً: بلغت الحصيلة الانتاجية من المياه المفطرة الصالحة للاستخدام خلال عام (٢٠٢١) مليار ومائة وخمسة وخمسون مليون لتر بمعدل انتاجي يومي يصل الى ثلاثة ملايين وخمسة مائة، فيما بلغ انتاج مياه الصالحة للشرب خلال نفس العام (٣٤٦٥٠٠٠٠٠ لتر) بمعدل انتاج يومي (١٠٥٠٠٠٠ لتر).

يُذكر أن شعبة المياه تعمل وفق نظام معتمد عالمياً من خلال توفير مختبرات لفحص المياه وتهيئتها بشكل متكامل قبل دخولها الى حيز الاستخدام، وهي تسعى الى تطوير مفاصل العمل بمواكبة التطور الحاصل.

أعلن قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة عن مستويات انتاجه للمياه المفطرة داخل شعبة محطة المياه المركزية التابعة للقسم؛ إذ بين المهندس ضياء الصائغ رئيس قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة:

تعدّ شعبة محطة المياه من الشعب المهمة؛ لما تقوم به من عمل على مدار العام يتمثل بأعمال الصيانة الدورية والمتابعة وايضا التحديثات والتطوير الذي يلجأ اليه الملاك الهندسي العامل في المحطة، مما يسهم في زيادة الانتاجية لمياه الشرب.



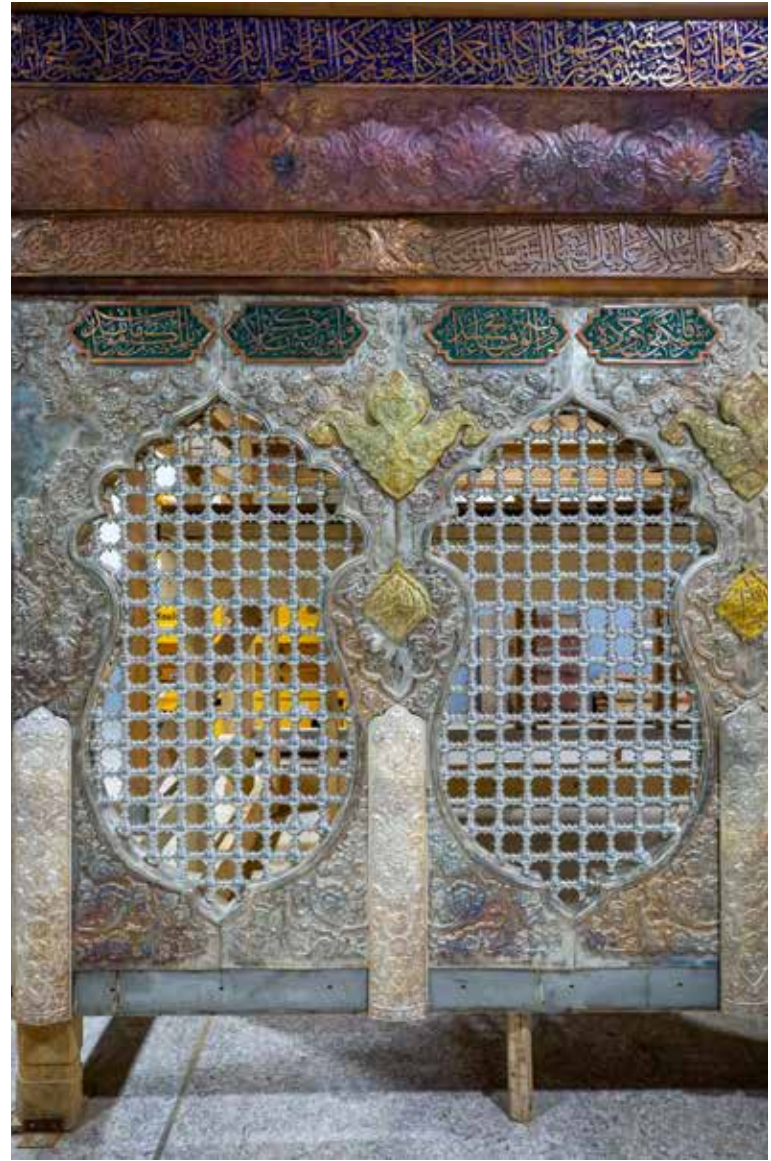
مراحل متقدمة

في صناعة شباك مرقد السيدة زينب عليها السلام

وبهذا الصدد، فقد شرعت ملاكات قسم صناعة شبابيك الأضرحة الشريفة وأبوابها المطهرة في العتبة العباسية المقدسة، بتركيب (الدهنات) على هيكله الخشبي، وذلك بعد أن شارفت أغلب قطعه وأجزائه على الانتهاء من جميع الأعمال. وتجري هذه الأعمال بخطوط متوازية مع جميع مفاصل الشباك سواء كانت المعدنية منها أو الخشبية، وضمن ما خطط له تنفيذاً وتركيباً حسب التصميم الموضوع والسقف الزمني المحدد لها. أيضاً من الأجزاء التصنيعية التي تم الانتهاء منها مؤخراً والتي تتماشى مع قطع آخر، هي الكتيبة الشعرية (الشريط الكتاني الشعري) باستثناء طلاء حروفها وكلماتها وإطارها بالذهب، التي ستنفذ في وقت لاحق، والتي تعطي مشبكات

بعد انتهاء أعمال تصنيع الأجزاء المعدنية لمشبكات شباك مرقد السيدة زينب عليها السلام، تتواصل الأعمال الخاصة بباقي الأجزاء، ويوماً بعد يوم يضع خدمة مرقد كافلها خطوة للأمام في تنفيذ أعماله التي تشهد تقدماً واضحاً وملموساً وظاهراً للعيان، بخطيها التصنيعي الخاص بتصنيع ما تبقى من أجزاء، والخط الآخر التركيبي أي بتركيب ما يتم تصنيعه على الهيكل الخشبي، الموضوع في قاعة قسم صناعة شبابيك الأضرحة الشريفة وأبوابها المطهرة التابع للعتبة العباسية المقدسة.

طارق صاحب



كما ذكر رئيس القسم السيد ناظم الغراي المرحلة الثانية من العمل قائلاً: أيضاً بدأت ملاكاتنا الفنية العاملة بهذا المشروع بإنجاز الفقرات واحدة تلو الأخرى، وترافقها أعمال تركيبها على الهيكل الخشبي للشباك.

واليوم نشهد فقرَةً جديدةً تضاف إلى باقي الأجزاء التي تم إنجازها وتركيبها سابقاً، والتي تعدّ محصلةً لمجموعة أعمال تصنيعية وتركيبية اختزلت جميعها بالمشبكات (الدهنات)، التي تحيط بالشباك الشريف من جميع جهاته

قطعة من الشريط الكتاني الشعري (٥ملم) وارتفاعها (١٦سم) وطولها (٣٠سم)، وسيلون الخط بالذهب الخالص وقاعدته بالمينا الخضراء. موضحاً: امتازت الكتيبة كباقي الأجزاء بميزة طريقة التثبيت، وهي من الإضافات التي أبدع فيها القائمون على هذه الأعمال، فهي طريقة فنية وحديثة ومغايرة لطرق التثبيت المستخدمة، حيث تكون مخفيةً وتجعلها تبدو مع باقي الأجزاء كقطعة واحدة مع بعضها من جهة، ومع أجزاء الشباك الأخرى من جهة أخرى.

كل مشبك، خطت عليها قصيدة للشاعر علي الصفار الكربلائي بعنوان: (هي زينب)، ومطلعها:

هي زينب بنت الهدى

بحر المكارم والندى

بنت النبي المصطفى

روحي لمقدمها فدى

ووزعت أبيات هذه القصيدة

بكون صدر البيت في قطعة وعجزه في قطعة أخرى، وهكذا حتى ختام القصيدة التي تشرف بخطها أستاذ الخط العربي الدكتور روضان بهية بخط الثلث.

وتابع الغراي: يبلغ سمك كل

الشباك (الدهنات) من الأعلى وهي واحدة من شريطين كتابيين، فالشباك يحتوي على كتيبة قرآنية تم الانتهاء منها سابقاً، وأخرى شعرية يفصل بينهما جزء زخرفي يسمى بـ(الكوي).

وقال رئيس قسم صناعة شبابيك الأضرحة الشريفة وأبوابها المطهرة في العتبة العباسية المقدسة السيد ناظم الغراي:

إن الكتيبة الشعرية تتألف من (٢٨) قطعة تحيط بالشباك من جهاته الأربعة، بواقع قطعتين فوق



أوسع نقطة. ويتخذ المشبك شكل أنصاف أقواس متداخلة يعتلي كل مشبك صدر وعجز بيت شعري للشريط الكتابي الشعري، وفي الأسفل يرتكز على قاعدة شبك زخرفية ويحاذيها عمود زخرفي يصل لمنتصف طولها من الجانب، الذي تزينه طرة كتابية مهيبة خطت عليها كلمة (الحوراء) التي تعتليها تركيبة زخرفية أخرى، وجميع هذه الأجزاء تفصل المشبك عن الآخر ووزعت بطريقة فنية وجمالية.

سبقاً للعتبة العباسية المقدسة في هذا المجال. ومن الجدير بذكره: أن عدد المشبكات أو (الدهنات) يبلغ (١٤) قطعة مشبك (دهنة)، وهي تحيط بالشباك الشريف من جميع جهاته، وكل قطعة مشبك (دهنة) تتألف من (١٣٢) كرة كاملة يبلغ وزنها (١٢٢,٥غم) سمك الكرة الواحدة (٣ملم)، و(٢٣) من أنصاف الكرات و(١٩٨) مقبضاً -زبانة- بوزن (٨٧غم) وسمك (٦ملم)، ويبلغ ارتفاع كل دهنة (١٤٣سم) عند أعلى نقطة وعرض (٨٠سم) عند

بوتيرة متصاعدة وبهمة عالية ترافقها عملية التزام حرفي ومهني بجميع فقرات ومخططات التصاميم الخاصة بالمشروع، والتي تم إعدادها وتصميمها من قبل العاملين بهذا المشروع، ليتواصل العمل لإنجاز جميع فقرات ومفاصل الشباك الجديد التصنيعية والتركيبية، وإن الدقة والتقنية التي تمّت بها صناعة هذه المشبكات وأجزاء الشباك هي الأولى من نوعها، ليس في العراق وحسب وإنما في كل الدول المختصة بصناعة شبابيك الأضرحة الشريفة، ويعتبر ذلك

ويبلغ عددها (١٤) قطعة مشبك (دهنة). مشيراً إلى: أنّ صناعة المشبكات تمرّ بمراحل تصنيعية وتركيبية عديدة، بدءاً من صناعة الكرات ومقابضها وأنصافها، مروراً بتركيبها وتثبيتها مع هيكلها على الإطار المعدني المصنوع من الفضة، وختاماً بتركيبه على الجزء الخشبي الخاص به، وإن جميع هذه الأعمال تجري وفقاً لقياسات فنية دقيقة وتنفذ بحرفية عالية، وهي أول دهنات يتم تصنيعها بهذا الشكل والتصميم. وأكد الغراي: أن العمل يسير



باب الإمام الحسن عليه السلام تحفة إسلامية رائعة

الصحن المطهر لمرقد أبي الفضل العباس عليه السلام وشبائه الشريف. وأضاف: أن المباشرة بهذه الأعمال قد جاءت بعد أن شارفت أغلب أعمال تأهيل وتطوير الباب من الداخل على الانتهاء. وبين سلوم: الباب عبارة عن مصراعين (طلاقتين) متناظرين في الشكل والتصميم والنقوش والزخارف، حيث يبلغ عرض

المشرف على اعمال تنصيب هذا الباب المهندس علي سلوم قال: إن الباب الذي باشرنا في تثبيته قد صمم ونفذ وسيثبت بأياد عراقية خالصة، ويمتاز بعدة صفات فنية ومتانة عالية، إضافة إلى العامل الجمالي الذي أضاف إلى هذا المدخل لمسات جمالية إضافية، مستوحاة من نقوش وزخارف

هو واحد من أبرز الأعمال التي تركت بصمة فارقة لدى الناظر إليه، وهذه الجهود تعود إلى الملاكات الفنية والهندسية في العتبة العباسية المقدسة، التي قامت بتثبيت هذا الباب الرائع، الذي يعد ثاني أكبر أبواب العتبة المقدسة بعد باب القبلة، ويطل على مرقد الإمام الحسين عليه السلام باتجاه ساحة ما بين الحرمين الشريفين.

عندما تطل على ساحة ما بين الحرمين الشريفين متوجهاً نحو مرقد قمر بني هاشم أبي الفضل العباس عليه السلام، تشاهد باب الإمام الحسن عليه السلام الخارجية، ليعطيك في الوهلة الأولى إيحاء بأنه يرمز إلى مجلد كتاب، لكنه يتخطى كونه لوحة فنية تصميمية رائعة، وعند التمعن به ودراسة دلالاته تجده كتاباً للجمال معانقاً روح الإباء والإيثار والإخلاص والشهادة.

طارق صاحب





الإطار الذي يحيط بهذا الباب. يذكر أن العتبة العباسية المقدسة قد أولت اهتماماً كبيراً لجميع البوابات والمداخل المؤدية إلى الصحن الشريف لمرقد أبي الفضل العباس (عليه السلام)، باعتبارها الواجهات الرئيسية له، وقد كانت تحفاً إسلامية وفنية غاية في الروعة والجمال، وقد أبدع في تصميمها وتنفيذها القائمون عليها.

ألقاب أبي الفضل العباس (عليه السلام)، كذلك زخرف كل مصراع بإطار ذهبي يحيط به وزخارف ذهبية، وشريط شعري كتابي مؤطر بشريط ذهبي زخرفي آخر، وغلفت جميع هذه النقوش والزخارف التي كانت بيد حسام عبد الرضا وتحت إشراف الاستاذ روضان بهية بطبقات من الزجاج المقسى الذي يمتاز بمتانته ومقاومته للكسر والخدوش.

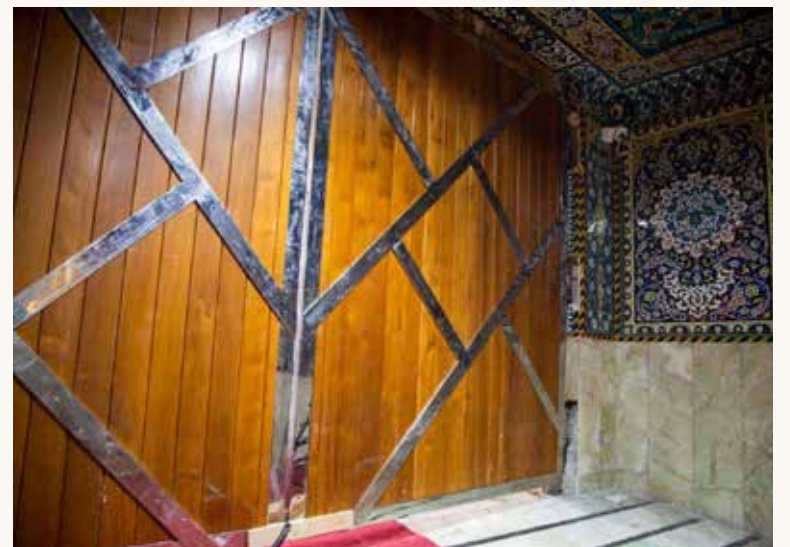
واختتم سلوم: أن أعمال التثبيت تسير وفق ما خطط لها، على أن يتم بعد هذه الأعمال تثبيت

والتذهيب كانت على يد الخطاط فراس البغدادي، حيث توسطت كل مصراع طرة كتابية كبيرة خطت عليها الآية: (قل لا أسألكم عليه أجرًا إلا المودة في القربى)، تؤطرها زخارف ونقوش وتعتليها عبارة (السلام عليك يا قمر بني هاشم)، وتحتها في المصراع الأيمن خطت عبارة (السلام عليك يا بن أول القوم إسلاماً)، وفي المصراع الأيسر (السلام عليك يا بن أقدمهم إيماناً). وتابع: يحتوي ركن كل مصراع على طرة صغيرة كتب عليها أحد

الذرفة الواحدة (٢,٧٢م) وارتفاعها (٣,٤٥م) وسمكها (١٠سم)، وهي مصنعة من الخشب ذي النوعية الجيدة (الساج البورمي)، ويبلغ وزن الباب الكلي (٤ أطنان) مناصفةً بين المصراعين.

مضيفاً: أن الباب تم تثبيته بطريقة فنية على إطار من الخشب ما يسمى (الجرجوبة)، يبلغ عرضها (٥,٩٥م) وارتفاعها (٣,٧٥م) وسمكها (٣٠سم) بما يتلاءم ووزن الباب.

وأوضح سلوم: أن الخطوط



أسمدة شركة خير الجود

تراكيب فعّالة وحلول حقيقية لمشكلات التربة



منتجات متنوعة ذات

استخدامات عديدة ومنها منتج

سماد (نتروسول ٣٣٥) الذي يعدّ

أحد أهم الحلول لمشكلة ملوحة

التربة.

وقال الأستاذ المهندس ميثم

البهادلي مدير شركة خير الجود:

تسعى الشركة الى توفير منتجات

زراعية تسهم بشكل واقعي وفعلي

لمعالجة المشاكل التي تواجه التربة

اثناء زراعة المحاصيل المختلفة،

ويأتي منتج (نتروسول ٣٣٥) أحد

تلك الحلول؛ لما يحتويه من عناصر

مهمة تسهم في حلّ المشكلات.

أثبتت منتجات شركة خير

الجود لتكنولوجيا الزراعة

والصناعة الحديثة قدرتها

الفعالية لمعالجة مشاكل

التربة، وهذا يأتي ضمن

خطة الشركة لدعم القطاع

الزراعي في العراق، وأيضاً

توفير حلول ناجحة للفلاح؛

لكي تساعد في الزراعة.

النتروجين الداعم الرئيسي للنبات،

وكذلك عنصر الكالسيوم المهم

للنبات والتربة على حدّ سواء.

فيما يعمل على طرد الصوديوم

والكلور السامين، مما يؤدي الى

مبيناً: أن معالج ملوحة

(نتروسول ٣٣٥) هو أفضل طريقة

لعلاج ملوحة التربة ويمكن

استخدامه بالري بطريقة الغمر او

التنقيط او بالرش. كما يحتوي على

أحمد صالح

زيادة في نشاط النبات، ومنع تكوين ايونات سامة، وفي نفس الوقت يخفض (PH) ويصنف كسماد ممتاز، وتسعى شركة خير الجود لمساعدة المزارع باستخدام الارض للزراعة وضمان سلامة المحصول، إذ إن ما يميز هذا المنتج اضافة الى كفاءته هو سعر المنتج وتوفره في الاسواق حيث بإمكان المزارع غسل دونم من الارض بعبوة من هذا المنتج والتي تُباع بأسعار مخفضة جدا.

واضاف الهادلي: من مميزات هذا المنتج هي:

١- أفضل العلاجات لمشاكل ملوحة التربة في أنظمة الري بالرش او شبكات التنقيط والتي لا تتوفر

حولهم مبالز لغسل وصرف المياه المالحة.

٢- تحسين خواص التربة؛ وذلك من خلال توفير عنصر الكالسيوم الحر للنبات.

٣- له القدرة على تحييد وتنظيف التربة من عنصري الصوديوم والكلور السامين على النباتات، وكذلك الاثر السلبي لهم برفع الضغط الاسموزي على جذور النباتات ونفاذ العنصرين داخل الجذر، مما يعطل النبات من تأدية الوظائف الحيوية، ويقلل من قدرة النباتات على امتصاص العناصر والمواد الغذائية المهمة من التربة.

٤- له القدرة على منع تكوين الأيونات السامة في التربة.

٥- يعمل على زيادة نشاط النبات بشكل مميز.

وأوضح: يعمل (نتروسول ٣٣٥) على كسر ارتباط عنصر الصوديوم بالتربة وإحلال الكالسيوم بدلا عنه، مما يؤدي الى نفوذ عنصر الصوديوم الى الطبقات السفلى من التربة، بالإضافة الى تحرير عنصر الكلور.

وقد وضعت شركة خير الجود للتكنولوجيا الصناعية والزراعية الحديثة وصايا لمستهلكي هذا المنتج لضمان فعاليته، وبالتالي ضمان صلاحية الارض للزراعة معتمدة على نتائج التجارب الحقلية والمختبرية للمنتج. وفي ما يلي معدلات استخدام المنتج: - ١٠ لتر / للهكتار في أنظمة

الري بالغمر. - ٥ لتر / للهكتار أنظمة الري

بالرش. - ١ لتر / ٥٠٠ متر مربع بيت بلاستيك.

- ٢,٥ لتر / للدونم لأنظمة الري بالتنقيط للحقول المفتوحة.

يذكر ان العراق يخسر سنويا مساحات من الأراضي الزراعية نتيجة تفاقم مشكلة ملوحة التربة، وتعد تحديا كبيرا للأراضي التي تخلو من شبكات البزل، مما يحولها الى أراضي غير صالحة للزراعة بعد مواسم زراعية محدودة، فتقل الإنتاجية، ثم تُهجر الأرض لعدم جدواها، لذا جاء منتج (نتروسول ٣٣٥) لمواجهة هذه المشكلة.





شعبة منظومة الإنذار والإطفاء بجهود متواصلة في توفير أجواء آمنة

طارق الغانمي

جديدة تابعة لقسم الصيانة والإنشاءات الهندسية تحت مسمى (شعبة منظومات الإنذار والإطفاء)؛ لتكون إحدى الشعب المهمة لخدمة الزائرين الكرام ومنتسبي العتبة المقدسة. الشعبة تقوم بأدوار مهمة وفاعلة في وضع حلول كاملة

لأهمية جانب السلامة والصحة المهنية في أقسام العتبة العباسية المقدسة والمواقع التابعة إليها، ولضرورة حماية ممتلكات وأرواح الزائرين والعاملين في العتبة المقدسة، تم استحداث شعبة

لحماية المنشآت ضد الحرائق، وتعدّ من أهم متطلبات السلامة المهنية في خلق أجواء آمنة للمباني والأشخاص العاملين فيها. وأوضح مسؤول الشعبة المهندس محمد عبد الرسول حسين قائلاً: إنّ بدايات الشعبة كانت بسيطة ومحدودة، لكن مع التطور العمراني الذي شهدته العتبة العباسية المقدسة، وانطلاقاً من مبدأ الاعتماد على الجهود الذاتية وتحقيق مبدأ الاكتفاء الذاتي من الموارد البشرية، تم وضع خطة عمل للرقى بجميع الأعمال الموكلة إلينا التي شهدت توسعاً مع مرور





وإجراءات السلامة المهنية على وفق التشريعات والقوانين المحلية والعالمية لتأمين بيئة عمل خالية من المخاطر؛ حفاظا على سلامة العاملين في العتبة المقدسة والزائرين الكرام، مع تدريب الملاكات العاملة في مجال السلامة المهنية في الشعبة؛ وذلك عن طريق إقامة دورات تخصصية بإشراف مدربين معتمدين وبالتنسيق مع الجهات المختصة.

أنواعها ومناشئها. مختتما: إضافة إلى الأعمال المذكورة مسبقا، فإن ملاكات الشعبة تقوم بأعمال التخطيط والتطوير والصيانة والتوثيق ل خطة حماية فعالة وموثوقة للحماية من الحريق، فضلا عن إقامة دورات تثقيفية للمنتسبين حول كيفية التعامل مع منظومات الحرائق وكيفية استخدامها. ومن الجدير بالذكر، أن دور شعبة منظومات الإنذار والإطفاء يتلخص بتطبيق متطلبات

أو انتشاره (امتداده)، الأمر الذي يؤدي إلى رفع الكفاءة الوظيفية للمبنى بشكل عام، وهذا ما عملت عليه ملاكات شعبتنا وحققنا نتائج طيبة من دون الاستعانة بأي جهات خارجية. مبينا: أنّ موضوع أعمال الحريق ومكافحته من أهم المواضيع الأساسية المتعلقة بعوامل الأمن والسلامة في المباني، لذلك عملنا بدعم من رئاسة القسم على تصميم وتنفيذ أعمال المنظومات، التي تخصّ الإنذار والإطفاء بجميع

الزمن، حيث تم إعداد فريق فني متخصص يمتلك الخبرة والمهارة الكافية، لتصميم وتنفيذ منظومات الإنذار والإطفاء لكل مشروع نكّف به، وحسب التصاميم التي توضع له. مضيفا: مسألة الأمن والسلامة تتمثل في المباني بمجموعة من العوامل والمحددات والمعايير، التي تهدف بشكل أساسي إلى حصر أي خسائر بشرية أو مادية في حال وقوع أي طارئ، وذلك في أضيق نطاق ممكن للحيلولة دون وقوعه





قسم الشؤون الدينية في العتبة العباسية المقدسة جهود مباركة وحضور فعال لخدمة المجتمع

أحمد صالح

على إيضاح دروب الوصول الى تطبيق التعاليم الدينية.

من هذا المنطلق، اعتمدت العتبة العباسية المقدسة على الدور الذي يلعبه قسم الشؤون الدينية فيها لتحقيق الأهداف، وتنوير المجتمع بكل ما فيه نجاة الانسان من المعصية.

كثيرة هي النشاطات التي يقدمها هذا القسم المبارك، ولا تقتصر

يحتل الجانب الديني والعقائدي المساحة الأكبر والأهم في حياة الفرد داخل المجتمع؛ ذلك أن الانسان دائماً ما يحتاج الى دليل لاتخاذ سبل النجاة والوصول الى مراتب الرضا الالهي، وهنا لزاماً أن تتصدى فئة معينة من المجتمع لهذه المسؤولية المهمة، والعمل

الآخري التي ممكن أن يقدمها القسم، فيما يحرص العاملون من السادة والمشايع الفضلاء على إيصال الآراء الفقهية وتوجيهات المرجعية الدينية في مختلف مفاصل الحياة خصوصاً الابتلائية والحياتية التي لا بد من التعرف عليها من قبل الفرد داخل المجتمع الاسلامي.

مبيناً: من الأنشطة الأخرى

على جانب محدد، لذا، ولمعرفة تفاصيل أكثر عن عمله، تحدث فضيلة الشيخ صلاح الخفاجي رئيس قسم الشؤون الدينية في العتبة العباسية المقدسة قائلاً:
يتولى قسم الشؤون الدينية في العتبة العباسية المقدسة الكثير من المهام لتلبية احتياجات الزائرين لاسيما الروحية والاجتماعية والدينية، بالإضافة الى الجوانب



هكذا أمور في المجتمع من أجل نشر السلم الأهلي، والابتعاد على الاقتتال الذي فيه مفسدة للفرد والمجتمع. ومن الجدير بالذكر أن قسم الشؤون الدينية له أنشطة أخرى ومتنوعة خلال فعاليات العتبة العباسية المقدسة المختلفة؛ لإيصال رسالة مفادها أن رجل الدين هو الوجه المشرق للمجتمع، وهو الداعية الى حياة خالية من التعصب والانحلال الاخلاقي الذي فيه اثار بعيدة المدى.

الدينية ادوار مهمة خلال أيام الحرب ضد الجماعات التكفيرية، ولازالت هذه اللجنة تعمل على التواصل الدوري مع المقاتلين المرابطين في جبهات القتال. مضيفا: هنالك بعض النشاطات اليومية والمستمرة بشكل دائم منها عقود الزواج، وأيضا اليمين، التي يعمل من خلالها القسم على فضّ النزاعات التي قد تحدث بين الأشخاص، ومحاولة تقريب وجهات النظر والحرص على إذابة الأسباب المؤدية لحدوث

وتابع الخفاجي قائلاً: لم يقتصر عمل خدمة هذا القسم المبارك على الرقعة الجغرافية المحصورة داخل الصحن الشريف، بل هنالك برنامج تواصل مع المجتمع في محافظات العراق كافة من خلال مشاركتهم همومهم، وأيضا مصائبهم، وتقديم بعض الدعم المادي والمعنوي بتوجيه من قبل ادارة العتبة العباسية المقدسة متمثلة بمتوليها الشرعي وايضا أمينها العام. ولقد كان للجنة الدعم اللوجستي المشكلة في قسم الشؤون

التي يعمل عليها قسم الشؤون الدينية نشر علوم أهل البيت (عليه السلام) والتعريف بفضائلهم وإبراز مكانتهم العليا التي يجب أن تكون واضحة لدى كل من يعتقد بولايتهم (عليه السلام). ويتم هذا العمل عبر المنابر الموجودة في الصحن الشريف التي تصدح بذكر مناقب أهل البيت (عليه السلام) وأيضا ذكر مصائبهم، وكيف اغتصب حقهم من قبل الفئة الضالة، وهذا الامر يشكل حضورا كبيرا لاسيما خلال أيام شهري محرم وصفر.

حفاة الضمير

عبد باقر الهنداوي

الشهادة وليس التمن والقيمة التي
طبّل لها بعضهم بكل قواهم كعيب
من عيوب عاشوراء..! ونجدهم
عند كل موكب (يثرّدون).
ربما سيرد أحد أذكّاء الخردة
انها حرية رأي، حرية الرأي لا تعني
الاستهانة بكرامة أمة تنادي (ليتنا
كنا معكم)، حرية الرأي لا تعني
تهديم قيم وهم يدعون الانتماء
اليها، الكلّ يدعي حبّ الحسين (عليه السلام)
ويختلفون عند تفاصيل الاحتفاء
الحسيني، حتى صار الاعراب
يحتفلون بعاشوراء عيدا، صار

قبل كل شيء.
القضية ليست قضية انتماء،
كثير من أبناء المذاهب والأديان
الأخرى يتعاطفون مع خطوة الزائر،
مع شجاعة كلّ من يمشي وسط
المخاطر يتحدى الارهاب ليزور
الحسين (عليه السلام).
أذكّاء يقرؤون الواقع بعقل
منصف أو بإنصاف عاقل، ما
الذي طلب من هذا الأعمى توجيهه
هذا الرأي الفطير الذي يستنقص
عزائم الولاء، الزوار الذين سمعهم
هذا الاعلامي الغير ناضج، يتمنون

وأمام هذا المشهد المؤلم يقول
الإعلامي: أسمع الناس يقولون: يا
ليتنا كنا معهم، وبعد هذه الأمنية
يقول عنها: إنها ادعاءات فارغة!
كيف شخّصها بهذا الوصف
المؤلم، التهديدات والتفجيرات
والتفخيخات ومشاريع السمّ
والذبح والقتل العشوائي تنتشر عند
أبواب كلّ محرم، ويعني أن كل زائر
يمشي لزيارة الحسين هو مشروع
من مشاريع الشهادة، هذا التحدي
الولائي الحسيني لم يقف باعتبارات
هذا الاعلامي يدعي الهوية الحسينية

استوقفتني حكمة تقول:
يستطيع الغبي أن يشخّص ما
يعجز عشرة حكماء عن تشخيصه،
شعب يتخلى عن نزاهته، ويطالب
بحكومات نزيهة، إعلام يريد أن
يبني أمة وهو لا يعرف الإنصاف في
الرأي..!
قرأت لإعلامي رأيا عرفت من
خلاله أن الغباء موهبة في كلّ فروع
الحياة، وان الكلمة هوية الإنسان،
ومعناه ومغزاه؛ في يوم عاشوراء
موكب عزاء عاشورائي يتعرض لعثرة
يذهب ضحاياها عشرات الشهداء،

عندهم يوم مقتل الحسين اسمه (عيد عاشوره)!! وهم يدّعون حبّ الحسين، الضمير الحي يصعب عليه الإدلاء برأي عشوائي، دون أن يتيقّن منه ولا يؤمن بأي رأي يفتقد اليقين. يقول الاعلامي: مَنْ منعكم من الشهادة اذهبوا؟ والاعلامي جالس في بيته ومن يقول امنيته موجود في ميادين الولاء. حرية الرأي تعني احترام الرأي الآخر، احترام الجماهير والولاء لأحلامه وأمانيه. الناس تحلم بالنصرة الحسينية بأرواحها، ولا أحد يطالب أهل الاعلام الأعور بالتضحية بشيء. لماذا نقلل من قيمة ولاء الناس؟ الاعلامي الجيد لا ينقاد الى تشخيصه برؤية ضيقة لهذا الحدّ. المشكلة، إن الكثير من حفاة الضمير بات لهم متابعون بالملايين، وباتوا يطرحون ما يشاؤون عبر منصاتهم الالكترونية، وبدا تأثيرهم مؤذيا فما يطرحونه لا يحمل روح الحقيقة ولا الإنصاف. رجل يتمنى لو كان شهيدا، وحين اثمرت تلك الامنيات مواقف مشرفة على حدود المواجهة مع داعش، قدّموا آلافا من الضحايا، ليخرج اعلامي يقول: هل انتبه الشيعة الى خسائرهم البشرية؟ نقول له: هل انتبهت ام لا هذه الضحايا، لفقدنا الوطن والكرامة والعرض، هذه المواكب الحسينية، ميادين مصرف المقاتلين، رصيد تعبئة لحماية الدين والانسان والوطن. لابد أن يتمتع الاعلامي بضمير حي، ومن لا ضمير له ما هو إلا مهرج يتغابي؛ كي يقتل فطرة التلقي.

ومضة وعي

شذرات من وحي الحكمة

لسماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه)

حكمة فطنة مؤمنة نصوغ منها ومضات فكر، توجز الكلمات في بها، موعظة ثريا المعنى:

مواطن الهداية:

دائما النبي ﷺ شفيق على أمته؛ لذلك يبذل جهدا خاصا في مواطن الهداية؛ فكلّ نبّي حريص على أمته، ولا يمكن أن نتصور أن نبيا يُبعث في أمة هو عدو لها. لابد للإنسان أن يتأمل في خصوصية النبوة، ويتعامل بشكل حربي دقيق مع فهم ما يريده الأنبياء ﷺ؛ إذا عمل أهل الدنيا بأسرهم في طاعة الله تعالى، لا توجد فائدة تعود الى الله سبحانه. وإذا كل أهل الدنيا عملوا على خلاف ما يريده الله تعالى، لا يمكن أن يعود ذلك بالضرر على الله تعالى.

ننظر الى الدنيا بمقدار ما هي مزرعة للآخرة؛ فأيّ شيء يزرعه الانسان في الدنيا يحصده في الآخرة، ولا يمكن أن نزرع خبثا ونحصد طيبا. إذا جعلنا الدنيا عبارة عن وجود ليس له علاقة بالآخرة، ستكون هناك ممانعة ما بينها وبين الآخرة. فرز العلاقة ما بين الدنيا والآخرة مهم جدا في مقام العمل.

تأريخ الأنبياء:

هناك مشكلة في الإطلالة التاريخية؛ يُفترض تاريخيا أن تكون دراسة تأريخ الأنبياء جزءاً من التأريخ. العصور التي مرت بها البشرية، لا تخلو من حجة، فعلى أن نرى انفسنا بهذه المقاطع التاريخية.

الاستعداد:

لابد أن نستعين بما يسّر الله تبارك وتعالى لنا في هذه الدنيا من موارد حتى نتهياً لذلك الموقف. وعلينا عندما نعمل أن نعلم، أي العلم يسبق العمل؛ لأنّ العمل إذا كان بلا علم لا يمكن أن نلتدّ بأثره.

التوازن:

من أجل الانتقال من هذه الحياة الدنيا الى ذلك المثوى الأبدى، لابد من أن نحظى بحالة من التوازن بين الحاجات الطبيعية التي لابد منها، والعمل الصالح الذي هو أيضا لابد منه. والعلاقة بين الدنيا والآخرة نحتاج أن نفهمها. حالة التوازن موجودة بين الدنيا والآخرة،

كلمات الوحي:

لابد أن نستحضر كلمات الوحي إمّا بشكل مباشر من القرآن الكريم، أو عن طريق النبي ﷺ، والأئمة الهداة عليهم السلام. الوحي يبيّن للنبي ﷺ حقائق الأشياء، والنبي بعد ذلك يبدأ يتكلم مع قومه، إمّا أن ينقل نصّ الوحي، أو يتدارس معهم مضمون ما جاء به الوحي؛ فالكلام الذي لا يكون بمضمون ما جاء به الوحي، هو أيضا وحي، لكن ليس بصيغة حرفية. عندنا القرآن، وعندنا حديث النبي، ونحن نعتقد أن حديث النبي من باب «إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيِي يُوحى».



قراءة في بحث

[وصايا المرجعية الدينية العليا للمقاتلين / قراءة وتحليل]

للباحث السيد يوسف شفيق البيومي الرضوي / اللبناني

خاص: صدى الروضتين

الجهاد في سبيل الله هو أساس من أسس الدين التي دعا إليها الإسلام في مواجهة أهل الجور، هذا التشخيص الذي ورد في بحث (وصايا المرجعية الدينية العليا للمقاتلين - قراءة وتحليل) للباحث السيد يوسف شفيق البيومي الرضوي - اللبناني، يجعلنا نعود إلى حيث المفهوم التداولي في الفكر القبلي ما قبل الإسلام. التغيير الجذري الذي أحدثه الدين في تثقيف الوسائل وصولاً إلى غايات سامية جعل بعض الناس يستصعب المثل ويتعثر في القبول. كانت القلوب تعتنق الحروب من أجل الغنائم وكسر شوكة المتنافسين بالقوة الغاشمة، ليس في الحرب استثناءات ولا قيم، كل شيء مباح، فكر الغالب شاع حتى من الفكر الجاهلي واستثمر من قبل الجبرية السياسية التي جعلت من القسوة حرباً على القريب والبعيد، بينما الإسلام كدين كان يؤكد على الوعي الانساني الرشيد الذي لا بد ان يتسلح به القاتل، فجعله واجباً على كل مقاتل يدخل ميادين الحرب أن



يلتزم ويحافظ على القيم الإنسانية. ركز البحث على العديد من القضايا الجوهرية منها: حدود أخلاقية وآداب كرسها الدين.

المعاملة الإنسانية تتناغم كما يرى الباحث السيد البيومي مع الفطرة الإنسانية، ليصل الى نتيجة أن هذا الوعي سيخلق تواصلا بين عامة الناس وأهل الاجتهاد في الأمور الجهادية.

من المؤكد ان النتيجة تراعي مقام المرجعية في حفظ الدين، نجد أن مفهوم السلام في الحرب سيجعل من حياة السلام مستقرا للأمان، ويطيل صبر المؤمنين على اتقاء الفتنة المؤدية إلى إشعال الحروب، ومواجهة الفكر المتشدد والمتعصب بسحب البساط التأثيري عنه، وحماية العقول من التأثير بدعوات الذين يرون انفسهم انهم الممثلون الحقيقيون للدين، ليشعلوا أوار الفتنة وخلق منهج موضوع بدل المنهج الالهي، مبني على القراءات الخاصة بهم، الضيقة

الرؤى، وتعميمها على الدين؛ لصبغه باللون الذين يريدون، وهذا الاجتهاد الموضوع سيقود الناس الى افتعال حروب هم في غنى عنها، وانما بحث عن غنائم، بينما الدين الإسلامي حذر أتباعه من الاعتداء على الآخرين لخلق توازن بين الرؤيتين، وترسيخ مفاهيم قادرة على توضيح شرعية الدين من الحرب، وحرية المعتقد عند الاسلام.

نجد ان العقلية البائسة اشتغلت لتشجيع الظلم والجور والطغيان في زمن ينعم بالإسلام، رفعوا شعارات بالطغيان أوردوها من ضمن نطاق المأثورات اشاعوا نظرية المستبد العادل وحقوق الاقوى، فاستشرى الظلم في زمن كان الامام عليّ يعمل على نظرية «الناس صنفان إمّا أخ لك في الدين أو نظير لك في الخلق»، وبمعنى ان الاسلام يحترم خصوصيات الآخرين، حتى ولو كان الفاعلون ممن ينتمون الى نفس الدين.

طغت الحروب على التفكير السياسي الذي يلبس هوية الدين، وجعل خوض الحرب معيارا لقوة الدولة. جعلوا للحرب مفاتن مبهجة وقضية من قضايا الإيمان. يرى السيد البيومي، أن الأحكام المسالمة داخل رؤى الحرب ليست ضعفا بل تمسكا بالهوية الاسلامية المؤمنة؛ لأن الحرب في المفهوم الديني ليس لتصفية الخصوم وسلب أعراضهم، وانما محددة بأهداف أكثر سموا من كونها حربا، من تخطاها تجاوز حدود الهوية، ولم يكسب رضا الله سبحانه تعالى، ويعدّ من أهل الجور، او عمل على غير هدى.

اولا استشهد السيد البيومي بفكر الإمام الرضا عليه السلام في معنى الحكم: «وأن لا أسفك دما حراما، ولا أبيح فرجا، ولا مالا إلا ما سفكته حدود الله»، ليصل الباحث بالتركيز على مفهوم «سفك الدم في غير محله يعدّ حراما». هذا هو رشاد إمام معصوم ورؤيته المرسومة لنا منهج من مناهج القيادة.

الحروب تتجه من أزمات الفكر، ماذا لو اردنا محاكمة فكر الحرب في الواقع التاريخي، لوجدنا ان الكثير من عوالم الارث بنى قاعدته على عدم مراعاة القيم الدينية والابتعاد عن روح الدين. المشكلة هي في تغييب النص الرسالي وهو الذي كان حاضرا في قلب الحياة، يقول الامام الصادق عليه السلام: «كان النبي صلى الله عليه وآله إذا أراد أن يبعث سرية من العاملين، كان يجلسهم بين يديه ويقول لهم: «سيروا باسم الله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وآله»، لا تغلوا وتمثلوا ولا تغدروا، ولا تقتلوا شيئا ولا صبيا ولا امرأة، ولا تفصلوا الاشجار إلا أن تضطروا اليها».

يرى السيد البيومي ان المرجعية الدينية اعتمدت على هذه الوصية توجيه النصائح للمقاتلين، ويتأمل الباحث في ترجمة الوصية:

أولا- أن يكون الجهاد باسم الله ليحملوا هذا الاسم، اسم الله في قلوبهم وتصرفاتهم وفعالهم وأعمالهم، ومن سار على اسم الله

لابد من الالتزام بأخلاق الله، وإلا كان سيره عبثيا. وان سيروا في سبيل الله، وعلى ملة رسول الله ﷺ. البحث عن رضا الله، وإطاعة الله، وآداب ومنهاج الرسالة المؤمنة. ويستشهد الباحث بالحسين عليه السلام حين استقبل حجرا في جبينه، فقال: «بسم الله وعلى ملة رسول الله»، ورفع رأسه الى السماء وقال: «إلهي إنك تعلم انهم يقتلون رجلا ليس على وجه الأرض ابن بنت نبي غيره». ركز الباحث على مسألة مهمة، البحث عن الأزمة بصورة غير مباشرة، وتعرية الفكر المأزوم والغلو والتمثيل والتضليل ونزوح هوية الإسلام.

سعى الباحث من هذا المنطلق في التذكر بقيم التآسي المؤثرة فكريا، ومن خلال نقاط التدبر سينكشف واقع الزيف السياسي الذي شاء أن يقود الدين الى معترك الطائفية والعنجهيات الفكرية المتأزمة.

كان النبي يحرص على عدم الغلو، والغلو غلول، والغلول خيانة، وكان يمنع التمثيل (قطع الأذن، الأنف، قلع العين، حز الرأس). اشاعوا أن الحرب خدعة وعلى المقاتل ان يتوسل كل السبل حتى يحقق النصر، ولو بالخدعة.

الفكر الرسالي المحمدي كان يجيز الخدعة في حدود المعقولية الساعية الى نصر الدين، وليس نصر المكاسب الشخصية. مفهوم الحرب شكل أزمة عند العرب المسلمين منذ القرن الهجري الأول، أي بعدما اصبحت تلك الحروب عبارة عن أشكال من الصراع على الحكم بمعنى القتال بين طرفين يشهدان شهادة أن لا اله الا الله وان محمدا رسول الله.

صنع لنا غايات الحرب المؤمنة، وأصبح المقاتل المسلم بحاجة الى وصايا تقوده الى مفهوم الحدود الشرعية داخل الحرب. واستشهد الباحث بكتاب الامام علي عليه السلام الى مالك الاشر: «ولا عذر لك عند الله ولا عندي في قتل العمد؛ لأن فيه قود البدن»، فهذا التحذير

استشهدت به المرجعية المباركة، وبمفهوم معاصر هو عدم استخدام القدرة والسلطة على الغير؛ تمسكا بحكمة أمير المؤمنين عليه السلام: «فلا تقوي سلطانك بسفك دم حرام» عسانا نصل الى قناعة بأن هذه الوصايا هي رأس مال الفكر.

سعى الاسلام الى بث روح السلام والعدل، وتبني القضايا المثابرة بين أي طرف ونزاع. الامام علي عليه السلام حين طلب منهم ثلاثة اشياء: أولا لا نمنعكم مساجد الله، ولا نمنعكم الفيء مادامت ايديكم معنا، ولا نبدأكم بقتال، وقال: إن سكتوا عذرتهم، وهذا ما فعله الحسين عليه السلام في كربلاء مع وجود فرصة الانتصار بالمباغته.

اختصار مفيد لتلك النصائح انها لمراعاة مبدأ الانسانية وعدم تنفير الناس وتكفير مذهب وأمة، فمن شهد الشهادتين كان مسلما يعصم دمه وماله، ويقول الامام الصادق عليه السلام: «إن عليا لم يكن ينسب أحدا من أهل حربه الى الشرك ولا الى

النفاق (أخواننا بغوا علينا) إنا لم نقاتلهم على التكفير لهم ولا نقاتلهم على التكفير لنا». والنصائح فكر خصصته المرجعية سعيا لبناء الروح عند المقاتل. وأرى في مجمل القراءة انها ترمي الى معالجة العنف الذي اقترن في المعارك؛ لذلك شجعت المرجعية على الصلاة في ميادين القتال؛ كونها توظف لركة القلب والاتصال مع الله سبحانه تعالى، رغم غضب المقاتل ورؤيته العنيفة للأشياء في مواقع القتال، وأحيانا تنسحب تلك الرؤية وذلك العنف ليشمل حياته الخاصة.

شحنة روحية من الايمان، تهدئ روع المشاعر، وترسم معالم رؤية ضميرية للإحساس القلبي والعقلي، لتأسيس مجموعة من المباني القيمية مثل ترك العصبية والتمسك بمكارم الاخلاق.



قراءة في خطبة الجمعة

تراب علي حسان

يحاول النص ان يستخلص من تجربة الرمز مفاهيم وعظية قادرة على التأثير في خلق التسامي الاجتماعي، فهو يرى ان كظم الغيظ يمنحنا التمكن من اشاعة الألفة والتودد للوصول إلى مكارم الأخلاق، ومقام القرب من الله سبحانه؛ لذلك مُنح الكاظم (عليه السلام) لقب (كاظم الغيظ، والعبد الصالح، وباب الحوائج). والبحث في تجليات النص الخطابي يأخذنا الى بنية المضمون؛ لتكون عبارة عن بني اجتماعية تتناول الواقع المعاش لتتوازن مع خلاصة الفهم الاحتوائي للرمز التاريخي. ما الذي ينفعنا من سمات أبي الجوادين (عليه السلام)؟ هل تكفي شحنات العاطفة والمورد الشعوري أم لابد من استثمار أكبر لمعنى الانتماء لآل البيت (عليهم السلام).

هذه الدنيا. ولأن الخطب تعتمد على منهجية التناص الحرّ مع ما يخدم البحث، لهذا اقترن البحث بجهاد رمز من رموز العصمة هو الامام موسى بن جعفر (عليه السلام)؛ لما يمتاز به من قوة الصبر وصلابة الارادة، وعواطف الجمهور بمرجعية التناص مضمونة؛ كونها تمتلك مؤهلات القداسة. عاش الامام الكاظم (سلام الله عليه) ظروفًا قاسية ومحنة صعبة تمكن من اجتيازها وهو يمارس مهام قيادته للامة بنجاح كبير بصبره العظيم، وزهده في الدنيا، وتوكله على الله، والاستعانة بالصبر والصلاة، ويبيّن الله سبحانه ان الصلاة لكبيرة الا على الخاشعين.

الاقناع والاستمالة من أهم الاتجاهات للخطابة كفنّ من فنون التواصل الفكري، والتأثير المباشر على ذهن الجمهور، ويسهم المكان المقدس في توجيه العواطف وإرضاء عقلية الناس؛ كون المكان يشكل ثقلًا روحيا. وخطب الجمعة من العتبة الحسينية المقدسة، لها استمالة وكسب تأييد الارادة الجماهيرية. نقرأ في خطبة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي في (١٨ آب ٢٠٠٦م): الاقناع والتأثير يرتكزان على أهمية المحاور التي يتناولها الخطيب، وقربها إلى مفهوم الجمهور، فهو يرى في بداية الوصية المعتادة في أغلب خطب الجمعة (أوصيكم) الاستعانة بالصبر والصلاة لمواجهة المحن والابتلاءات والمصاعب في

كان الامام في سجنه كثير الصلاة، كثير الدعاء، كثير الصوم والتهجد لله تعالى، ونحن ما الذي ينبغي ان نستفيد من هذه الظاهرة في حياة الامام (عليه السلام)؟ لابد ان نعلم على عاطفة النصر، بما يسمى التماثل الجوهري ان نجعل من انفسنا وارواحنا وعقولنا، خطوط تواصل مع رحلة الحياة وتجاوز المصاعب والمحن والابتلاءات، وهذا يجعلنا نقوي صلتنا بالله سبحانه تعالى، ونحضر أنفسنا ضد الابتلاءات والمحن.

المسألة المهمة، كلنا نؤمن بأن لا يمكن لنا ان نصل الى التماثل الكلي المطلق مع أهل العصمة (عليهم السلام)، لكننا نريد ان نمثل أنفسنا بما نستطيع من تمايز أخلاقي أمام رمز من رموزنا المقدسة، حملنا وسام الانتماء.

هناك سؤال فطن لابد من الإجابة عنه: هل ممكن أن يستقيم سبيل الانتماء لأهل البيت (عليهم السلام) لمن يقترب الحرام ومعصية الله وأذى الناس؟ لذلك يطلب أمير المؤمنين (عليه السلام) من شيعته الورع والاجتهاد: «أعينونا على ذلك بورع واجتهاد».

يسعى فن الخطابة الى شحذ الهمم الانسانية في كل ذات، الكثير من القابليات تحتاج الى الهمة والعزيمة والنية الصادقة، وتشخيص الامام (عليه السلام) الى بغداد لفرض المراقبة المباشرة، وابعاده عن التواصل المؤثر مع الناس، وهذه الامور يحتفي بها الطغاة عبر سياسة الحفاظ على العرش؛ لأنه يشكل التهديد المناسب لردع الناس.

الذي يريدنا الامام (عليه السلام) ان نتعلمه هو

سبل المواجهة الحقيقية مع الطغاة عبر الصبر والاتصال مع الله، ممكن ان نقارع به الظالمين، قول الإمام (عليه السلام) موجه الى الخليفة العباسي هارون، لكنه يحفز فينا يقظة الضمير والحكمة والموعظة: «انه لن ينقضي عني يوم من البلاء إلا انقضى عندك معه يوم من الرخاء، حتى نقضي جميعا الى يوم ليس له انقضاء، يخسر فيه المبطلون».

هذه رسالة واضحة لتحويل السجن إلى سلاح يقاوم به الطغاة والظالمين والمستكبرين. خطب الجمعة هي حكمة المرجعية المباركة والتي قالت كلمتها بعيدا عن التحريض أو استغلال الخطابة؛ لتكون دعاية سياسية تتبع جهة أو طائفة ما، بل هو خطاب زعامة مطلقة يستجيب الناس لكل مفرداتها بفاعلية بما امتلكت من ثقة.

في هذا النص برزت سمة المقاومة الفكرية، كان الإمام يتحمل من اجل هدف هو أن يستمر في مهام الرسالة الإلهية. نهل النص الخطابي من حياة الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام)؛ لكونها تزامنت مع زمن الخطبة، فتخصصت بعرض سيرة الإمام عبر معاناته مع السلطة العباسية، وسمة هذا العرض هو تقديم القدوة الإنسانية بما يمتلك الإمام المعصوم، من صلابة إيمانية، فاتبعت السلطة شتى الوسائل لإخضاعه، وتلوّث سمعته وتسفيه هذه المكانة الروحية في عيون شيعته.



سورة ونص

أمونة جبار الحلقي

الفاصلة في سورة البقرة:

الفواصل هي آخر كلمات الآيات كالقافية في الشعر وكالسجع، الكلمة وقعت موقع اللائق بها، لا يمكن استبدالها بكلمة أخرى وإلا

اضطربت الجملة ويذهب رونقها. ويرى الدكتور محمد الحسنوي، أن الفواصل لم تأت عبثاً أو لتنعيم السجع، بل جاءت لتؤدي المعنى الذي تتم به الفائدة، ويطلبه

السياق. اعترض فضل عباس على دائرة المعارف البريطانية، وقد توهمت على أن القرآن مجرد إنشاء بطريقة عشوائية، حيث رأيت الفواصل مثل: «إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ»، و«إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ»، و«إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ» اعتبرتها لا علاقة لها بما عليها، وقال: «إِنَّ الفاصلة القرآنية لم تأت لغرض لفظي فحسب، واتفاق رؤوس الآي ما يعبرون عنه بمراعاة الفاصلة، جاءت لغرض معنوي يحتمه السياق، وتقتضيه الحكمة، ولا ضير أن يجتمع لغرض معنوي بجمال اللفظ وبديع الإيقاع، وكان حريا على أولئك أن لا يصدروا أحكاما على ما لا يعلمون، وهذا ما تقتضيه بدهيات البحث العلمي».



الترادف:

يؤكد الكثير من المفسرين رفضهم لوجود الترادف القرآني، ولا ينظر مثلاً الى (الرؤوف) رديف لمفردة (الرحيم)، رغم أنَّ الكلمتين تدلّان على الرحمة، وهناك تأكيدات كثيرة على عدم وجود الترادف في القرآن، يقول محمد المبارك في كتابه (فقه اللغة وخصائص العربية): ضاعت الفروق الدقيقة بين الألفاظ المتقاربة، وكان العلماء سابقا يحرصون على دقة التعبير ووضع الألفاظ مواضعها.

ويقول محمد عبدة: كل مفردة لها معناها، الترادف تزويق، والقرآن غير محتاج اليه، ومن هنا كانت استحالة تغيير أو تبديل مفردة تختار المفردة صورة المعنى المرادف يكون مقابل على المستوى الدلالي

مثلاً: «حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ» لفظة (زرتم) تمثل لفظة مقابل دلالي (انكم سترجعون)، كل زائر لاشك ستنتهي زيارته، فليس هناك مفردة مترادف مع هذا المعنى، وهناك مفردات قرآنية كثيرة مثلاً «فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا»، المرض يورث السقم، يبقى المرض دون رديف، أو لننظر الى مفردة (ضيزى) في قوله تعالى: «تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَى» [سورة النجم: ٢٢] لا مرادف لها.

الفعل:

بالتفاتة ذكية في دراسة أسلوبية كتبتها صدقية عوض فلاح عن حراك الفعل في سورة البقرة بمختلف أزمانها وصيغها، فقد بلغ عدد أفعالها (٣٧٣) فعلا،

منها (١٤٥) فعلا ماضيا، و(١٧٤) فعلا مضارعاً، و(٤٥) فعلا للأمر. الفعل الماضي يدلّ على ان السورة تميل الى الإخبار والتقرير، وكثرة الأفعال المضارعة تدلّ على التجدد والاستمرار؛ لأن الرسالة المحمدية متجددة فهي صالحة لكل زمان ومكان.

وردت الأفعال في سورة البقرة (٢٣٥) فعلا يدلّ على الإنجاز: (شاء، كفر، قال، جاء) وننتبه الى قوله: «قَالَ أَلَيْسَ لِي بِهَذَا اللَّهِ بَعْدَ مَوْتِي فَأَمَّا اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَسَسَّهْ وَانْظُرْ إِلَى جِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِئُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ

لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» [سورة البقرة: ٢٥٩] تكرر الفعل (قال) خمس مرات. ولوحظ أيضا ورود (قل) بعد الفعل (يسألونك) سبع مرات: «يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ - يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُ مِنْ خَيْرٍ - وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ - وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى»، ولوحظ أيضا ورودها بالفاء «ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربي»، وورود الفاء دليل على سؤال مقدر، ووردت أيضا (قل) دون يسألونك: «قل إن كانت لكم الدار الآخرة».



وسائل ترويج الحكمة

شفاء الحساني

في أيام زمان، كان التاجر العراقي لا يفكر في الربح دون المساهمة في بناء الفكر الإنساني وترسيخ مبادئ الحكمة عبر وسائل الترويج. ولم يكن نشرها من وسائل ترويج البضاعة، وإنما كانت البضاعة تعمل لترويج المعنى إنسانياً، فكرة نشر الحكمة؛ لترسيخ مفهوم الوعي منطلقين من قضية كسب الثواب؛ لأن التاجر كان يفكر أنّ عمل الخير هو خير وسيلة لبعث البركة، هذا ملخص فكرة التسويق عند التجار لنشر الموعظة وترسيخها في ذهنية أطفالنا.

والمعنى أن فكرة الترويج لم تكن تعتمد على الدعاية والإعلان والخدعة لجذب المشتري، من الجميل أن تفتح غلاف الحلوى (الجليت) لتجد ورقة صغيرة كتبت عليها موعظة، أو جملة تحث على النظافة والدرس والعمل والأمانة والصدق، وكان الصغار يحبون أن يقرأوا المدون أنفسهم ويجتهدون لمعرفة معناه، وإن تطلب الأمر يستعينون بأهاليهم، بناء ذهنية الطفل على الحراك الفكري، تصير عملية الترويج استعمال الفكر التربوي لدعم المنتج، وتسويق المنتج لدعم الفكر.

أغلب المصانع تفكر كيف تربح وكيف تنفع الناس عبر أكثر من وسيلة، ماذا لو أعادت مصانعنا اليوم نفس الوسيلة التربوية، وتعتبر تكاليف نشر الفكر الملتزم هي تكاليف الاعلانات التي تصرف الملايين لترويج المنتج، الآن صار كلّ شيء يعدّ لكسب المزيد من الأرباح، ووسيلة نشر التوعية لا يعرفها عقل تجار اليوم.

الداخلي. كانت عملية جذب الزبون والأهم أنها لا تعني الأطفال فقط، بل كان الكبار يتابعون قراءة المدون المستور ويتفاءلون به.

الحكمة مبهجة للنفس للصغار والكبار تزرع فيهم روح الجمال، ومعظم الأطفال كانوا يحفظون تلك الحكم، وهذه الوسيلة الإنسانية عبارة عن إعلانات ترويجية نافعة وصادقة ومحفزة لتنوير فكر الأطفال وتعليمهم الحكم.

ينقلون لنا أهلنا عندما يفتح الطفل الحلوى يتمعن في معنى الحكمة المكتوبة على الغلاف

(اللغو)

يكثُر في المجالس العشوائية حديث يتناول مواضيع متنوعة لها علاقة بالاهتمامات الشخصية، أو في بعض الاحيان يكون دخيلاً على تجمع خاص بقضية حياتية ترتبط بالإنسان.

إن استخدام اللغة التفاهمية في شتى مفاصل الحياة لأجل تقديم خدمة وتسيير أمور معينة لها علاقة بحياة الناس في مجتمعهم. فلا يمكن أن ننعت الحوارات التي تُدار كلها بأنها لغة نفعية، بل بعضها لغو وهو ما لا طائل ولا فائدة منه، يتخذها الشخص فاقد الوقود الفكري الذي يمكنه من تحريك عجلة اللسان، باتجاه مواضيع ذات نفع وفائدة عمومية.

تُعزى هذه الظاهرة الى الفراغ الذي يقضيه الانسان مشغولاً بهوامش الامور، تاركاً وراءه حسابات لم تسدد.

والحقيقة كل فرد داخل منظومة المجتمع اليوم لا يخلو من هذا العيب، ولكن التفاوت في كيفية التعامل مع المشكلة.

ربما علينا اليوم التعامل مع ظاهرة شائعة أخذت تستشري بيننا مؤشراً ملامح مرحلة قادمة، قد تكون خالية من المنطق والعقلانية في كل شيء.

سنبيلات خضر

غالية السعدي

حكايات شعبية:

الخائن والخيانة والخبثاء ومجموعة من العناوين غير المحببة للنفس، لكن الملاحظ أن تاريخنا يتحدث عن الخبثاء بشكل ظريف، وقصص جميلة تروى عن دواهي الخبث بشكل جذاب، يزين للشباب جمال الخبث. حكايا عن المكر والاعذار المشرعة لارتكاب الخيانات بخبث. لابد ان نبعد عن شبابنا مثل هذه الحكايات الشعبية التي تعبر عن الاعجاب بالحيلة.

بيع الحيوانات السائبة:

من الظواهر الغريبة التي صارت تصدمني، أن أرى محلات لبيع الحيوانات السائبة بعنوان الليفة على غرار سوق الغزل؛ ففي هذا الزمن الذي يشكو الناس فيه البطالة، تُباع القطط بسعر (٢٥٠) ألف دينار، ويصل سعر الكلب الى مليون دينار، وهناك قطط أجمل منها سائبة لا أحد يراها.

رعاية الوالدين:

قلب كلّ أب يرنو الى أولاده بالخير، يريد لهم حوله يجتمعون. اليوم خاطر قلب

السحر:

الجميع يدرك ما يعنيه السحر والسحار من أضرار، ومن شر يسعى للسيطرة على عقل الانسان من أجل ابتزازه، لكن الملاحظ ان جميع السحرة والفوالين والكشافة أجمعوا على جملة يخربون بها البيوت: (عندك عمل، ومنك وبيك)، وتصير راس مال عند أغلب النساء، فتكون حجة تستحق الطلاق.

السلم الاجتماعي:

أن نتمسك بالعشيرة فتلك حسنة من حسنات الألفة والقوة، لكن معظم الذين يتعاملون بالعشائرية هم يستخدمونها للتهديد والبطش والنيل من الآخر جوراً، وصاروا يتعرضون للناس من اجل افتعال مشكلة، لابد لعشائرتنا الأصيلة أن تنتبه إلى مثل التصرفات التي تُخلي بالسلم الاجتماعي.



المنصفة

رملة الخزاعي

تقول الكاتبة البريطانية كارين آرمسترونج: «الإسلام أعطى للنساء حقوقاً لم تتمتع بها نساء الغرب». الشريعة الإسلامية أُمّ الشرائع وخاتمها، لم يطلع عليها منصفٌ ويتعمق بها إلا وتأثر بها والتاريخ يثبت لنا ذلك، فهذه الكاتبة البريطانية كارين تأثرت بالشريعة وبسيرة النبي (ﷺ) مما دفعها لتأليف كتاب بعنوان (محمد نبي لزماننا)، والذي يلحظ فيه أنها أنصفت الإسلام في أمور قد طعن بها بعض الباحثين مثل: قضية المساواة، وقضية التقوى، مستشهداً بقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا * وَآتُوا الْيَتَامَى أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَبَدِّلُوا الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ

العرب، وأدت فترة الفردية الجديدة إلى أن يصبح الرجال أكثر اهتماماً بأولادهم وبأملاتهم الشخصية، شجع القرآن الاتجاه إلى مجتمع أكثر أبوية، وطَبَّقَ محمد (ﷺ) ذلك عملياً بأن جمع زوجاته في بيوته، وأنفق عليهن، وضمنت آيات تعدد الزوجات في سورة النساء أن يفعل رجال المسلمين ذلك. كان القرآن مدرّكاً للمشاكل الاجتماعية التي خاطبتها تلك الآيات».

فهي ترى أن سيرة الرسول (ﷺ) العملية أنصف النساء بعد أن تعرضن إلى الظلم. وتقول أيضاً في معرض كلامها عن مسألة تعدد الزوجات في الشريعة: «جاء نظام تعدد الزوجات طبقاً للقرآن، ليس بغرض إشباع غريزة الرجل، ولكن لرفع الظلم عن الأرمال واليتامى، فإن كثيراً ما يستحوذ بعض الأنانيين على كل شيء على حساب الضعفاء، وكذلك كان كثير من النساء يتعرّضن

حُبًّا كَبِيرًا * وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَتًى وَثَلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا» [سورة النساء: ١-٣].

وتقول في دفاعها عن قضية تعدد الزوجات: «كثيراً ما تتعرض هذه القضية إلى نقدٍ بسبب كونه يُعدُّ أساساً لمعاناة المرأة، بينما كان سابقاً - أي في وقت نزول الآيات - يمثل تقدماً اجتماعياً؛ لأنه قبل ظهور الإسلام كان كل من الرجال والنساء يتخذ عدة أزواج، فكان يمكن للمرأة بعد الزواج أن تظل في بيت العائلة، ويأتي إليها كل أزواجها، ولذلك لم تكن الأنساب مؤكدة، وكان الأطفال في العادة يُنسبون لأمهاتهم، ولم يكن الرجال مضطرين للإنفاق على زوجاتهم، ولم يتحملوا مسؤولية أطفالهم، ولكن كانت تلك فترة تحول في بلاد

أزواج قاصرة



رزنة صالح

على لائحة كبيرة في سوق عتيق مريب، سطر العنوان بكلمات مضطهدة (هنا يُباع الطهر ببضع من المال، والكثير من أنين الحسرة). في سوق الحياة المزدهم توضع الطفولة على منصّة المزاد، ويعلن عن فتحه بمجزرة دامية يكون المشتري فريسة مجحفة مخذولة، والبائع سجان ظالم، والبضاعة مظلومة ومخذولة!!

يضع ذلك المتغطرس قدميه على عتبة السوق، فيأخذ بعينيه، ويجول نظرًا إلى السلع المعروضة. يصوّب بسهم يده المزمجر على زهرة صغيرة في حديقة تضجّ بالحياة، يزرعها في صحراء قاحلة، ويجعلها نوعاً من أنواع الصبار، تسقي جذورها بدموع، وتفتح ما تمّ لأحلامها الصغيرة، وأهداب عينيها تصبح أشواكا تغطي وجنتيها الصغيرتين، تهرول بحثًا عن حضن دافئ يُعيد لها للحياة، ولكن من يحتضن زهرة صلبة حادة الرأس! نحن في كبد واقع مرّ تعتي عليه الأثقال، وتمسك بزمام أموره العادات القاتلة والتقاليد الشرسة!

في معظم الأماكن تبلغ الفتاة سنّ الثانية عشرة، ويتبدى العدّ التنازلي عن سرورها، وتُعامل كأنها دُمية في أحد المحالّ القديمة، تمسح على بهجتها بيدين شاحبتين، ولكنهم يغزون أفكارها الصغيرة بسلاح أفكارهم الشاحبة، ويضعون كفنها الصغير على يديها، ويقولون لها: استعدي ستصبحين عروسا تُرَفّ إلى قبرٍ في قعر الأرض، وتعيش في حياة برزخية قاسية.

ثمة تنازلات يفعلها البشر لا يُسامحون عليها، ولو بعد مائة عام، كانوا يتنازلون عن قلوبهم وضمايرهم من أجل الدراهم التي لا تصنع لهم ثروة؛ ولكنها تضعهم في جوف حسرة قاتلة تلاحقهم مدى الدَّهر.

هناك خطوط بيضاء غيروها بطلاء اللون الأحمر، محاولين تغيير نقاء ذلك البياض الناصع، يضعون الجهل على طنجرة صغيرة، ويشريون من إناء مترسبة عليه الأوساخ، وتتقيأهم الأيام من شدة ثقلهم على أحشائها.

هكذا يتعامل بعضهم مع الفتيات على أنهم سلعة رخيصة، بينما هنّ ثروة العالم التي تجهلها عقولهم الصغيرة. هنّ الثراء والفقراء لمن استغلّ قلوبهن.

نهاية: يضع النقاء بين ظلام الجهل القاسي، يلوث الرداء الأبيض بظلمة الظنون، وتباغت القلوب الصغيرة بجبال راسية من الهموم، وتظلّ الدموع على الأجفان، تبحث عن مناديل الجبر المنتظر.



أفقدوهم الحافز !!

بقلم: مرتضى محمد

كثيراً ما تُداهمنا تلك الصيغة المضطربة، من الخطاب الإيصالي بلغة غير منطوقة، الموجهة الى شريحة جماهيرية محددة، والتي بمجرد سماعها من منابر الخطابة ووسائل الاعلام المرئية والمسموعة، تفعل فعلتها، فلا فكرة واضحة، ولا ثمرة في الطرح، ولا يُدرى ما هو بيت القصيد؟ وعادةً ما تكون الاستجابة بمغادرة الموضوع وعدم الخوض فيه، بما يؤسس لـ(مُحِبَط تِلَازِي)، فمتى ما ذكر الموضوع تَوَلَّدَ نفور ذهني وضجر نفسي من الاستمرار في متابعته. والامر ليس جزافاً أو من قبيل الصدفة المحضة، بل هو أمر نابع من ضخ إعلامي مدروس بعناية، يخبئ بين جنباته كمّاً من محفزات الشك، وشبهات جيكت خيوطها بإحكام، ولا سبيل لردّها أو تفنيدها إلا بواسطة أدوات التحليل والدراسة، وتشخيص الضعف والمتناقضات، وصولاً الى تفنيدها ونسفها بالكامل. ما تقدم ينطبق على مفهوم (أهل البيت) حينما تطرحه وسائل الاعلام الدعوي والثقافي لجمهور المسلمين، والتي يتبجح الآخرون من خلالها بمقولة (نحن أهل الحديث، وأعلم الناس بعلومه)، ويرفضون كل دعوى مخالفة. بينما تراهم يتخبطون في تخريجهم وتفسيرهم لـ(أهل البيت)!! مفهوماً ومصداقاً وقرينة. ورغم زعمهم بأنهم مذهب واحد، وعلى ما كان عليه النبي (ﷺ) وأصحابه، وانهم مصداق للحديث المروي عن صاحب الرسالة السمحاء (عليه السلام): «إِنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ تَفَرَّقُوا فِي دِينِهِمْ عَلَى ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ مِلَّةً، وَتَفَرَّقُوا هَذِهِ الْأُمَّةُ عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ، كُلُّهَا فِي النَّارِ إِلَّا وَاحِدَةً، وَهِيَ الْجَمَاعَةُ، وَيَخْرُجُ فِي أُمَّتِي أَقْوَامٌ تَتَجَارَى تِلْكَ الْأَهْوَاءُ بِهِمْ كَمَا يَتَجَارَى الْكَلْبُ بِصَاحِبِهِ، فَلَا يَبْقَى مِنْهُ عِزٌّ وَلَا مِفْضَلٌ إِلَّا دَخَلَهُ».

المنضويين تحت راية أهل البيت

(عليه السلام).

حضورهم الفكري والمعرفي في الجامعات العالمية المعروفة، المصري (أحمد أمين) بشخصية الصحابي العظيم أبي ذر الغفاري ومعاهد الأبحاث والدراسات المشهورة، فإننا نفاجاً بالجفاء غير (رض) مُعَرَّضاً بآرائه الإصلاحية قائلاً: «كان عند الفرس المذهب

المزدكي، نحن نلاحظ أن أبا ذر هارت) كَتَبَ عن أكثر الشخصيات تأثيراً في تاريخ البشرية، وتوصل الى مائة شخصية دينية وعلمية وسياسية، خَلَّتْ من أئمة أهل البيت (عليه السلام)، ما خلا خاتم الأنبياء والمرسلين محمد (عليه السلام). من أين جاء بهذه الأفكار المشابهة لآراء مزدك؟ وعثرت على رواية تشير إلى أن ابن أبي السوداء عبد الله بن سبأ هذا التقى مرة مع أبي ذر، وأمره بطرح هذه الأشياء!.

فأين دُعاة تبجيل وتعظيم أصحاب النبي (عليه السلام) من هذا التجاوز؟

ولا تقرر دراسته كمذهب إسلامي، إلا على استحياء، او نتيجة تجاذب سياسي، أو يُدرَس على نحو التوهين والتضعيف، وشمل فضلاء الصحابة

عُمر الزمان!!

ولو أنشأنا قاعدة بيانات عن

المفهوم!!

حتى أن الباحث الأمريكي (مايكل هارت) كَتَبَ عن أكثر الشخصيات تأثيراً في تاريخ البشرية، وتوصل الى مائة شخصية دينية وعلمية وسياسية، خَلَّتْ من أئمة أهل البيت (عليه السلام)، ما خلا خاتم الأنبياء والمرسلين محمد (عليه السلام).

أما الساحة الإسلامية العامة، ففي الوقت الذي تُدرَس فيه مذاهبُ أفرادٍ من عامة الناس، في الجامعات الإسلامية والمعاهد الدينية، نراها تُجافي مذهب أهل البيت عقائدياً،

ولا تقرر دراسته كمذهب إسلامي، إلا على استحياء، او نتيجة تجاذب سياسي، أو يُدرَس على نحو التوهين والتضعيف، وشمل فضلاء الصحابة

جذريا، ورفع طائلة الشبهة وعدم

الوعي لدى أجيال المسلمين عبر

الأزمان؟

يا ترى هل يتحمل خاتم الانبياء (عليه السلام) المسؤولية في عدم فهم الامة لذلك؟

أم يتحمل العلماء - ورثة الانبياء - هذا التخبط والانزياح في توضيح ما أشكل من الدين؟

ماذا يعني أهل البيت (عليه السلام)

للعالم المعاصر؟ وهل في حياتهم وتراثهم ما يشكل إضافة جديدة لمعارف البشر، أو يقدم خدمة مفيدة لقضايا الإنسانية اليوم؟ كيف سينتفع العالم من أهل البيت (عليه السلام)، ما لَمْ تكن هنالك فُرص للتعرف على تراثهم؟

ففي الوقت الذي نشاهد المعرفة العالمية قد أحاطتُ علماً بالآرث الإنساني لتاريخ الخليقة الغابر وحتى يومنا هذا، نجد التعظيم والتشويش على إرث (أهل البيت) الحضاري الممتد لـ (٢٥٠) سنة، من

لكنهم - باعترا فهم - اختلفوا

وفشلوا، في تصدير تعريف علمي

دقيق يستند الى الكتاب والسنة،

رغم وضوح السنة، ورغم أن صاحب الرسالة (عليه السلام) قد ترك الامة على بينة من أمرها، وأوضح

دقائق مسائل الحلال والحرام، واحصى الزكاة والخمس بالأرقام، وأوضح سبيل الحائرين والمتحيرين الى يوم القيامة.

ولنا أن نسألهم: لماذا عَزَفَ

هذا الكتاب المنزل، والسنة النبوية الشريفة من تبيان مفصلية مهمة في حياة المسلمين؟ وتبعاً لذلك: اختلفتم في بيان حقيقة هذا

المفهوم؟ وحسب ما ذكره (ابن تيمية)، فإنكم اختلفتم الى ستة مذاهب أو ستة آراء بهذا الشأن:

الأول: أنهم الذين حُرِّمَت عليهم الصدقة. والثاني: أنهم الأزواج والدُّرِّيَّة. والثالث: أنهم نساء النبي (عليه السلام) خاصَّة. والرابع: أنهم أصحاب الكِساء خاصَّة. والخامس: أنهم أمَّته وأتباعه إلى يوم القيامة. والسادس: أنهم الأتقياء من أمَّته.

ونحن اليوم في عصر لا تجدي معه لغة الميثولوجيا القديمة، او الإحجيات المقدسة، أو التراتيل المؤدجلة؛ فالضرورة تقضي ببيان الأمر وفق المنطق الرياضي، الذي يتعاطى مع عقول الشباب بمنطق الحداثوية المعاصر.

كيف جاز لهذه الأمة ان تتناقل هذا الخلاف من جيل الى جيل، دونما الوصول الى حلّ المشكلة



أليسوا

مفاخر العربية؟

بقلم: مرتضى ابو حميدة

من الجميل أن يتصدى الأكاديميون والمثقفون العرب، لإحياء معالم العربية الغراء، نحواً، وصرفاً، وشعراً، ونثراً، وعروضاً، وبلاغاً، وبديعاً، وغيرها من فنون اللغة وآدابها. ومن الجميل أيضاً ترسيخ تلك الثقافة والتراث في ذاكرة الأجيال، وملء صفحات الأيام بذلك الإرث المرموق، واستحضار جهود ونتاج العلماء، والفلاسفة، والمتكلمين، والأدباء، والنحاة، والقرّاء، والموسوعيين في مراحل الحضارة العربية الاسلامية.

لكن خيبة الأمل تكمن في المنهجية غير السليمة التي تذكرنا بمقولة (مارك توين): «احصل أولاً على الحقائق، ثم أبدأ في تشويهها بعد ذلك كما تشاء» حيث يتم تصدير عناوين كبيرة ومُشرقة، في منظومة التراث العربي الإسلامي، وما ترتب عليه من رسوخها وتداول الأجيال لتلك العناوين بكلّ فخر واعتزاز، وتأليف كمّ هائل من التراجم عنهم وعن آثارهم المُمْتعة لذائقة الفكر والثقافة.. ولكن!! وأرجو التركيز على ما بعد (لكن)!! فالقومُ قد (تَعَمَّدُوا) إهمالَ الإشارة الى (المذهب العقائدي) لكثيرٍ من تلك الأسماء - فيما لو كانوا من أتباع مدرسة اهل البيت

(عليهم السلام)، بخلاف السياق المنهجي المُتبع عندهم؛ فمن النادر إغفال عقيدة (المُتَرَجِّمُ له) عند التعرّض لِذِكْرِهِ، وهذا من المفارقات العجيبة في إيصال المادة التاريخية الى الأجيال!!

أليسَ من الصِدْقِ والأمانة العلمية، أن تصارحوا شبابكم بعقيدة هذه الرموز الشاخصة في تاريخ الحضارة الإسلامية؟ فمقتضى الإنصاف والاستقامة العلمية، تُحتم عليكم مغادرة هذا المنهج العقيم، ومصارحة جماهيركم بعقيدة هذه الرموز الكبيرة وانتمائها الشيعي الخالص؛ ليطلع المثقف العربي على (بُناة) الحضارة العربية الإسلامية من أتباع مدرسة أهل البيت (عليهم السلام).

أليس (الصاحب بن عباد) مفخرة الفكر الانساني والادب العربي الاسلامي، والنظم السلطانية الاسلامية، التي

تتفاخرون بها؟ أخبروهم لِمَ أحرقت مكتبته النادرة جداً في تاريخ الإنسانية، من قبل السلطان السلجوقي (المُتْعَصِب) ؟ أخبروهم: كيف يُترجم أئمة أهل السنة، لهذه الشخصية الفذة؟ ولأن منهجكم عقيم، والنكوص فيكم قديم، سأخبرهم بأيّ لغة وردت ترجمةُ هذا (المفخرة).

يقول الحافظ السيوطي (في بغية الوعاة): «كان نادرة عصره وأعجوبة دهره في الفضائل والمكارم، حدث وقعد للإملاء، وحضر الناس الكثير عنده، ولم يجتمع بحضرة أحد من العلماء والشعراء الأكابر ما اجتمع بحضرته، وشهرته قد تغني عن الإطناب بذكره».

أليس (الصاحب بن عباد) مفخرة الفكر الانساني والادب العربي الاسلامي، والنظم السلطانية الاسلامية، التي

وقال الحافظ ابن حجر في (لسان الميزان): «إسماعيل بن عباد بن عباس الصاحب المشهور بالفضائل والمكارم والآداب. وكان صدوقاً».



وقال اليافعي في (مرآة الزمان): «كان نادرة الدهر وأعجوبة العصر في فضائله ومكارمه، وأخبار الصاحب بن عباد كثيرة وفضائله بين أهل هذا الفن شهيرة، فاقتصر منها على هذه النبذة اليسيرة».

وقال ابن العماد الحنبلي في (شذرات الذهب): «كان من رجال الدهر حزمًا وعزمًا وسؤددًا ونبلاً وسخاءً وحشمةً وإفضالاً وعدلاً».

وكما كانت التساؤلات في شخصية الصاحب (رحمة الله عليه)، تكون التساؤلات بنفس السياق، حول شخصية (ابن السكيت الدورقي)، الذي حُتِمَتْ حياته بالشهادة؛ نتيجةً تشيعه وصلابته في العقيدة والمبدأ. أخبروا شبابكم عن هذه القامة النبيلة من قامات الفضيلة والثقة، هذا الذي يُترجم له (شمس الدين الذهبي) في (سير اعلام النبلاء) قائلاً: «ابن السكيت شيخ العربية، أبو يوسف، يعقوب بن إسحاق بن السكيت، البغدادي النحوي المؤدب، دَيِّنَ خَيْرَ حُجَّةٍ في العربية، وبرع في النحو واللغة، وأدَبَ وَلَدَي المتوكل، وله من التصانيف نحو من عشرين كتاباً. وكان يتشيع، كان إليه المنتهى في اللغة، ويروى أن المتوكل نظر إلى ابنيه المعز والمؤيد، فقال لابن السكيت: من أحب إليك: هما، أو الحسن والحسين؟ فقال: بل قنبر. فأمر الأتراك، فداسوا بطنه، فمات بعد يوم. وقيل: حُمِلَ ميتاً في بساط. وكان في المتوكل نصب، نسأل الله العفو». وقال عنه ثعلب النحوي: «اجمع أصحابنا أنه لم يكن بعد ابن الأعرابي أعلم باللغة من ابن السكيت».

وقال ابن خلكان: «لم يكن له نفاذ في علم النحو، وكان يميل في رأيه واعتقاده إلى مذهب من يرى تقديم علي بن أبي طالب رضي الله عنه».

وأما (الشريف الرضي)، مفخرة الأدب العربي والاسلامي، (فسيان) أخبرتموهم أم لا، فهو (الرضي الشيعي) بامتياز.

يقول عنه ابن حجر في (لسان الميزان): «الشريف الرضي أبو الحسين شاعر بغدادي رافضي جلد، لم يكن للطلابين أشعر منه، وكان مشهوراً بالرفض. وذكر الخطيب عن بعض أهل العلم بالأدب أن جماعة منهم كانوا يقولون إن الرضي أشعر قريش».

وقال الصفدي في (الوافي بالوفيات): «الشريف الرضي قال الشعر بعد أن جاوز عشر سنين بقليل، وهو أشعر الطلابين».

ذكره الثعالبي في كتاب (اليتيمة): «هو اليوم أبدع وأنشأ الزمان، وأنجب سادة العراق، يتحلى مع محتده الشريف ومفخره المنيف، بأدب ظاهر وفضل باهر وحظ من جميع المحاسن وافر، ثم هو أشعر الطلابين من مضى منهم ومن غبر، على كثرة شعرائهم الملفقين، ولو قلت إنه أشعر قريش لم أبعد عن الصدق».

وقال عنه الذهبي في (ميزان الاعتدال) و(سير أعلام النبلاء): «الشريف الرضي، شاعر بغداد، رافضي جلد، وكان من أهل الفضل والأدب والعلم».

أليس من العدل والإنصاف، أن تُقرَّوا بتشيعهم؟



الإدارة العامة فن وأخلاق

مصطفى هادي أبو المعالي / باحث اقتصادي وقانوني

تعددت وتطورت التعاريف والآراء الخاصة بالإدارة، حيث تعدّ أساس نجاح المؤسسة أو الشركة من خلال اتباع الخطوات من (التخطيط، والتنسيق، والتنظيم، والأخلاق) على أساس مجموعة من القوانين واللوائح بهدف تنفيذ الإدارة والسياسة العامة في أي شركة أو مؤسسة.

قد أثبت فيها الفرد سلوكاً مرغوباً به يقود إلى تحسين الأداء؟ وهنا يأتي دور المدير في لزوم استعمال الآليات والأساليب التي تجعل من الفرد إيجابياً، ومن هذه الأساليب المكافأة وكتب الشكر اللتان تُعدّان أكثر فاعلية في تغيير سلوك الفرد نحو الأفضل.

أما المدير السلبي، فهو يأخذ بجانب العقاب مباشرة، تبعا لمستوى ثقافته ومستواه العلمي والانساني، بحيث أنه يلجأ

أهم أسباب التراجع في الأداء، الذي قد يؤدي إلى هجرة الكفاءات منها. لذا يجب أن يتصف المدير ببعده عن الخلافات الشخصية؛ وذلك بأن ينصح بصدق، ويتغاضى عن أي خلافات من أجل مصلحة العمل.

إنّ للدورات والتعليم دوراً مهماً في تطوير الأداء والسلوك ورفع مستوى الأخلاق لدى الفرد داخل الشركة. ويتساءل بعضهم: هل أنّ هذا التعلم والدورات المستمرة

إنّ سلوك المدير يمكنه أن يكون من أهم أسباب نجاح المؤسسة أو الشركة، وأيضا يمكنه أن يكون من

وجود فرد ذي قيم يحملها ومجموعة من المعتقدات الثابتة نسبياً، وهذه تعدّ مهمة جداً، وتحدد له عادة الصواب من الخطأ والجيد من السيء في السلوك والقيم، تُضاف لها المبادئ، وتمثل المعيار الذي من خلاله يحكم الفرد والمجتمع على تصرفات الآخرين؛ لأن أصحاب المبادئ والقيم لا يتملقون ولا يتبعون الوشاية والأكاذيب في الشركة.

إنّ من ضمن استراتيجيات تحفيز الأفراد داخل الشركة، هي وسيلة الاتصال بالعاملين، حيث أن ذلك يشبع لديهم حاجات انسانية مثل التقدير والاحترام؛ فإعطاء شكر للموظف لقيامه بعمله بشكل جيد تشبع لديه حاجة التقدير والعرفان بالأداء المقبول.

وجدريد بالذكر أن من أصعب الحالات والعقبات التي تواجه الفرد في الشركة عندما تكون الإدارة ضعيفة وذات طابع يميل للشكوك والرغبة بالاستماع الى الأقاويل وسوء الظن من الآخرين حيث إنّ الإدراك مهم، والذي يعطي تغييراً وتحديداً للمتغيرات

من البيئة المحيطة. وهنا لا يجب الأخذ بسوء الظن بل عليك بدليل العقل إن كنت منصفاً وواعياً: «واعقلوا الخبر اذا سمعتموه عقل رعاية لا عقل رواية، فإن رواة العلم كثير، ورعاته قليل». ولقول أمير المؤمنين علي (عليه السلام) ارتباط بالمعنى التحليلي وللقضاء على أسلوب الوشائيات والأكاذيب.

إن التعاون وروح الفريق تجعلان من تشجيع العاملين دوراً في زيادة المشاركة في أنشطة كسب الجودة، وإن المدير الناجح يعامل كل فرد في الشركة أو المؤسسة على حسب حالته ووضعه، والمدير الفاشل يتعامل مع الأفراد حسب مزاجه.

إنّ فنّ الادارة العامة يكمن في عدم التفتيش عن أخطاء الآخرين ومحاسبتهم، وانما

في التفتيش عن انجازات الموظف لمنحهم مكافأة أو شكراً؛ وذلك سيدفع الموظف تلقائياً لتجنب الأخطاء مستقبلاً.

إنّ الموظف المخلص في منظومة سيئة مرعب للجميع، فهم يعلمون أن وصوله لصنع القرار يعني بدء عهد جديد للمنظمة أو الشركة، ولذا يتعاون عليه الفاسدون وأصحاب المصالح وأعداء التغيير في ازاحته عن الطريق. وللجانب العملي دور فاعل بحيث يجب أن تحذر عندما تكون عالقا مع أحد مديري الشركة، ولا تعرف ما هو مطلوب منك فعله، أو عدم فعله، وأوامره تبدو لك مشوشة وضبابية وغير واضحة، وتحمل أكثر من احتمال، عليك هنا أن تطلب منه أن يعيد كلامه مرة أخرى، أو أن تنفذ الأوامر ضمن فريق عمل وليس فردياً، فإن بعض الأوامر اذا نجحت صفقوا لها، وإن فشلت تنصلوا من

المسؤولية. إن أكثر ما يرهق ويضعف الشركة هو تولي زمام الأمور بيد الفاشلين، ومستند بذلك الى أحزاب أو جهات معينة لسنوات طويلة بحيث أنك تلاحظ انعدام العدالة والمساواة بين العاملين كلاً حسب جهة الانتماء أو الوشائيات أو الأكاذيب بين بعضهم أو التملق أو العبارات الرنانة لبعضهم الآخر . واحذر من الوعود الكاذبة في موقع المسؤولية، أو دون ذلك، فهي تحط من مستواك الاجتماعي والانساني والمهني، بحيث إن من أخلفت معه الوعود يخبر عنك أجيالاً قادمة، وتكون أنموذجاً غير مقبول في الأوساط المهنية، ولا تقرب الموظفين الذين يعتمدون الوشاية والأقاويل للوصول لصنع القرار، بل اعتمد اسلوباً منصفاً. مع تمنياتنا للجميع بدوام التوفيق والنجاح.





الرّجى

إيمان صاحب

في جلسة سمر وليلة فرح، أخذت البنات يطرحن الأسئلة ويتجاذبن أطراف الإحجيات والحزورات من أجل خلق فسحة التسلية، وإذا بامرأة كبيرة قالت: أحزركم وجائزتي كبيرة، انتظرن جميعهن السؤال، وكل واحدة تحلم بالجائزة الكبيرة.

السؤال: ما اسم صوت الرّجى؟ من الطبيعي أن لا نعرف الجواب عن صوت آلة لم نرها، وهي كانت رمزا من تراث أجدادنا. بعدما يئسنا من الجائزة، صرنا نطمع بالمعلومة، قالت: عند بداية دوران الرّجى يُسمّى صوته (الهير).

ضحكنا لغرابة التسمية، وبعد؟ عندما يشتدّ الجرش يسمّونه (كركرة). وصوتها بعد طحن الحبوب يسمّونه (السحيف). وعند البطء يسمّونه (الحفيف).

والسرعة العالية للجرش يسمّونه (الجعجة).

وحين استقرّ الحال حدثتنا عن الرّجى، وأغلبننا لا يعرف شكلها، وهناك من لم يسمع بها، فقالت: هي أداة قديمة من حجرين مسديرين، الأول ثابت والثاني متحرك، ويتم لقّه ودورانه على قطر الرّجى، ليتم جرش الحبوب، وطحنها بين شقّي الحجرين، ثم راحت الحاجة تحدثنا عن حياتها زمن الرّجى: كانت من أكثر الأدوات المنزلية قيمة وغنى، كانت ملتقى تجتمع النساء حولها، لطحن الحبوب. وقالت: إنها ما زالت تحتفظ بواحدة، سألتها إحدى البنات: من أي شيء تتكون؟ قالت: تتكون الرّجى اليدوية مما يلي:

- الحجران المسديران، يتم وضع الحجر الأول على الأرض؛ ليكون ثابتاً ويتم ثقبه من الوسط ثقباً صغيراً لتثبيت أقطاب الرّجى من خلاله، فيما يُثبت الحجر الآخر فوقه ويكون مثقوباً ثقباً أكبر ليسمح بمرور الحبوب المُراد جرشها.
- المحور: وهو عبارة عن قضيب أسطواني من المعدن أو الخشب يتم تثبيته بالحجر الأول للرّجى، والذي يكون مثبتاً على الأرض، ويُسمى (قطب الرّجى).
- الفراشة: وهي قطعة خشبية يوجد فيها ثقب من المنتصف يتم تثبيتها على المحور أو القائم الذي تدور الرّجى من خلاله، ويتم وضعها وتثبيتها من الثقب الكبير للحجر العلوي، ولها دور مهم لتثبيت أحجار الرّجى، وتمنع تزحزح الحجرين عن بعضهما، ويُسمى المحور والفراشة قطبيّ الرّجى.
- الهادي: وهو عبارة عن عصا طويلة أشبه بالمقبض تُثبّت على الحجر العلوي، حيث يكون لها ثقب جانبي يتم تثبيتها من خلاله، ويُمسك به للفق الرّجى لتدور وتطحن الحبوب.

الثفال: هو عبارة عن نسيج يتم غزله من شعر الماعز أو صوف الغنم، يتم وضعه أسفل الرّجى؛ لتجميع الحبّ المطحون الذي يسقط من بين شقّي الرّجى.

اللّهوة: وهي مقدار حفنة من الحبوب، تُوضع من الثقب الكبير للحجر العلوي، ويتم حفرها بقبضة اليد.

إحدى البنات بكت، ولا نعرف سرّ بكائها، بعد برهة أخبرتنا انها تذكرت جدتها (رحمها الله).



رزنة صالح

يرتبط الثأر بمعتقداته العارمة، على ظهر جيتار الواقع، يعزف بأصابعه الشرسة على أوتار الأرواح البريئة، يدميها بحدة الضغينة الشخصية، جرائم متسلسلة في مجتمعاتنا، ترتدي ثيابا مكللة بالخطايا، بنية أخذ الحق لأصحابه، وتغلغل الجائحة وتنتشر بين زقاق المجتمعات بزي كاذب وردي!!

ارتدى الصغار حقداً متوارثاً سلب منهم وسام الطفولة؛ يضعون وشم القتل على ألسنتهم، ويتبخرون برائحة الدماء المترسبة بين الجثث المطروحة.

بدأ أحد المشايخ الكبار حزينا يحاول شرح قناعاته لأحد الفتية الذين يطمحون لأخذ الثأر:

- أنت يا صغير تمتلك سطوة الموضوع وعدوك يركن أمامك، ولكنك لازلت نابغا، فكيف تطالب بهذا الانهيار؟

- سأخذ بحقي ولو بعد حين!

- الرغبة وحدها لا تكفي، إنك بحاجة إلى قلب غير قلبك، وروح غير تلك المزهرة في حب الحياة. ولا تعدني بأنك ستأخذ بذلك الثأر حتى تجد الطريق المؤدية إلى القسوة.

- وعدت عشيرتي بأني سوف آخذ بثأر أبي، وها أنا أتجهز لتلك المهمة بقلب صلب لا يأبه بالحياة.

- دع وعدك في أحد الأركان، واعلم بأن ثمن تلك الدماء غالٍ جداً، لا شيء يمر إلا ويأخذ منك بضعا أو كثيرا. القتل ماكرون يا بني، وفي كل حال فإن من المستحسن أن تدرك جوهر القضية قبل الغوص في أعماقها والتدحرج على مطباتها، وأنت لا تملك ستره نجاة.

إن بعض الأجداد يورثون الحقد لأحفادهم؛ لأن من عاش في الظلمة لا يريد أن يرى غيره النور.

قالها الشيخ واختفى، لكن كلماته لم تصمت، ظلت في رأس الفتى معينا من النصيح، حتى أنه بدأ يرى جمال الدنيا وصحوتها، وقبل أن يختفي ردّد كلمات صغيرة، ولكنها تركت صدى واسعا في لب الصغير، غدا تأتي إلى حامل قلبك منتصرا على الجهل، أو حامل ثأرك منتصرا على الحب.

يحاول الكثير التوعية من تلك الجرائم المتراكمة، ولكن بعض القراء يظل متصلا بظلامه دون المحاولة للعودة الى النور، ويتم التصرف بتلك المعتقدات، ويذهب الضحايا، أناس أبرياء لا صلة لهم بما يحدث.

قبل عدة أيام حدث اضطهاد في مدينتي، وبدأ جسد الثأر في الظهور، وكانت ضحيته امرأة لا حول لها ولا قوة، نحن بين سطور هذه الفكرة نخسر الكثير دون التفكير أو أخذ الموعدة والعبرة.

كانت ولا زالت العقول تترسب عليها أفكار مختلفة، تُزيح الهدف الحقيقي للعيش، وتترك قلوبا ملتناعة خوفاً وذعرا، لا أعلم أي صلة يتصل بها المرء حين يضع أبرياء تحت حصار جرائم لم يرتكبوها.

ويرددون بعبارات غريبة، حيث كان شعارهم ولا زال «الدم بالدم» والكثير الكثير من التبريرات المندثرة الى دجى اللعنة التي يُقال لها الثأر.

كانت هذه الظاهرة من العهد الجاهلي مستفحلة على العقائد، وزحفت بنا الى واقع يضع عباءته على أعين الجميع.

ويروج أصحاب هذه السطوة لتلك المفاهيم بأنها مُطالب بالرفعة والكرامة ويزينونها بسمات مغلوطة أو تبريرات لا أساس لها إلا تدمير ما تبقى من البنية والجسد الوطني الذي هزّته الحرب، وانتشلتة كفريسة ضعيفة.

أبجد هوز

أفياء الحسيني

الكلمة الصادقة الهادفة:

أحد مكونات الشجاعة الكلمة الصادقة الهادفة التي لا تنكسر بحجة الحكمة، ولا تتناول بحجة الشجاعة، فلا الجبن منها ولا التهور قريب عنها. الشجاعة الحقيقية الانتماء لمذهب أهل البيت عليه السلام، وأن نستلهم منهم شجاعة الكلمة، ومنها التمسك بمنهج عليّ أمير المؤمنين عليه السلام؛ ليظهر كلّ كلمة نقولها أو نكتبها عن الغلّ والحق والحسد، ويظهر عقولنا من الشوائب.

الكلمة الشجاعة زينية السمات، كلمة حق لا تماري فيها، وأفضلها تلك التي تقوم السلوك، وتتحدى الخوف، حتى في أعسر الظروف؛ لتتعلم من الحسين عليه السلام عدم ضعفه وهو أمام الموت منفردا.

الكلمة الشجاعة هي الإقرار أحيانا بالخطأ، وهل ثمة خطوة أشجع من توبة الحرّ؟ الكلمة الشجاعة لا يستطيع أن ينطقها أو يكتبها إلا الصبور المؤمن، ولأهل الخور البحث عن التبرير والأعذار، ونحن ورثنا من زينب (عليها السلام

شجاعة الموقف وقوة الكلمة التي تشير وتتهم وتقتص من الجناة وتوعد وتتوعد، فهل لنا أن نكون زينبيات بحق، فنتمسك بروحيتها وشجاعته، وإلا فما ينفعنا التشّدق بمحبّتها بشيء.

شجاعة الكلمة بنزاهتها وبنقته بالله والنفوس، وعند أمير المؤمنين عليه السلام تعني الهمة والصبر والسخاء، وأن نرى الله سبحانه في كلّ موقف من مواقف الحياة.

تغاضة العيب:

كثير من الكتاب والإعلاميين تعاملوا مع هذه الثقافة تعاملًا سلبيًا حيث حملوها سلبيات النظرة الطبقية؛ باعتبار هناك من يعيب أهل المهن، واتهموها بالجهل، بينما ثقافة العيب تربية جادة تعلّم الطفل على الالتزام وعلى تدارك الخلل. ولزوم العيب، أساسا يكمن في تحذير الطفل من التصرف غير الملائم وغير اللائق.

والعيب يتشابه مع مفردة الحرام، لكنه اجتماعي، والمجالس والمدارس والمنابر تهدف اليوم للعودة الى كلمة (العيب)، وأهمية

سعيها الدؤوب للرفق بالمجتمعات. الجدل هو في كيفية استخدامها وطريقة تداولها حتى ضاعت هذه الكلمة، واختلطت الأوراق، وسادت الفوضى، وانتشرت في مواقع التواصل.

آداب أبعد ما تكون عن الأخلاق، وكلمة عيب التي كنا نسمعها من الأهل وفي المدارس وعند الجدات والأمهات ونراها في كتب الآداب، اختفت لتأتي أساليب تداعب التيه. هذه هي ثقافة التربية الصالحة التي تعلم أبناءها على الرادع التربوي الذي يبعدهم طواعية عن اقتراف الذنب؛ لأن هناك مجتمعا وناسا وعائلة.. هناك الله سبحانه تعالى والجنة.

احترام الذات:

كثير منا حين يتعرض لموقف غير متوقع يسيء الى ذاته، فيقول: أنا إنسان فاشل، أنا غير محظوظ، أنا غير محبوب، ولهذا لا بد من التفكير بالتميز الشخصي والإيمان بالنفس والاستحسان والرضا النفسي، وهذه حوافز لتجاوز الضرر من الأخطاء التي نقترفها ضد ذاتنا،

أن نقارنها قسرا مع الآخرين. علينا تذكر الصفات الجيدة وعدم التركيز على حكايا الماضي، وبهذا نتجنب القلق؛ لنعيش حياة ايجابية وبالعلاقات جيدة، والابتعاد عن مشاعر الإحباط. المُحِبُّ دائما يقلل من قيمة نفسه، ويجد صعوبة في التسامح مع المواقف، وقد ينطوي تقدير الذات على مجموعة من المعتقدات: (المظهر، المعتقد، العواطف، السلوكيات). ومفهوم احترام الذات بتقدير وجود الانسان في الحياة، ويعكس احترام الإنسان لنفسه على مختلف جوانب الحياة، الحياة العملية والعلاقات الإنسانية وتحقيق الأهداف في الحياة، والذين لا يحترمون ذواتهم يحاولون دائما بثّ روح القلق في الناس، لا يحبون لأحد الاستقرار النفسي بمعاملة الحسنى، يعشقون خلق الإحباط لدى الناس، وإهانة الغير من أجل الشعور بالارتياح النفسي، هذا هو الإحباط حين يستولي على الإنسان حتى وهو في أعلى المراتب، يتجاهل معروف الله، ومحبة أهل البيت عليه السلام.

(الكتاب يُقرأ من عنوانه)

مثلاً تستعمله الناس، ونسمعه دائماً، ويصدق الشباب على أساس أنه من الأمثال المعتبرة، بينما علينا أن ندرك أن الكثير من العناوين البراقة تكون خادعة، وإذا تشبثنا بهذا المثل أصبحنا سطحيين، نكتفي بما يُقال دون تمحيص أو تأنُّ في معرفة المحتوى، وإلا أغلب العناوين التي تعرض للناس سواء في الكتب أو المقالات أو المواضيع أو حتى مانشيتات وصحف، عناوين كثيرة مخادعة توهي بالتعاطف والمحبة والتآلف، وحين تدخل المحتوى سنجد هناك آراء مقحمة في ثنايا مدوناتنا؛ لأن العالم الآن اعتمد على الخلط بين المعلومة والرأي، وهذا الخلط يقتل الصدق ويميت الفكر. المعروف أن أي فكرة لابد أن تعتمد على حقائق جاذبة ليتم بعد ذلك تزييفها أو تحريفها، وفي القراءة المتأنية سنتعرف على تناقضات المعنى.

أغلب الكتابات الطائفية مثلاً تكتب بعناوين رفض الطائفية ونبذها وبشعارات براقة سرعان ما تنحرف لتكذب على الدين والوطن والإنسان. علينا نحن الشباب أن لا نُخدع بالعناوين، العناوين تلفت النظر الى مسألة قد لا تكون حقيقية، مخادعة في عرض الرأي، حيث تجري عليه عمليات تجميل تزوُّع المعنى، وتظهر الغير حقيقياً على أنه هو الحقيقة كلها، تغري المتلقي عبر تمويه ذكي.

الكتاب يخفي محتواه، ولا يفصح عنه، وقد يقول أشياء ليست هي كل الموضوع. عدم الثقة بالعناوين تجعلنا نركز على الموضوع بفهم وتأمل عالٍ، ولنقرأ بفكرنا نحن، هناك حكمة تقول: «العنوان هو الرأس وفي الرأس تختبئ أسرار الجسد».

الفضول:

رغبة مؤذية داخل الإنسان تدفعه لمعرفة كل شيء وبأدق التفاصيل، ويلغي خصوصية الناس حين يتدخل بشؤونهم الصغيرة والكبيرة، ويثير استياء من حوله؛ لأنَّ الفضولي يهتم بالتفاصيل الحياتية لدرجة المراقبة واستقصاء المعلومات، وهذه الصفة تعدّ صفة ذميمة وغير محبوبة، تجعل الآخرين ينفرون منه.

بعضهم ممن يتمادى بـ(الميانة) يمنح نفسه حق ملكية من معه، ويشرع بالدخول الى خصوصياتهم، ويتحقق من كل شيء، وهناك من تربى بالفطرة على الفضول، هم تركيبة خاصة تتطفل وتتلصص على خصوصيات الآخرين، هذا تجاوز وعيبت وتعدّي على الحدود حتى أنها صارت ظاهرة اجتماعية، سألوا حكيماً عن أفضل شيء قدّمه لنفسه، فقال: تركت مالا يعني، وأجدادي السادة كانوا يقولون: التدخل في شؤون الآخرين يقطع الرزق.

أنا وأبي وعاشوراء:

حين كنت طفلة كان أبي (رحمه الله) يحدثني عن عاشوراء، عاشوراء يا ابنتي هو شهر العطش، قيّدوا الفرات فعطش الحسين عليه السلام ومن معه، فعطش الكون، عطش الأطفال والنساء وعطشنا معهم.

عندما يأتي عاشوراء كل عام ترحل قلوبنا الى العطش الحسيني لترتوي. قال: هم قتلوا الحسين، أرادوا أن يمحووا ذكره فثبته الله في كلّ قلب، لذلك تجدين في كلّ قلب حسينا. في كل عاشوراء يحرقون الخيام، ونهيء لهم خياماً جديدة للسنة القادمة، ونهيء لهم شمراً جديداً ليحرق الخيام من جديد. قلت له: بابا لماذا يشعلون الخيام؟ قال: لأنها خيام الحسين، تخاف منها القصور، وتخاف منها العروش والطواغيت.

قلت: بابا ماذا لو لم يقتلوا حسينا هذا العام، ألا يأتي عاشوراء؟ قال لي: ان عاشوراء أكبر من الزمان، ربما يمر عاشوراء بلا عام بلا سنة: هل يُعقل يا بابا ان يكون اليوم أكبر من سنة؟ ومن يومها ادركت أن عاشوراء بلا زمان وبلا مكان محدد، وأدركت حينها أن أبي هو عاشوراء.

قلت له في أيامه الاخيرة: بابا الشباب ينادون نريد وطناً. ابتسم لي وقال: الحمد لله نحن عندنا الحسين، كان في زماننا يقول أبي: السماء تمطر عاشوراء؛ لتغسل القلوب، فينمو عاشوراء جديداً، ويكبر بنبض كل شهيد.

وفي وصيته الاخيرة قال لي: اذا غاب عاشوراء يوما كوني انت، فكنت عاشورائية ان غاب عاشوراء أو حضر؛ لأنني احمل في القلب حسينا.

أميرة تشكو همّ الأسر

رحاب البهادلي

ومحن.

جثوت على رُكْبَتِي بإزاء قبرها،
وصرت أروي لها ما جرى علينا في
طريق السبا من هموم وأحزان:
جدتي آه، لو تعلمين ما جرى علينا
من مصائب، قد ظلمنا القوم، وما
رعوا قرابتنا من رسول الله، قتلونا
ونهبونا وساروا بنا أسرى من بلد إلى
بلد كأننا خوارج.

جدّتي سار الركب ومشّت بنا

إِنَّ هَمَّ الْأَسْرِ جُرْحٌ لَمْ وَلَنْ
يَنْدَمِلَ فِينَا آلَ الْبَيْتِ، فَأَرَدْتُ مِنْ
يُشَارِكُنِي هَذَا الْجُرْحَ الْعَمِيقَ، وَلَنْ
يَكُونَ هُنَالِكَ شَخْصٌ يَشْعُرُ بِمَا
جَرَى عَلَيْنَا أَكْثَرَ مِنْ جَدَّتِي فَاطِمَةَ
الزَّهْرَاءِ عليها السلام.

بعد أن وصلنا مدينة جدنا
رسول الله صلى الله عليه وآله ذهبت إلى قبر جدتي
فاطمة الزهراء عليها السلام، أشكيها حالنا،
وأخبرها بما جرى علينا من مصائب

القافلة نحو المجهول، فبعد العزّ
والهيبة التي كانت لنا، والسيادة
والقيادة، والنور والبهاء، وبعد ما كان
مَنْ يَرَى رَكْبَ قَافِلَتِنَا سَادَةَ النَّاسِ
عَبَادًا زَهَّادًا لِلْحَقِّ قَائِلُونَ، وَلِلدِّينِ
نَاصِرُونَ، وَلِلْعَرَضِ حَافِظُونَ، صَارَ
مَنْ يَقُودُ زَمَامَ نِيَاقِنَا زَيَانِيَةً غَلَاظَ
لِلْحَقِّ رَافِضُونَ، وَلِلدِّينِ كَارِهُونَ،
فَأَيْنَ الثَّرَى مِنَ الثَّرِيَا؟

جدتي أركبونا نياقا هزيلة تحمل

على ظهورها نساءً كريمة، وأطفالاً
هم مستقبل دين الإسلام، منهم
السيد، وفيهم الإمام، وفي مقدمة
الركب رأس أبي الحسين عليه السلام، ورأس
عمي العباس قمر العشيرة.
وعلى ناقة هزيلة، ربطوا أخي
السجاد بالحديد، كان هو القائد
للقافلة، تُسانده عمتي زينب عليها السلام
كالجبل الشامخ، ترعنا وتُسكنُنْ
أنيبنا.



ساروا بنا دون رحمة أو حمية،
فآه آه ونحن بعد العزّ مسبيات،
وبعد الدلال باكيات، كيف أروي
لكِ حال يتيّم عطشان، وحال
يتيمة خائفة، وليس معنا ناصر، أو
ولي، ونحن بين أعداء لم يرحموا
ابن بنت نبيهم، فكيف لهم أن
يرحمونا؟
وكيف مسيرنا مع قوم في
كلّ حين يهددون بقتل أخي علي
السجاد، ويضربوننا بالسياط،
ويروّعوننا دون خوف من الله، ولا
حياء من رسول الله ﷺ.
جدتي، سرنا في طريق وعر، وفي
مقدمة المسير رؤوس بني هاشم

تعتلي الأسنة والرماح، لا سيما
رأس أبي الحسين وعمي العباس
عليهما السلام ينظرون لنا بعين الحمى،
كأنهم يقولون لا تخافوا فإننا معكم
لحمائتكم من هؤلاء القوم الطغاة.
وبينما كنا في الطريق ولا زالت
القافلة تسير، سقطت أنا من على
ظهر الناقة، وقلبي يخفق بحرقه،
والعين تدمع، واللسان يلهج بذكر
الله تعالى، لم يتحرك الرمح الذي
يحمل رأس أبي الحسين من مكانه،
كأنه يقول: لا أتحرك دون أن تنضمّ
سكينة للقافلة، وهنا أدركت أن أبي
لا زال يحميني حتى وإن كان رأسه
على رمح.

تعجب الجميع من هذا
الموقف، وأرادوا أن يحركوا الرمح
لكن دون جدوى، حتى قال لهم
أخي علي السجاد: تفقدوا النساء
والأطفال.
فلم يجدوني بين النساء، بل
كنت على الأرض أناجي الله من
الخوف، وأحمده على ما أنا فيه من
مصيبة.
انضممت للقافلة، وسار بنا
الركب مرة أخرى، مررنا فيها بعدة
مناطق وأقوام، فمنهم من ساعدنا
ومنهم من جار علينا. حتى وصلنا
الشام، وهناك تركنا أختي رقية في
خربة الشام، آه من الشام وما جرى

علينا، لقد ضرب اللعين يزيد ثغر
أبي الحسين بمخصرته، وهو يشرب
المنكر، ويلعب مع القروود.
هذا جزء يسير من حالنا في
طريق السبا يا جدتي، فالمشتكى
لله ولرسوله ولجدي الكرار ولعمي
جعفر الطيار، فهم خصماؤهم يوم
القيامة.
وكأن صوتا من قبر السيدة
الزهراء يقول: سكينة قضي القضاء،
والنصرة للمتقين، بنيتي أعلم بكلّ
ما جرى عليكم، سيحكم الله بيننا
وبينهم، والله خير الحاكمين.



السيدة زينب عليها السلام

شريكة الإمام الحسين عليه السلام في نهضته

فاطمة السعيدى

قدرك، وأستعظم تقريعتك، وأستكبر توبيخك، لكن العيون عبرى والصدور حرى، ألا فالعجب كل العجب لقتل حزب الله النجباء بحزب الشيطان الطلقاء».

هذه كلمة حق عند سلطان جائر، من يا ترى غير زينب ابنة علي الذي صرع الأبطال تستطيع أن تقف أمام يزيد الطاغية، وتنطق بهذه الكلمات، فهي لا تعباً به، ولا تقيم له وزناً، فقد أخرجته بكلامها عن الدين القويم، ونعنته بالكفر والجهل والطيش، وهي تستصغر قدره.

بهذه الكلمات جعلت يزيد كالذي يتخبطه الشيطان من المس، وطرفت معاول الهدم في دولته؛ لأنها حملت لواء الثورة بعد الحسين، وكان دورها بيان الحقيقة، فهي شريكة الإمام الحسين عليه السلام في نهضته، عرفت دورها فأجادت تطبيقه.

عن عظم شخصها العظيم؛ لتكون بعدها صاحبة الأدوار والمواقف العظيمة؛ لم تترك عقيلة الهاشميين فرصة لفضح يزيد إلا استغلتها؛ أسكتت أهل الكوفة ووبختهم.

حاولت زرع روح اللوعة والندم على ما جرى، حينما ألقت بالملامة عليهم وحملتهم تبعات ما حصل، وكان هذا وحده كفيلاً بتأجيج النفوس وإلهاب الأرواح.

وقوفها بوجه ابن زياد وقولها له: «ثكلتك أمك يابن مرجانة» كلمتها هذه ثورة، أما موقفها في مجلس يزيد وقولها له: «فمهلاً مهلاً لا تطش جهلاً، أنسيت قول الله تعالى: «وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمِلِّي لَهُمْ خَبِيرٌ لَّأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمِلِّي لَهُمْ لِيُزَادُوا إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ» [سورة آل عمران: ١٧٨]، فو الله ما فريت إلا جلدك، ولا حرزت إلا لحمك، ولئن جرت عليّ الدواهي مخاطبتك إني لأستصغر

انتصاره الزائف، ويستعرض قوته وقدرته الغاشمة.

اتجهت الحوراء كالجبل لا تحركها العواصف الى ساحة المعركة، وهي تشق صفوف الجيش، تفتش عن جثمان أخيها الإمام العظيم؛ وقفت عليه، ماذا تقول أمام هذه الخطوب المذهلة التي تواكبت عليها؟.

وقفت على جسده المرمّل غير مدهوشة، لم تذهلها الرزايا التي تميد منها الجبال، رمت ببصرها الى السماء وهي تقول بحماسة الإيمان وحرارة العقيدة قائلة: «اللهم تقبل منا هذا القربان»، وأطلقت بذلك أول شرارة للثورة على الحكم الأموي، بعد أخيها، وودّ الجيش أن تسيخ به الأرض، فقد استبان له عظيم ما اقترفه من الاثم، وانه قد أباد عناصر الإسلام، ومراكز الوعي والإيمان.

سجلت بذلك موقفاً عظيماً ينمّ

يا لها من مصيبة عظيمة وفادحة جسيمة حدثت يوم عاشوراء، قُتل الحسين. تداعى شذاذ الأحزاب، ونبذة الكتاب، وعصبة الآثام، وقتلة أولاد الأنبياء، واستولت على ضمائرهم سحب قاتمة لا بصيص فيها من نور الكرامة والشرف، أسرعوا كأسراب من الذئب تتراكم نحو بيوت الرسالة والإمامة، أحرقوها بالنار، وسلبوا ما فيها من متاع؛ دموع الأطفال متواصلة تنهطل كال مطر، وأصوات البكاء لا تنقطع، والقلوب ملتهبة.

تأملت العقيلة زينب ذلك الموقف الرهيب، وهي ترى أرض الشهادة ترتسم على ربوعها أفطع مأساة؛ الأهل والأصحاب مجزرون كالأضاحي على الرمال، والخيول على أجسادهم تجول، وتنظر الى النساء والأطفال وقد علتهم الكآبة والذهول. ومن جانب آخر، ترى الجيش الأموي يبالغ في إظهار نشوة



مركز تراث البصرة التابع للعتبة العباسية المقدسة نشاطات متنوعة وحضور فاعل بين أروقة الفكر البصري

المقدسة، ودوره في نشر الثقافة والأدب، والحفاظ على التراث البصري المغيَّب، أهدى الأديب البصري الأستاذ محمد صالح عبد الرضا مجموعة مهمة ونادرة من المجلات الدورية إلى مركزنا، لتصنف وتدرج في قسم خاص بها في المكتبة، وتكون مصدراً ومرجعاً متاحاً لكل الباحثين في البصرة وخارجها.

محمد صالح عبد الرضا مقدما مجموعة كبيرة من الكتب المؤلفة لمكتبة مركز تراث البصرة.

**وقال الأستاذ ياسين اليوسف
معاون مدير المركز قائلاً:**

إيماناً منه بالرسالة الثقافية التي يقوم بها مركز تراث البصرة التابع لقسم شؤون المعارف الإسلامية والانسانية في العتبة العباسية

الداخل إلى أزقة مركز تراث البصرة يشاهد عجلة العمل الدؤوبة لفريق عمل متخصص يسعى إلى تقنين وارشفة كل شاردة وواردة لاسيما شخصيات لها ثقلها في الساحة الفكرية والثقافية البصرية التي ما انفكت تمدّ جسور التواصل مع المركز الذي أضحى الصندوق الامين للعديد من المؤلفات المهمة، ومنهم الاديب البصري الاستاذ

يشكل مركز تراث البصرة

التابع لقسم شؤون المعارف

الاسلامية والانسانية حلقة

مهمة في ميدان الفكر البصري

الرصين، حيث يسعى المركز

إلى ولوج مفاصل متنوعة بحثا

عن الموروث الثر لهذه المدينة

الزاخرة بشتى أنواع العلوم.

أحمد صالح



تثميناً لجهوده في رفد مكتبة المركز بمجموعة قيمة ونادرة من المجلات الدورية.

كما تجدر الإشارة الى أنَّ هذه الزيارة تأتي ضمن البرنامج المستمر لمركز تراث البصرة للتواصل مع الشخصيات العلمية والأكاديمية والأدبية والاجتماعية في محافظة البصرة.

مبيناً: أنشرف بأن أكون على استعداد للعمل مع المركز لتوثيق كل ما يتعلق بتراث المدينة العريقة ومشاركة هذه الثلة الطيبة من أبناء البصرة الذين حملوا الينا عبق العتبة العباسية المقدسة ومدينة كربلاء المقدسة على أمل ان تكون لنا معهم مشاريع عمل تهدف الى الارتقاء بالتراث البصري الزاخر.

وفي الختام، تم إهداء الأستاذ عبد الرضا عدداً من إصدارات المركز المتنوعة وكتاب شكر

الثقافة والأدب واتاحتها لهذه المصادر المهمة للإفادة العامة.

من جهته، قال الاستاذ الاديب محمد صالح:

جهود مباركة وطيبة يقدمها مركز تراث البصرة لاسيما إصداراته التي تغذي المكتبة بعناوين بصرية تجذب نظر القراء وتستهوئ الباحثين والمثقفين، حيث لاحظنا التنظيم والعمل المكتبي المتكامل بين اروقة مكتبة المركز وكيفية التعامل مع المؤلفات والحرص الكبير عليها.

مبيناً: شملت الاهداءات ما يقرب من الألف مجلة من بينها أعداد من مجلة المورد المحكمة المتخصصة بالتراث، وكذا مجلة اقلام، ومجلة الفيصل، ومجلة الطليعة الادبية، ومجلة الثقافة الاجنبية وغيرها من المجلات المتنوعة.

وأضاف اليوسف: الشكر الجزيل والامتنان الوفير للأديب الأستاذ محمد صالح على عطائه الأدبي الثر، ونحن اذ نثمن له هذه الخطوة المباركة في طريق نشر



العتبة العباسية المقدسة

مشاركة مميزة في فعاليات معرض الكتاب الدولي السابع



تحت شعار (القضية المهدوية بين الفلسفة والانتظار وتحديات الظهور)، شارك كلٌّ من قسمي الشؤون الفكرية والثقافية وشؤون المعارف الإسلامية والإنسانية في العتبة العباسية المقدسة في فعاليات معرض الكتاب الدولي السابع الذي تُقيمه العتبة الكاظمية المقدسة، تحت مسقف صحن باب المراد، ضمن منهاج المؤتمر العلمي الدولي السنوي العاشر، والذي استمرت فعالياته عشرة أيام.

علي طعمة

وجاءت المشاركة الفاعلة في هذا المحفل الثقافي عبر باقة متنوعة من الإصدارات الثقافية والفكرية والدينية والتاريخية التراثية التي بلغ عددها أكثر من (٥٠٠) إصدار متنوع بين إصدارات القسمين المشاركين؛ من أجل إبراز النتاج الفكري والثقافي للعتبة المقدسة، ومطالعة مرتادي المعرض على الإصدارات المتنوعة ذات المفاهيم الثقافية والفكرية والدينية، والمساهمة في نشر ثقافة القراءة في المجتمع. وقد شهد جناح العتبة العباسية المقدسة توافد عددٍ من الشخصيات الدينية والأكاديمية والمهتمين بالشأن الثقافي والفكري، فضلاً عن مرتادي المعرض الذين وصفوه بأنه محطة للترؤد الروحي والمعرفي؛ نظراً لما تضمّنه الجناح من كتب وإصدارات متنوعة. وكذلك مشاركة المؤسسات العلمية والموسوعية. كما شهد المعرض أيضاً مشاركة

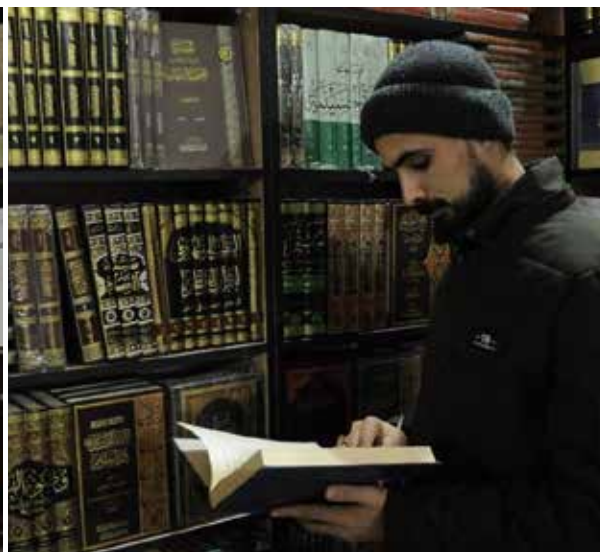


من جهته، أجرى الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الأستاذ الدكتور حيدر حسن الشمري زيارة إلى جناح العتبة العباسية المقدسة، وأشاد بدور العتبة المقدسة في نشر الوعي الفكري والثقافي من خلال ما شاهده من إصدارات ونتاجات تختص في المجالات الفكرية والثقافية والدينية خلال تجوله داخل أروقة الجناح.

الوافدون ومن خلال تجوالهم في أروقة الجناح، عبّروا عن إعجابهم بالتنظيم الجيد في الجناح، وعن الإصدارات المتنوعة في العتبة العباسية المقدسة التي تعدّ رافداً مهماً للباحث والقارئ المطلع؛ كونها غنيّة بالكتب الثقافية والفكرية والتاريخية، وتلبي حاجة

جميع الفئات، وإن ما شاهدوه من حراك فكري وثقافي دليل على أنّ العتبة العباسية المقدسة تسير في الاتجاه الصحيح.

الجدير بالذكر أن جناح العتبة العباسية المقدسة امتاز عن الأجنحة المشاركة في المعرض بكون جميع الإصدارات هي نتاجات خالصة من العتبة المقدسة بدءاً من التأليف حتّى الطباعة، وهذا دليل على أن الحراك الثقافي والنهضة العلمية والفكرية في العتبة العباسية المقدسة يسيران نحو التطور، من خلال دعم الطاقات والعقول المبدعة في المجالات الثقافية والفكرية والتراثية، التي تمتاز بجداعة الطرح وتنوعه.



من أدب فتوى الدفاع المقدسة

الخاتمة

منتظر العلي

في عتمة الأسر كلّ شيء قابل للموت، والحياة أبعد ما تكون عن تفكير الأسير، وهذا هو الخطأ الذي لا يُطاق. لحظات الموت عند الإنسان عزيزة؛ كونه يصبح في لحظتها هو الأقرب الى الله. طلبت منهم أن يربطوا جسدي الى نخلة، بدل هذه الشجرة الأم، لكنني اقتنعت بالفكرة، ولا فرق بين النخل والشجر مادام القاتل هو القاتل، والسبيل نفسه. يضحكون على أنفسهم حين يعدون الاستجواب الأبكم محكمة شرعية تحكم باسم الدين، والذي يزيدني استغراباً أن ابن سعد هو في كل التواريخ مصدر رعب وفتك. المربوط جسمه على شجرة يبكي : .

المصلوب على نخلة لم يكن أسير حرب، وأنا لا أتوقع سوى القتل. في الليل استجوبني حارس داعشي يريد أن يتسلى بإغاظتي: هل تعرف أنت في أي مكان؟

: لا ليس المهم المكان الذي سأقتل فيه المهم أن أعرف موقعي من الحق، هل أنا على بيّنة من أمر ديني. يبدو أنه ارتعب حقاً وشعرت أنه ممكن أن ينقلب على ذاته.

: ما اسمك؟

: سوار عبد المنعم من كربلاء.

ابتسم وقدم نفسه: أنا سعد حارث، رأيتك تبكي فحزنت.

: كنت أحلم بالشهادة، لهذا كبر عليّ الأسر كثيراً، وأجده لا يليق بي كمقاتل، ولولا إصابة ساقِي لما استطاعوا اسري، وهذا الدم الذي ينزف وينزف دون أن يرق له قلب انسان.

لأني اكتشفت أن ليس في معسكرم انسان بمعنى الإنسانية، الانسان الحقيقي هو من يحمل الله ضميراً، وأما لهجة التكبير حالها حال أي شعار سياسي.

: ما رأيك لو أطلق سراحك الآن؟

: ما فائدة أن تطلق سراجي وقدي تنزف ولا أستطيع أن أقف عليها.

: أنا سأضمد لها لك.

: وما الحسنة التي ترجوها مني؟

: هل تعرف مصدر الشجاعة التي فيكم؟ سببها الوحيد أنكم على حق، انت يا سوار تعدّ الأسر مذلة وخذلانا، وقد أديت واجبك، ونزفت أكيد هو يخذل سيد الشهداء الحسين.

كنت أضحك في سري؛





التفاته الأولى:

تركت القلم جانبا، وسألت نفسي حينها: لماذا يتشابه الظلم في جميع الأزمنة؟ وما الذي نريده نحن الكتاب حين نستحضر مثل هذه الشخصيات والمواقف؟

التفاته الثانية:

يقول سعد الحارث: قد يخدع الإنسان لكن بإمكان التجارب أن تغنيه.

التفاته الثالثة:

اختلف سعد والأسير سوار ربما كان من قبيل الصدفة، لكن نصرة سعد كانت مدروسة ومعدة بقناعة، سوار الذي وصل الموت ولم يقنط من رحمة الله، وسعد الذي انغمس في الباطل، وعائش الجور والظلم، وانتمى الى الدواعش دون أن يفقد الهداية بالله.

التفاته الرابعة:

يقول سوار: كنت أثناء التعذيب اشعر بنوع من اللذة، لذة التحدي، لذة ان هؤلاء القوم عجزوا عن إقناع أنفسهم بالحق، اصبحوا طغاة، كان يعجبهم ان يروا الاسير يتوسل بهم يطلب الرحمة، إني امثل هوية أهل البيت (عليه السلام)، تلك اشياء قد لا تؤثر في المتلقي ذلك التأثير الذي تعيشه، وأنت على محك الموت، تشعر بقيمة الانتماء.

التفاته الخامسة:

كلما كان سوار يذكر اسم الحسين (عليه السلام)، كان يقلّ منسوب الدناءة عندي فأراه فيّ، وأشعر بالألم الذي يعانيه.

التفاته السادسة:

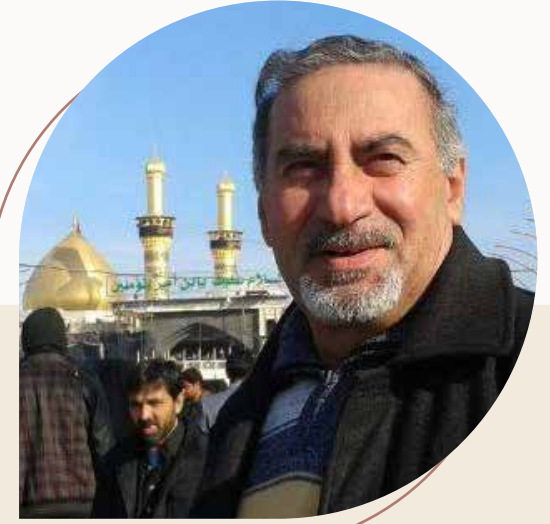
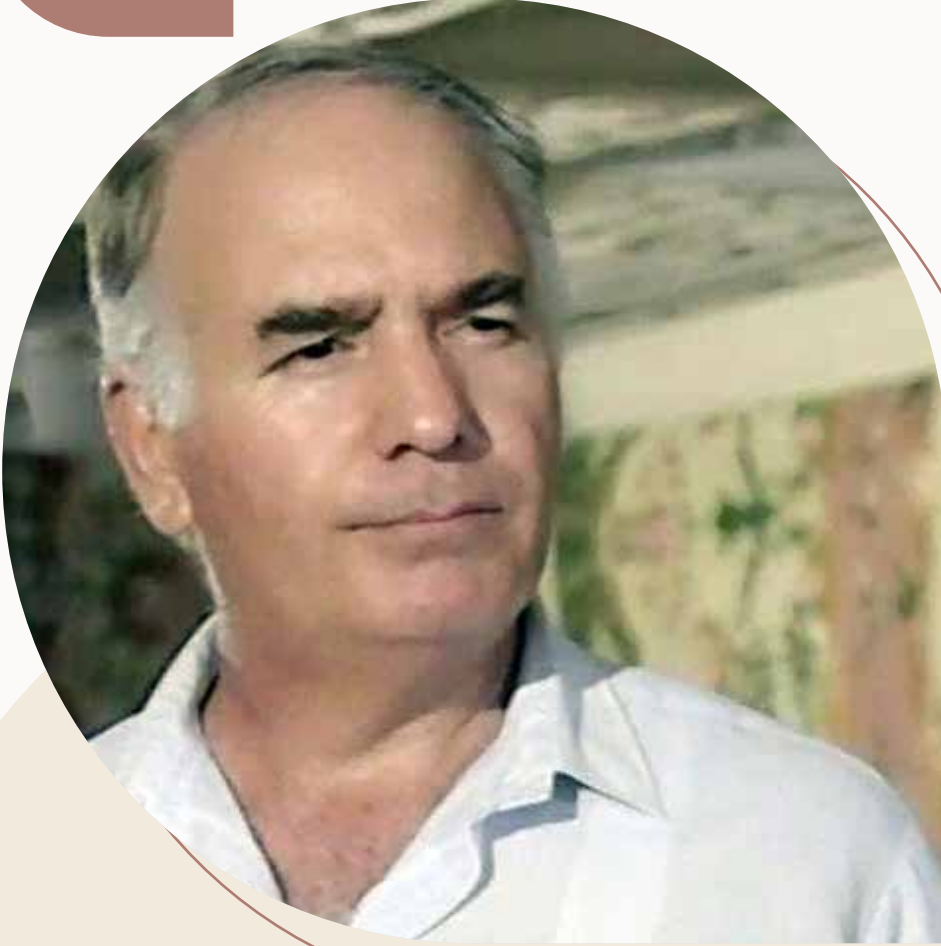
حين قرأ سعد الحارث القصة قال: - لذة الهداية الشعور بسعادة لا تخمد ولا تهمد، هالة نور يوقدها الله في كل روح، ويمنحها لكل واحد منا القصة جميلة، لكن لابد أن تكون الخاتمة عبارة عن صورة لنا ونحن نزور.

حكايتي وشيء من الذكريات

(مع الفنان الراحل (وجدي العاني))

د. عزيز جبر الساعدي

القسم السابع



وجه بشوش دون أن يبتسم، صاحب صوت مميز ما تلبث إلا أن تحبه حين يتحدث إليك، شاعري يستلهم شعرته من ثقافة اجتماعية وفنية قليل ممن يمتلكها في الوسط المسرحي بحسب تجربته.

عملت معه في الأيام الأخيرة من عمره الفني، وهو يعمل لإحدى الشركات الفنية كمخرج تلفزيوني، كان تلقائياً ولطيفاً مع زملائه من الفنانين، وأتذكر يوماً ما كنت أحد ممثليه في إحدى السهرات التلفزيونية، وفي حوار طويل لي، أضفت من عندياتي حواراً لم

يوقفني بل جعلني أستمر حتى توقفت أنا عن الحوار. قال لي: لم أوقف التصوير؛ لأنني شعرت أنك صادق في التعبير عن هذه الشخصية، وإضافتك كانت في محلها. الممثل عند (وجدي العاني) هو الأساس في العملية الإخراجية، يعمل معه على فهم وإدراك الشخصية، ويحاول الغوص في أعماقها، ومن ثم يحاول تجسيد

ذلك الفهم وعكسه جسدياً وصوتياً. وكلما كان الممثل متكاملًا، جسدياً وصوتياً، وأدواته التعبيرية ناضجة، أمكن التعامل معه للوصول إلى إدراك جوانب الشخصية شكلاً ومضموناً.

هذا الرجل الطيب القلب المبتسم دائماً يحرك فيك كل مشاعر الاحترام والتقدير. كانت زوجته السيدة (هناء عبد القادر)

الممثلة الملتزمة رفيق دربه، لهم حضور متميز في الكثير من الأعمال المسرحية والتلفزيونية، ولهم حضور جميل، وهم يزورون معهد الفنون الجميلة بين الحين والآخر. - ولد الفنان (وجدي العاني) عام (١٩٤٠) في مدينة الناصرية جنوب العراق. - بدأ ممثلاً في النشاط المدرسي ومخرجاً للفرق الأهلية.



تلك أول مسرحية أقوم ببطولتها وإخراجها. ولم أكن أدرك حينها معنى الإخراج.

ويضيف: المسرح هو عالمي الأثير، وكلما انقطعت عن ممارسته، وابتعدت عن خشبته مرغماً أحسست بالضيق، ودب الموت بأطرافي، لكن الأمل بالعودة الى عالمه السحري يدفع قلبي للحركة، أما الإذاعة والتلفزيون، فهي ممارسات لا غنى عنها بالنسبة لديمومة الفنان واستمراره بالعيش. توفي الفنان وجدي العاني (رحمه الله) في عام (٢٠١٣).

تم الاستفادة من مقال لوكالة فنار.

يقول عن سبب اختياره للمسرح دون باقي الفنون: كان ذلك بسبب القصص الجميلة والأحداث المثيرة التي حدثني بها والدي عن الأعمال المسرحية التي كان يشترك بتقديمها ضمن فرقة مسرحية متجولة، هذه القصص أثرت بي تأثيراً كبيراً، وجعلتني أعيش خيالات رائعة، كنت تواقاً لترجمتها على المسرح عليّ أن أكون بطله، وعندما أعلن أستاذ الموسيقى في مدرستي الابتدائية عن عزمه تقديم مسرحية (صقر قريش) ولم يفلح، ذهبت لشرائها وعكفت على قراءتها، وساعدني على فهمها أبي، وفي السنة التالية حملت أثاث بيتي ووضعت على المسرح، وقمت بدور (عبد الرحمن الداخل)، ووزعت بقية الأدوار على أصحابي الطلبة. كانت

- مثل في مدينته مسرحية (زنزانة رقم ١٧)، إخراج: محسن العزاوي عام (١٩٥٩) قبل التحاقه بمعهد الفنون الجميلة للدراسة.

- تخرج من معهد الفنون الجميلة/ قسم المسرح، ومارس العمل المسرحي منذ عام (١٩٥٥) عندما أخرج للمسرح مسرحية (صقر قريش).

- كتب ومثل مئات الأعمال الدرامية والإذاعية، وكتب ومثل وأخرج العديد من الأعمال التلفزيونية.

- هو ممثل ومخرج أول في الفرقة القومية للتمثيل/ بغداد.

- صدر له كتاب يضم ثلاث مسرحيات عام (٢٠١١) وكتاب يضم أربع مسرحيات عام (٢٠١٢).

- كتاب (امرأة شرقية).

- إرهابات نهلت من نبع الشعر عام (٢٠١٢).

- من هواياته الأخرى ممارسة الرسم.

في مطلع الستينيات، كان طالباً في معهد الفنون الجميلة/ قسم

المسرح، وكانت معه الطالبة (الفنانة القديرة هناء عبد القادر)، وعاش الاثنان قصة حب جميلة انتهت بزواجهما، في تلك الفترة مثلت هي شخصية (جان دارك) في مسرحية (عذراء اللورين) وهو كان يمثل شخصية الضابط في مسرحية (القلب الأرعن).

- على الصعيد السينمائي مثل في فلم (فائق يتزوج) عام (١٩٨٤م) وكانت هذه آخر تجربة له في السينما.

- اختاره المخرج العربي صلاح أبو سيف، وأسند له دور شخصية رومانية في فلم (اليرموك).

- كتب وأخرج مسرحية (ملحمة الحب). وقد مثلت زوجته (هناء عبد القادر) الشخصية النسائية المحورية فيها.

- من أشهر أعماله: (النبي والقمر، رغبة على وجه الماء، الجمجمة لناظم حكمت، الحقد، السيف والطلب، مواطن بلا استمارة، تذكر قيصر، الينبوع، تراتيل فوق المنبر) وغيرها.



مكتبة الجوادين عليه السلام

في رؤى الباحث الإسلامي الدكتور الشيخ عماد الكاظمي

ذاك الشهيد السعيد الشيخ حميد الجزائري الرميثي (رحمة الله عليه)، وهو أديب، فاضل، مؤمن، تقى، مخلص في أداء رسالته، يسعد كل وافد إلى المكتبة بخدمته وعونه للباحثين والمرتادين.

أما في حقبة الثمانينيات، فقد أغلقت المكتبة إغلاقاً تاماً، حالها حال كثير من المكتبات العامة الفاعلة، بأمر تعسفي غاشم من الطغمة البعثية البائدة، لكننا بفضل لطف الإمامين العظميين

أن ينقلها إلى هذا المكان المبارك في الصحن الكاظمي الشريف؛ ليُفاد منها ومن عطائها.

وقد مرّت عليها أدوار، وأطوار، متباينة المدى والتأثير، ففيما يتعلق بعقد السبعينيات مثلاً، كانت المكتبات العامة، تعيش نشاطاً معرفياً ملحوظاً، يتوافد عليها طلبة العلم، والباحثون، ورواد الثقافة، وكانت (مكتبة الجوادين العامة)، يومها في الصدارة إلى جانب مثيلاتها، بجهود مديرها يوم

صدي الروضتين: هل لكم أن تعطوا صورة عن (الوجود المعرفي) للمكتبة خلال عقود السبعينيات والثمانينيات والتسعينيات من القرن العشرين؟

ضيف المجلة: هذه المكتبة المعطاء أسست عام (١٩٤١م)، على يد العلامة الحجة السيد (هبة الدين الحسيني الشهرستاني)، في الصحن الكاظمي الشريف التي تشكلت نواتها من مكتبته الشخصية، التي كانت في داره قبل

منذ ثمانين عاماً، أسست مكتبة الجوادين عليه السلام، وربما يجد بعضهم هذا الامتداد يفرض وجوداً نسقياً متلازماً، دون أن يلتفت إلى عقبات قهرية جعلته ردحاً زمنياً منه بلا ترددات معرفية. كيف نقرأ تلك الترددات من وجهة نظر ورؤى الباحث الإسلامي الدكتور الشيخ عماد الكاظمي، هذا ما سنطلع عليه من خلال هذه الحوارية القيمة:

حاوره: مرتضى محمد



وبعنوان (نظرات عن الكاظمية المقدسة)، وحاضراً فيها العلامة الدكتور (حسين علي محفوظ)، ومنذ ذلك التاريخ والندوات مستمرة، باستثناء الظرف الاستثنائي الخاص بوباء كورونا.

أما مجلسنا الثقافي فهو مجلس عام، ويرتاده النخب والمثقفون، من مختلف التوجهات والطبقات الاجتماعية، وهو مجلس متعدد العلوم والمعارف والفنون، فأقمنا ندوات علمية، وفقهية، وتراثية، وطبية، ولغوية. نعم، هناك فكرة اجتماعية مجانية للواقع، مفادها: أن المجالس الثقافية حكرًا على نخب ضيقة، وهذه الفكرة لا بد

يُمكن إيجاد نخبة جماهيرية أوسع؛ تحقيقاً لمدى أوسع من الإفادة المعرفية؟

ضيف المجلة: فيما يخص المجالس الثقافية التي تُعقد في أغلب الأماكن، في المكتبات العامة، أو مجالس خاصة، فهي ليست مختزلة في النخبة، أو حكرًا عليهم، فالمجالس الأدبية، أو المنتديات الثقافية، أو الأمسيات، يُعلن عنها، وللمهتمين حرية الاختيار، بين هذا المكان أو ذاك، وليس هناك دعوة خاصة لجهة دون أخرى.

وجرت عادة مجلس (مكتبة الجوادين العامة الثقافي) منذ أول ندوة عُقدت بتاريخ (٢٠٠٧/١٢/٦)

إتلافها وضياعها. وكذا الحال استمر في عقد التسعينيات من إغلاق تام، وفي أواسط ذلك العقد، أعاد السيد (جواد الشهرستاني) مجلسه العلمي، في السيرة والأدب والحكمة واللغة وغيرها، الذي كان ينعقد ليلة (الخميس الأول) من كل شهر، وبقيت على هذا الإغلاق حتى سقوط النظام البائد.

صدي الروضتين: يلاحظ المتتبع للمجالس الثقافية التي تُعقد هنا وهناك، بأنها تنتهج (النخبوية الضيقة) بمعنى: الاكتفاء بكلاسيكية الجمهور، من حيث الشخص والدوق والعدد، ألا

الجوادين (صلوات الله عليهما)، وبجهود مخلصه واستثنائية، من قبل المتولي الراحل السيد (جواد) نجل العلامة المصلح السيد هبة الدين الشهرستاني (رحمة الله عليهما)، وبحكمته وحُسن تدبيره، سَلِمَتْ هذه المكتبة المباركة من السلب والنهب، ومصادرة أجهزة الأمن الصدامية، التي حاولت أكثر من مرة الانقضاض عليها ومصادرتها.

وللتاريخ نقول: إنَّ السيد جواد الشهرستاني (رحمه الله)، حافظ على محتويات هذه المكتبة الرائدة، أكثر من نفسه وعياله، وحاول نقل الكثير من نفائسها الى بيته؛ خشية



شعائر سيد الشهداء (صلوات الله عليه)، الأصيلية لخدمة القيم النبيلة، وإشاعة ثقافة أهل البيت عليه السلام، وكان يتصدى لمجلس يوم العاشر من المحرم، بكل ثقله العلمي، والاجتماعي، والروحي، حتى أنّ كبار الأساتذة العرب والمصريين على وجه الخصوص، الذين يُحاضرون في دار المعلمين العالية، كانوا من مرتادي ذلك المجلس الى جانب الأساتذة والنخب العراقية المعروفة، والذين كانوا يلقون الخطب، والقصائد المُمجدة، لذكرى سبط الرسول العظيم عليه السلام، أمثال الدكتور (مصطفى جواد)، والأستاذ (حسين علي الاعظمي)، ومن جمهورية مصر العربية، الأستاذ (ابراهيم سلامة - عالم دين وأستاذ فقه وأصوله والفقه المقارن بجامعة الأزهر)، والأستاذ (محمد مبروك نافع - رئيس قسم التاريخ الإسلامي، بكلية دار العلوم، بالقاهرة. أنتدب للتدريس في جامعة

أن الكتاب لم يكن من اليسير استحصاله، أو الإفادة منه. جدير بالذكر والملاحظة، أن العلامة الشهرستاني (طيب الله ثراه)، لم يتوقف عند حدود نقل مكتبته الخاصة، وفتح أبوابها، لعشاق الثقافة والمعرفة فحسب، بل أضاف الى منهاجها، إلقاء الدروس، والمحاضرات، العلمية المختلفة على رواد المكتبة، حتى أنّ (دار الإذاعة العراقية) آنذاك، كانت تقوم بنقل تلك المحاضرات، ولاسيما في (تفسير القرآن الكريم). ولم يتوقف (قدّس سره) عند هذا الحدّ، بل أردف ما تقدّم بخطوتين كبيرتين، لهما من إشارات الذوق ما لهما:

الخطوة الأولى: تشكيله لجنة للإصلاح الاجتماعي التي تم اختيارها من الفضلاء والأعيان، لإرشاد المجتمع الى مشتركاته، وتجاوز اختلافاته.

الخطوة الثانية: تفعيل ملف

أراد لها مؤسسها (قدّس سره) بعد انتقالها الى بغداد، إشاعة ثقافة المكتبة الشيعية النافعة، ألا نذكرنا تلك الخطوة النوعية بمشروع (المكتبة السيّارة)؟

ضيف المجلة: لا يخفى عليكم أنّ العلماء العاملين، والمصلحين على وجه الخصوص، لا يحويهم مكان، ولا يحدهم زمان، فترى منهم من تُختزل الأيام وتتقارب الأمكنة، أمام نتاجه وعطائه المعرفي، وصنيعه الإبداعي، وتجد إشعاع فكرهم النير، يمتد الى مئات السنين، ذكراً وعرافناً، لجميل الشأو، وعظيم الهمة.

ومن هذا المُرتكز انطلق العلامة المصلح السيد (هبة الدين الشهرستاني)، في نقل مكتبته الغراء لهذا المكان؛ استجابة لطلب الشباب الواعي، المتطلع الى إشاعة الثقافة النافعة، وبطلب من أعيان البلدة، وهي خطوة كبيرة، بلحاظ الحال قبل ثمانين عاماً حيث

من العمل على تغييرها، وتشجيع الآخرين على الاهتمام بهذه المحافل الإثرائية، بعد أن رأينا عزوف المثقف والشباب عن حضور هذه المجالس، مكثفياً بالثقافة الفردية، ولم يلتفت الى حالة التلاقي الفكري، المتحقق فيها، والانفتاح الثقافي النافع.

صدى الروضتين: من أي محطة تاريخية يبدأ خط الشروع في توثيق تاريخ المدينة المقدسة، في (مكتبة الجوادين العامة)؟

ضيف المجلة: هذه المكتبة الغراء، بعمرها المعرفي وكنوزها الإثرائية، تضمّنت تراثاً كبيراً للعلوم المتعددة من جانب، ولهذه المدينة المقدسة من جانب آخر، فضمّت نتاج مؤلفين كبار، وثّقوا تاريخ الكاظمية، الحافل بالمآثر والعطاء، وأغنوا به الذاكرة، بالإشارات المعرفية عميمة النفع.

صدى الروضتين: لو عدنا الى (مكتبة الجوادين العامة)، والتي



المعرفية، والاجتماعية، والروحية.

صدي الروضتين: من خلال
ذاكرة الأيام، يستبينُّ للمثقف
المتابع، الصدى الإعلامي المتحقق
لهذه المكتبة (الكربلائية -
الكاظمية)، من خلال زيارة نوابغ
وعباقر من أوروبا، أمثال الفرنسي
(لويس ماسينيون) والألماني (الهر
جوزيف شاخت)، والإيطالي (كارلو
الفونسو نالينو)، بينما جفتها
المنظومة الثقافية العربية، كيف
تقرأ هذه المفارقة؟

ضيف المجلة: مما يميز سماحة
العلامة الشهرستاني، أنه متواصل
مع العديد، من أرباب الفكر والكتاب
والثقافة، وهذا ديدنه (رحمة الله
عليه) منذ كان في النجف الاشرف،
حينما أسس مجلة (العلم) عام
(١٩١٠م)، والتي صدرت لعامين
متتاليين، فقد كانت له مراسلات
مع بعض المفكرين، من أصحاب
المجلات، أمثال صاحب (مجلة
المنار) (الشيخ محمد رشيد رضا)،

٦٦

نبح السيد الشهرستاني في إحالة [مكتبة الجوادين العامة] الى مركز إشعاع معرفي وإصلاحي مؤثر في مجتمع الكاظمية المقدسة

١١

النفيسة التي يمتد عمرها الى
مئات الأعوام من الزمان، وعشرات
الآلاف من الكتب الإلكترونية، التي
يُرَوَّد بها من يطلبها من الباحثين،
وطلبة الدراسات العليا، الى جانب
المشاركة في المؤتمرات، فضلاً
عن المؤتمر السنوي الذي يقام في
العتبة الكاظمية المقدسة، والذي
نتشرف أن نكون فيه من أعضاء
اللجنة التحضيرية، وكل ذلك يحكي
نجاح ما أراده (السيد الشهرستاني)
من جعل المكتبة محطة انطلاق
الى المجتمع، والعودة به الى الأصالة

وأذكر ما قاله لي، الأديب
الكبير السيد عبد الحسن زلزلة:
«لقد ربّانا السيد هبة الدين
الحسيني الشهرستاني، على سلوك
هذا الطريق المبارك». وبعد هذا الزمن الطويل، فإن
المكتبة قد ترجمت نجاح مشروع
العلامة المصلح الشهرستاني،
ولم تقتصر على جانب دون
آخر، من جوانب العلم والمعرفة
والأدب، يقصدها الباحثون، وطلبة
الدراسات العليا. والمكتبة اليوم،
تحتوي العشرات من المخطوطات

بغداد)، والوزراء، ورئيس الوزراء
أحياناً، حيث كان المجلس عامراً
وكبيراً.

لقد تمكن السيد الشهرستاني
من تسليط الضوء على (رسالة المنبر
الحسيني العالمية)، والمنفتحة
على كلّ الفضاء الانساني، وفي ذات
الوقت أوجدَ مرايا عملية، يرى فيها
المجتمع البغدادي، حضور العرب
في هذه الشعائر الشريفة، ونظرتهم
للمنبر الحسيني المعطاء.

وفعلاً نجح السيد الشهرستاني
في إحالة (مكتبة الجوادين العامة)
الى مركز إشعاع معرفي وإصلاحي
مؤثر في مجتمع الكاظمية المقدسة،
والمجتمع البغدادي والعراقي،
ليتخطى الحواجز الى فضاء الثقافة
العربية، وهي مجالس رائقة ورائعة،
تجذب الشباب المثقف، والذي
وجد فيها، بصمة مميزة ومختلفة،
حيث المجلس المنعقد، ليلة
عاشوراء، يشترك فيه شباب المدينة
والأدباء.



في جانب، ولا بد من نشره وإذاعته، وفي جانب آخر اكتفى المثقفون، وطلبة العلم، بالكتاب الإلكتروني، حيث تمكنت الثورة المعلوماتية، أن توصل المعلومة سريعاً، وأكثر فنية وإفادة للباحث، ولذا عملنا في مكتبة الجوادين العامة على إيجاد المكتبة الإلكترونية، في علوم متعددة، ورسائل جامعية، وفهارس المكتبة المتنوعة، مواكبة لهذه الذائقة، فنُعطي الطالب ما يطلب أو نرسل اليه الكتاب المطلوب بيسر، إلى جانب خدمات أخرى من الاستنساخ والتصوير وغيرها.

صدي الروضتين: لو سمحتم شيخنا الجليل، بالانتقال الى جنبه أخرى، من تراث الكاظمية المقدسة، وهو ما يتعلق بـ(المنبر الحسيني) كاظمي الزمان والمكان، هل تجدون فيه لغة، ربما تختلف في جزئياته عن منابر كربلاء والنجف بلحاظ الخصوصية (البغدادية) المتنوعة؟

66

المجتمع يعيش حالة العزوف عن المكتبات، وهذا أمر مشخّص في جانب، ولا بد من نشره وإذاعته، وفي جانب آخر اكتفى المثقفون، وطلبة العلم، بالكتاب الإلكتروني

99

صدي الروضتين: لاتزال المكتبات حِكراً على عشاق الثقافة، ومتذوقو الثراء المعرفي؛ نتيجة المزاحمة الافتراضية الحديثة، ألا توجد معالجات لهذا الإشكال؟ هل فكّر المهتمون برسالة المكتبة الانسانية، بإيجاد البدائل؟ ضيف المجلة: دعني أعيد صياغة العبارة: المكتبات ليست حِكراً على عشاق الثقافة فقط، لكنما المجتمع يعيش حالة العزوف عن المكتبات، وهذا أمر مشخّص

مع هؤلاء المستشرقين، دون أن ينسى مسؤوليته الاسلامية في التقريب بين المذاهب والطوائف الاسلامية، حيث كان عنصراً فاعلاً وحيوياً، في (مجمع التقريب) الذي أسسه العلامة السيد محمد تقي القمي (رضوان الله عليه)، وهناك سجل توثيق زيارات الشخصيات الى المكتبة من الرؤساء، والوزراء، والسفراء، والمفكرين العرب والأجانب، كلها تحكي دلالة الحضور الفاعل لهذه المكتبة الرائدة.

وأصحاب دور النشر، ورؤساء تحرير مجلات مصرية معروفة. أما الرحالة الأجانب فقد زاروا العراق، واتصلوا بالسيد هبة الدين الشهرستاني؛ كونه أحد المفكرين العراقيين، وشغلَ وظيفة وزير المعارف العراقية، وله مؤلفات تحاكي العلوم الحديثة، وعُرف عن المستشرقين إعجابهم بكتابات السيد، لا سيما كتابه (الهيئة والاسلام)، وكيف استطاع المزاجية بين الأحاديث، والروايات الشريفة، التي تحدثت عن الهيئة والفلك، وربطها مع ما طرّح من صيغة معاصرة، لهذه الموضوعين العلميين الدقيقين، وأن يتعرفوا كيف أن الاسلام، قد سبق أوربا بهذه العلوم، ولذا أعجب هؤلاء المستشرقون، بسعة اطلاع السيد (طيب الله ثراه) وتنوع جنباته المعرفية، وذائقته الموسوعية، المائلة لكل حاذق ولبيب، وقبل هذا وذاك، فإنّ (السيد) كانت له مراسلات عديدة،



الشاذة، ثم اختار قراءات، كانت لديه راجحة ومعتبرة، حيث يستخدم هذا اللفظ «أنا أَرَجَحُ هذه القراءة»، وتجد أنت انها ليست من القراءات السبعة، ولا من القراءات العشرة، بل هي عند ذائقته وعمقه الاستدلالي، مع الدليل والمصداق الراجح لديه.

وثمة ملاحظة مهمة وقفتُ عليها، تمثلت في أن (قراءات) السيد الخاصة به، هي قراءات بعض العلماء السابقين، لكنه امتلك الشجاعة والجرأة، على التصريح بها في هذا العصر.

وفي موضع آخر، قد يجزُم (السيد) بأن القراءة المعنية، هي الصحيحة ولا يجزي القراءة بغيرها، (وفق نظره الفتوائي)، وأنت تجد اهتمامه بكتاب الله المجيد، من حيث ترجيح هذه القراءة، أو القطع في تلك، والتخصص في قراءة، مع الاطلاع الواسع على علوم العربية.

والظواهر الكونية التي توصل الى الانسان الغربي لاحقا، كما اهتمم بالقراءات القرآنية، أسوة ببقية علمائنا العاملين (أعلى الله برهانهم)، في أصول الفقه في اعتماد قاعدة (حجية ظواهر القرآن)، لِيُعَرَّجَ على القراءات القرآنية، واختلافها ويقوم بدراستها، واستفراغ الوسع في كشف ملاساتها.

وتلك الكتابات متناثرة ومتفرقة مخطوطة، وقد وفقنا الله تعالى الى جمع ذلك المخطوط المتناثر، وتحقيقه، وجعله في أبواب خاصة، ودراسته في رسالتي للماجستير، تحت عنوان (القراءات القرآنية في مخطوطات السيد هبة الدين الشهرستاني - جمع ودراسة وتحقيق) عام (٢٠١٢م)، في الجامعة العالمية للعلوم الاسلامية في لندن.

وبخصوص السؤال: فإنَّ السيد (رحمه الله) عَرَّجَ على القراءات العشرة المشهورة، وبعدها القراءات

عليهما)، وغيرهم. أما اليوم، ومع التقارب المرئي والمسموع، فعلى الخطيب الاهتمام، بإيصال المفردة النافعة، والدعوة الى مذهب أهل البيت عليه السلام، والدَّبَّ عن مدرستهم الرسالية الشامخة بالمنهج القرآني، بالحكمة والموعظة الحسنة.

صدي الروضتين: من خلال اطلاعكم على تراث العلامة الشهرستاني، فيما يخص (القراءات القرآنية المُختصة)، هل انفردَ (قدس سره) بقراءة غير مسبوقة؟

ضيف المجلة: من خلال الاطلاع على مؤلفات العلامة الشهرستاني، من المخطوط والمطبوع، أستطيع القول: إنَّ اهتمامه بالتراث القرآني، وإحياء معارفه ولطائفه كان على قدر عال، حيث عكَّفت على المقاربة والمقارنة بين العلوم القديمة والعلوم الحديثة، وبرهن على تقدم القرآن الكريم في تفسير النظريات العلمية،

ضيف المجلة: لا يخفى عليكم أن الكاظمية وسط العاصمة بغداد، وفيها التنوع المذهبي المعروف، فإذا أردنا التحدث عن المنبر الحسيني قديماً، فنتيجةً لغياب وسائل الاعلام الحديثة، تكون للخطيب حرية اختيار الموضوع العقائدي، مع مراعاة عدم المساس بالمذاهب الاخرى، وتفعيل ما ورد في روايات اهل البيت عليه السلام، من الوحدة الاسلامية، وتجنب إثارة الفرقة، مع الحفاظ على الثوابت العقائدية للمذهب.

ومن أشهر خطباء الكاظمية المقدسة، الخطيب الشهير (كاظم آل نوح) (طيب الله ثراه)، والذي أطلق عليه آية الله الشهيد السيد محمد باقر الصدر (قدس سره) لَقَبُ (عميد المنبر الحسيني)، ومنبره يُعقد في الكاظمية وبغداد، ويُوصف بأنه منبر علمي، وهناك الخطيب الشهيد السيد عبد اللطيف الوردی، والسيد مهدي الوردی (رحمة الله

مملكة النار

العلوية ميعاد كاظم اللاوندي



عندما احترقت أمنيات الفقراء،
وعطل الموت أجهزة التنفس، انعقد
مجلس طارئ، وراح يبحث كبراء
القوم ما حلّ بمملكتهم المحترقة.
فأجمعوا أمرهم وجاءوا بنبا
عاجل. قال قائل منهم: لقد كانت
أمنيات شعبنا همّا يكبس على
أنفاسنا، وانزاحت.

وقال آخر: صدقت، لكن لا
ضير منا، من سياسة نستأصل بها
شأفة حنقهم علينا، فنسير خلف
نعوشهم، مودّعين آمالا، الحمد
لله قد أفلت مع آخر قطرة من
مرشات الإطفاء، ثم نصرخ بدهاء
ونشجب عبر محطات الأثير، وندين
ونلنق قناني الأوكسجين، ونخضع
جدران السندويج قيد التحقيق؛
إذ كيف أمست أفرانا لشواء أجساد
المحتضرين أصلا من كابوس
الطاعون الأصفر.

وسنلقي القبض على أسلاك
الكهرباء المتآمرة، والأبواب
الموصدة بأقفال اللثم والخسة،
وسنشكل اللجان تلو اللجان.
وأخيرا، وحققنا للدماء، سنقيد
محرقكم ضد مجهول، فلا طاقة
لكم أيها الشعب الصبور إذا فار
التنور، وغضب الغول، وباتت أنيابه
منه بمقتل.

لكننا نعهدكم يا شعب مملكتنا
الحليم:
ألا ترون أننا نمجد الشهداء.
فانتظرونا متى ما أقمنا لأجلهم
نصبا عظيما.

وسنصلي على أرواحهم كلّ عام
ركعتين.
فنحن الكرماء ولسنا بضنينين.
فلتحيا مملكتنا موقدا لمحارق
نحن لها ضارمون.

(قلب شاعر منصهر)
كان من المفترض أن يعانق حلم
حياته بعد أسبوع من الآن.
بالأمس حادثته على الهاتف،
قال لها:
يا حبيبتي، كأي غدا من المجهول
خائف.

قالوا لها: لقد كان يرقد قرب
تلك النافذة، يغزل من خيوط ضياء
القمر قصيدة وصال كان يحسبه
قريبا، فبرقع رماد الليل طرحته على
رأسها، وأخذت تقتفي أثر كلماته بين
ركام بقايا عظامه المتفحمة، فلم
تجد منه سوى قطعة جمر حامية،
حملتها بلا شعور، فاذا هو قلبه قد

تناثر من بين أناملها حروف قصيدة
كان قد أشعلها قبيل المحرقة
بلحظات.

(رساله متأخرة جدا)
الشوق يتمايل راقصا مع بندول
ساعتنا الجدارية.
أنا والموت كلانا ينتظر، أنا أرش
عتبة دارنا بماء البهجة؛ استقبالا
لحنائها، والموت هناك يعبد لها
طريق الأبدية؛ ليحيل جدائل أي الى
رماد.

تساقطت ساعات الانتظار
كقطع الدومينو، وأخيرا استقرت
على خبر استدعاء سريع:
نيران تلتهب الجدران والأنفاس؛
فتعالوا واحملوا رفات الأحبة.
وعندما انبلج فجر المحرقة
المنحوس، واصلتني رسالة من
جنة الفردوس: ولدي الحبيب، لا
تأتي لزيارتي، فلن يطول بي المقام
هنا، فعما قريب سأكون بينكم،
انتظروني.

بطيئة الخطى كنت أيتها
الرسالة، لقد وصلت متأخرة جدا،
فأنا الآن أتمتم بالدعاء على قبر أي

بدرا غائرا خلف غمام أحزاني.
(أضاحي العيد)
قبيل حصاد الأرواح، هبت رياح
الدسيسة الرقطاء، وميض وبرق
ورعد صارخ، تشظت على إثرها
قلوب كانت قد تصنعت فرحة من
أجل عيد بعيد، وكرات حديدية
لاهبة راحت تنتقي ضحاياها بغدر،
وتثقب أجسادهم كما النيازك،
فتطايرت ما في الأكف أحمالها،
وتطرزت ألوان العيد بالياقوت
الأحمر.

فقط في مملكة النار، تختزل كلّ
فجائع الدنيا؛ لتسال على مذابح
الأعياد دماء الأضاحي البشرية.
يا للعجب، إذ هجر الأحياء
ديارهم، وحملوا هداياهم الى حيث
المقابر حين أمست دوحة لقاء.
ورد وشمع ومسك تضوع من
المجامر.
نعم، هكذا هو عيد مملكة النار.
ليس كمثله عيد.

والى أي عام ومملكتنا تحترق يا
عيد؟!



أجر الرسالة...

بوابة لنشر القيم المحمدية

أسماء العبادي - كربلاء المقدسة

هذه القيم الأخلاقية، اذا ما وُجّهت توجيهها سليماً.

ويلعب قادة الرأي والفكر دوراً إيجابياً في التأثير على غيرهم؛ لكي يتبنّوا نفس الأفكار والوصول بهم الى الأهداف المرجوة، وهؤلاء القادة عادة ما يأخذون زمام المبادرة في قبول أو رفض الأفكار الجديدة قبل أن يفعل التابعون لهم ذلك.

فعملية نشر الأفكار والمبادئ مهما كان نوعها، تعتمد على قادة الرأي والفكر؛ فهم الوسطاء بين

معيار ترتضيه الجماعة لتنشئة أبنائها، وهو الدين والعرف وأهداف المجتمع.

وتصبح هذه القيم تربية كلما أدت الى النمو السويّ لسلوك المتعلم، وكلما اكتسب بفضل غرسها في ذاته مزيداً من القدرة على التمييز بين الصواب والخطأ وبين الخير والشر؛ حيث إن وسائل الاعلام تؤدي دوراً مهماً في حياة الناس عامة، وحياة الشباب خاصة، فهي تؤثر بشكل فعال في تدعيم

تشير الى انبثاق عصر جديد فكري ومفهوماً وتطبيقاً.

لاسيماً وإنّ الجميع يتعرّض لغزو فكري كبير في مجال الاعلام، الغرض منه الإبعاد عن الدين والقيم التربوية الأخلاقية الإسلامية والتي تُعرّف بأنها صفات إنسانية إيجابية راقية مضبوطة بضوابط الشريعة الإسلامية، وتؤدي بالمتعلم الى السلوكيات الإيجابية في المواقف المختلفة التي يتفاعل فيها مع دينه ومجتمعه وأسرته في ضوء

إنّ حركة التربية المعاصرة بما تتخذه من استراتيجيات وتوجهات، وبما ترنو اليه من توقعات وآفاق، تؤكد أنّ مجال التربية ميدان إبداع بقدر ما هو ميدان تحدٍّ واختبار.

وإنّ المدقق في المتغيّرات العالمية المعاصرة التي تحدث في حياتنا اليوم يتبيّن له أنها أكثر من مجرد أزمات طارئة، تنتهي بدخول العالم القرن الحادي والعشرين، أو بإحداث تعديلات طفيفة على سلوكياتنا ومهاراتنا اليومية، بل إنها



جميعا هم الأقرب الى الاسلام فهماً وترجمة وتطبيقاً، ففي بيتهم موضع الرسالة، وفيه مختلف الملائكة، ومهبط الوحي، وعليه، فإن كل ما سُيِّب في سياق إحياء امرهم من تسليط الاضواء على منظومتهم القيمية والفكرية، وما يصدر عنهم من تفسير أو بيان أو نحوهما هو إعادة انتاج للرسالة، والتفقه فيها، وهذا ما يرسخ في نفوس الموالين تلك المودة، ومن ثم التعلق، وتوثيق الصلة بهم؛ ليكونوا مصدرهم في معرفة الرسالة المحمدية الحقيقية، ومن ثم الاقتداء بهم، وترجمة مكارم أخلاقهم على النحو الذي يؤكد

إلكترونية مصوّرة وفيديوية على الشبكة العنكبوتية تهدف إلى بناء مجتمع متماسك وواعٍ وفق أسس وثوابت إسلامية رصينة، تقف حائلاً أمام الهجمات الفكرية المنحرفة التي تتعرض لها مجتمعاتنا وتعصف باستقرارها ونموها الثقافي، لاسيما التي تأتي على شكل موجات فكرية تحمل ثقافات انقلابية لا تعرف التوازن، بل تعتمد التحول من حالة إلى نقيضها بصورة فجائية مهددة كيان الأسرة والمجتمع.

**«لو علموا محاسن كلامنا
لاتبعونا»:**

كون آل بيت النبوة عليهم السلام

والتربوية، وفي مقدمة هذه الوسائل هو الانترنت، لاسيما بعد علمنا أن عدد مستخدمي الانترنت في دول آسيا ارتفع بصورة كبيرة بحسب آخر احصاءات لسنة (٢٠٢١) إذ بلغ نسبة عدد مستخدميها ما يفوق (٥٣٪) من العالم.

جئكم بخير الدنيا والآخرة:

ومن هنا انطلق مشروع (أجر الرسالة) الثقافي التوعوي، وهو برنامج إلكتروني لنشر ثقافة الإسلام الأخلاقية مستوحى من هدي النبي والعترة (عليهم أفضل الصلاة والسلام) في تهذيب النفس وآداب السلوك والعشرة عبر منشورات

المصادر والناس، ويسهمون بفاعلية في تشكيل الرأي العام، وتوجيهه والسيطرة عليه داخل مجتمعاتهم المحلية، وهم يتنوعون حسب مستوياتهم الفكرية والاجتماعية والتأثيرية، فمنهم رجال الدين والخطباء، ورجال الإعلام، والأدباء، والكتاب... الخ.

وينفرد قادة الفكر الاسلامي بمنزلة روحية خاصة في نفوس الجماهير ويمثلون مكانة مقدسة في قلوبها؛ لذا نجد ومع متغيرات اليوم أنه على قادة الأي والفكر أن يستعينوا بالوسائل العصرية الحديثة للتعريف بالقيم المحمدية التي هي مصدر القيم الاخلاقية



وأخيراً...

نلاحظ أننا لا نتحدث عن رغبة المسلمين بالوفاء للرسول الكريم محمد ﷺ جزءاً جهده فحسب، بل عن أمر الهي نصّت عليه اية المودة، أمر اراد للإسلام ديموميته، والحفاظ على صورته، فوجه أهل الاسلام بوجوب مودة الآل ﷺ؛ لما يحمل هذا الوجوب من ضمانات مستقبلية للدين الخاتم للأديان. وعليه، فإن مودتنا لا تقتصر على البعد العاطفي والانساني، بل تتجلى بأشكال متعددة من أبرزها المشاركة في مشروع اجر الرسالة وحقوق الاجر محفوظة لدى الكفيل.

فرصة المشاركة:

باب المشاركة في أجرة الرسالة مفتوح لكلّ وادّ لبنينا محمد وآل بيته الطيبين الطاهرين عن طريق كبسة زر في إعادة نشر ذلك المنشور، فبكم وبنا إخواني واخواني ينتشر ذكر محمد وآل محمد، ويصبح جواً عاقماً به يحيا المجتمع، ويكون سبباً في موجبات انزال الرحمة الالهية علينا، فضلاً عن باب المشاركة في إعداد النصوص ومعالجتها فنياً مفتوح أيضاً لكل الراغبين، ويمكنكم التواصل مع المختصين في ذلك، وهم قسم الاعلام في العتبة العباسية المقدسة.

خارجي يعجّ بالسلبية وهذه الخطوات هي:

- البحث في كنوز علوم محمد وآل محمد الفكرية والقيمية والاخلاقية ونسخ تلك النصوص مع الاشارة الى مصادرها المسندة.
- معالجة النصوص فنياً؛ وذلك بإضافة تصاميم إبداعية تمثل عوامل مساعدة في دعم شرح وتوضيح معنى تلك النصوص.
- المصادقة على تلك النتائج من قبل اللجان الفكرية والثقافية المختصة.

- الشروع بنشر تلك المنشورات من خلال وسائل التواصل المعتمدة؛ لتكون في خدمة الجميع.

إمامنا الرضا عجل الله فرجه يقول: «فإنّ الناس لو علموا محاسن كلامنا لاتبعونا». وبذلك يتضح جلياً أنّ من صميم أهداف هذا المشروع هو تصدير النموذج الألسق بالإسلام الحنيف، كما نزل على الحبيب المصطفى ﷺ وكما بُشر به؛ كي يكون متاحاً أمام الموالين؛ لاقتفاء آثارهم واتباع نهجهم، معبرين بهذا الاقتفاء والاتباع عن حسن المودة، والموالاة.

صناعة المحتوى:

يقوم المشروع على عدة خطوات رئيسة لتصدر في نهايتها أنموذجاً نشرها ايجابياً في مشهد



قراءة انطباعية

في رواية (البدلة البيضاء)

علي لفته سعيد

قراءة: علي حسين الخباز

العتبة الأولى:

(الحقيقة أن الكثير من التفاصيل لا يمكن البوح بها، أحاول في موضوعة الزمن ألا أكون مطابقاً للحقيقة؛ كي لا ألتزم بترانبيات الحكاية) ص ٧٥

العتبة الثانية:

(لا أحكي ما خزنته ذاكرة متعبة ممتلئة بالأحداث، وكيف لي أن أستلّ منها ما يمكن أن يكون حكاية كاملة) ص ١١٥

العتبة الأولى للقراءة:

انطباعاتي وردود الفعل، دفعتني أن أتابع الأحداث والتفاصيل التي ترسخت في ذهني، وتركت بعض الأحداث المهمة لأسباب خاصة بي.

العتبة الثانية للقراءة:

هذا النصّ الروائي هو ابن الواقع والأحداث العامة مترسخة في ذهن كل متلقٍ، أمّا الخاصة منها فهي منطقة جذب المتلقي بقوة إلى متابعة الأحداث، قراءة التفاعل بين النصّ والقارئ.

العتبة الثالثة للقراءة:

البناء ال(لاتراتبي) خلق تماسكا نصيا، وهذه معادلة صعبة، تحقيق ترابط العناصر ليس عن طريق الرصف والترابط السردى الذي يعتمد على التراصف بتسلسل الأحداث، بل اعتمد على منظومة الترابط الدلالي، شاغل متلقيه بتلك الروابط الدلالية بدءاً من الإهداء: (إهداء: حيث لا مجال لأحد) ص ٧ وصفحة بيضاء بجملة واحدة. (قبل الرواية): هل هذا سعي ليكون للرواية

روح تتنفس أم هو شكل من أشكال التنبيه على الحراك الدلالي الذي بدأ من فاعلية الراوي، وإعادة المشاهدة على لسان (مدلول) الشخصية الرئيسية في الرواية، أو لبناء بنى عميقة تتحرك متخفية بدلالات خاضعة لقدرة المتلقي، تشبيه الموقف بصعقة كهربائية ينقلنا إلى عوالم المشهد الذي تتكلم فيه العيون، ليبرز لنا دور الشخصيات الفاعلة في صناعة الحدث الإدراكي، وخز عبارات توقظ فيه عوالم قد تكون مرجعها

ذهنية المتلقي مثل: مفردة التغزل بمواصفات الجذب والمشاهدة والخطوط الفاصلة ولذة الأصابع وذوبان الغزل، ويقظة الحياء أمام حضور مدلول.

والتأمل في مخيلة متعبة هذه الأشياء الصغيرة تكبر في ذهنية المتلقي، وتذوب في خضرة العيون السبعة والباب الخشبي، مع الخوف من الحسد، دلالات تتحرك في داخل بؤرة التأويل وتحمله تعريفات يدركها الأب بمعنى الشكر عرفان بوجود النقص، والصلاة أداة لتحسين الحال.

كانت المقدمة عبارة عن سيرة ذاتية لقيم اللذة، بما تعنيه الكلمات والنكات المملحة، ويتجلى النص بمعاني الحرمان بكل صوره، الحرمان الذي منح النص عمقه الاجتماعي، ومن خلال هذا الحرمان راح يشاغل ذهنية المتلقي ومشاعره وسبر اغواره النفسية والغوص في أعماقه.

الراوي علي لفنة سعيد متمكن بعرض الوسط الحياتي الموبوء بالتعاسة، كان (مدلول) يمنع من الخروج والخوف من تنامي طفولته الى عوالم المعرفة والوعي، وفهم الأمور بما تعد فضائح، عملية قصصية في تحريك مباحج الطفولة نحو خشونة اللذة، والحرمان

بمعطيات تجسيد الواقع. نتعرف على الواقع العام من خلال (مدلول، الأب، زوجة الاب، والخيطة، والخال، وزوجة الخال وبعض الشخصيات الثانوية) هذب الإيحاء العرض المباشر لخفايا الحرمان، ولرصد الحالات النفسية التي عبثت بها الأقدار، لغة تصويرية رصدت المشهد بأسلوب شعري أحالته الى عوالم تأويلية عالية الدقة:

(تقطع الخيط الذي كانت تلفه بلحمة سبابتها اليمنى كأنها تقطع ذاكرة موجعة مضى عليها سنوات) ص ١٧

هذه اللغة الهامسة تمتلك القدرة على معايشة مشاعر المتلقي، بما يمتلك من مخزون تفاصيل ورؤى ورجولة مكبوتة تحتاج الى كشف مخابئها وفرص للتغيير عما يكدر عوالم الخياطة، وتلعن لياليها الفارغة إثر الوحدة. عوالم الحرمان قدمت على محورين مهمين في عالم التشخيص: أولا- العقل، ثانيا- الوجدان؛ لتعويض حنان الأم برؤية النساء والبحث عن التعويض والأسئلة التي تصور أقصى أبعاد الحرمان.

الوجدان هو وعي هذا الحرمان؛ ليكون عقل المشهد المفعم بالأحلام والأحزان، وكأنها سلال

لدخول معراج العقدة والأحداث الكثيرة فتغلب فيها البنى الاجتماعية الساكنة إلى فوران أخلاقي لقيم أثارها بكل هدوء، يلخص توهج الرؤى عبر بساطة النوايا:

(اللهم خذني كما أخذت أمي، أنا صنعة الصمت الباحث عن الضوء، الطفل الكبير الذي علمته أن يواجه الحياة لكن بطريقة الصمت والمناجاة مع النفس) ص ٣٢

مثما يمثل الصمت مرتكزا من مرتكزات النص يأتي الخوف ليبني منه فلسفة قادرة للغوص في أعماق الوجدان، الخوف في تربية مدلول مصدر من مصادر التفكير بالقدام، والحرية تعني مرافقة القوة أي الانحناء لها إن كنت غير قادر على مواجهتها.

تتبلور فكرة البحث عن الذات عبر تعدد الرؤى؛ مدلول يحمل إرث الأب الفكري، وواقعا مريرا فيه تموهات الفكرة. كان النهر يمنح الأحلام، وعبر رؤية الأب:

(الأحلام منقذة البشرية من الانحدار، الحياة بلا أحلام حتى لو كانت كاذبة أو تصنع صنعا للحظات ستكون بلا معنى) ص ٥٧

صناعة هذه الذات في الرواية تمر عبر منابع الفطرة، البراءة تتدرج إلى واقع آخر، وعالم آخر ما بعد الرواية:

١- ليس المهم أن تفهم بل المهم أن تحفظ.

٢- تتعلم كيف تخزن الكلمات في رأسك أن تكون مؤونتك.

٣- لا يهملك من هو الصح والخطأ في هذه الصراعات.

٤- الأصح هو ان تفهم كي لا تنه مرة أخرى لو توسعت النوافذ وأشرعت الأبواب.

٥- هؤلاء قوم يدركون معنى الكلمات، لكنهم أسرى المقاهي وكل هذه التجارب التي مرت على (مدلول) ما قبل موت الأب. اختلفت الحياة واختلف كل شيء، وكأننا ندخل الى عوالم رواية جديدة اسمها (ما بعد الرواية) تبدأ من الشطرة بيت الخال، عاش (مدلول) في بيت تنوعت فيه الانتماءات؛ الخال يميل الى الإلحاد، ويتكلم عن الحياة والطبيعة، وزوجة الخال معلمة مؤمنة ترعاه وتمنحه وهج الإيمان بالله سبحانه تعالى وبالآخرة وطرق السماوات، وكل حديث له أهل وناس.

تنظر الرواية بعمق نحو قضية الايمان، الطهارة القلبية والمواجه والجمال المتوهج وسط الصراع النفسي ليصل إلى زيف الطغاة وعمدت الرواية الى إثارة فكر الإيمان والبحث في حقيقة الفكر الإيماني، فكر يرى الشعوب هي الأسمى.

قراءة في كتاب

(الإسلام ومحنة افتراق الطرق)

للدكتور صالح الطائي

الجزء الرابع

علي الخباز

اعتمد المسلمون الأوائل في حقب التدوين المختلفة على طرائق ومذاهب مختلفة، سببت الفرقة التي فرضت نفسها على واقع المجتمع الإسلامي بقوة، وخوضهم في مسائل عقدية وفكرية شائكة أدت إلى خلق مفاهيم ترتكز على مصالح سياسية تسعى وراء تشريع وجود السلطات الواهية، ومنحها (القدسنة). من هنا، أرى أن خلق صراع فكري حول حديث «اختلاف أمتي

رحمة» الذي سعى الدكتور صالح الطائي لإثباته، إنما جاء ليسلط الضوء على مكونات الرأي باختلاف شعبه الثلاث (الفرق)، وهي فرق دينية نهجت سبلا غير مألوفة من أجل خلق تأثير مموه بحجة مسايرة روح العصر، فمن أنكر حديث «اختلاف أمتي رحمة» منهم كان صاحب مشروع لا يمكن إغفاله بل ينبغي النظر بعناية وتركيز إلى جذر هذا الإنكار ومرجعياته وأدواته، التي أدت إلى رفض الاعتراف



بصحة الحديث، وعدم التوقف عند قولهم عن الحديث بأنه غير صحيح؛ لكونه قيل على رأيهم من قبل تابعي ليس بناقل بل أعطى رأيه باختلاف الأحكام الفقهية في تلك المرحلة، بمعنى أنه ليس من السنة النبوية وأنه وضع في أحسن الأحوال بعد موت النبي ﷺ.

ففي هذه المرحلة الزمانية نشط الصحابة، وأصبح كل واحد منهم يجتهد في الرواية حتى بالمعنى وليس بالنص الحرفي مثلما سمعه، والأمر ينحصر بقوة في زمن التأسيس الأموي الذي كان يسعى إلى توظيف الدين لدعم موقفه من السلطة.

عن هذه الإشكالية، عرضَ البحث جملة من التصورات الفكرية التي نشأت في حقبة تسييس الفكر التأسيسي، وهي أفكار أسهمت في تبني مفهوم الخلاف، وهي قضية يُستنتج منها الغرض من التموه على شخصية التابعي الذي نسبوا الحديث إليه، ولا سيما وأن حديثه هذا تحوّل إلى

قاعدة شرعية، وشكّل السؤال: هل كانت التصورات الفكرية في إعطاء ومنهجية الحديث بهذا الشكل؛ الذي يعبر عن فوضى عارمة، كلّ يرى وفق مفهومه ومرتكزات رؤيته الخاصة، دون الالتزام بمنهجية التواصل الفكري مع المؤتمن على أحاديث النبي ﷺ، هل يحقّ لكلّ تابعي أن يفصّل حديثاً على مبدئياته الفكرية؟

الحقيقة أن الكثير من العلماء نفوا صحة الحديث وأقروا بأنه لتابعي لا يعرفون هويته ولا انتماءه. المشكلة انه لا يُشكّل قراءة فكرية لحديث نبوي، بل يقرونه حديثاً بكامل هويته وبنيته وقداسته رؤاه. من هنا أرى أن البحث ربما يتوسع لقراءة الفكر العلمائي الذي شيد هذا النفي بهذه الحجج الواهية، وإمكانية التعرف على كنهه الحقبة الفكرية وإسقاطاتها على البنية الفكرية المعاصرة، إذا يمكن لتلك الاتفاقات النافية أن تشكل تصوراً لإطار الفهم، وإلا لماذا

يعيدون ما قاله بطريقة ببغوية؟ لماذا يعتمدون على رأي واحد؟ لماذا التموهية؟ وهل هناك قبول لرؤية العالم حسب ما يرغبون تكرار القول والاقتباس والنقل الحرفي سالفاً عن سالف دون أي إضافة أو أبداء رأي؟ مع أن كلّ ما جاءوا به هو مجرد رأي كان لشخص واحد نقلوه عنه، وهذا ما أكدّه الدكتور الطائي، فلو كان هناك تعدد آراء لمجموعة ربما نستقي الرؤية من أحدهم وإلا فلاستنساخ يحمل الفكر نحو مرتكز موهوم قصداً، واقتباسات لا رؤية منطقية فيها ولا إجراء فكرياً يميز شخصية المفكر، وما تنطوي عليه كل فكرة من أفكاره، وللأسف نجد أن هذا المضمون كان خافياً كلياً، وهم لم يكونوا أكثر من مجرد قنوات إعلانية مدفوعة الثمن.

ويرى الطائي أن استخدام هذا الأسلوب يحجب رؤية العالم ويوحى وكأن هناك الكثير من المؤيدين لهذا الرأي. وما نطمح له هو البحث عن ثراء تعددي يغني الرأي.

الدكتور الطائي يبحث عن قضية الإدراك في محور النفي، (ابن حزم) وسواه ذمّوا الافتراق ودعوا إلى الوحدة، وذمّوا الاختلاف واعتبروه من الأغلاط القصديّة لخلق الفرقة، وهذا يعني أن هناك من أدرك بالوهم بعض أفكاره عبر الاقتباسات الفارغة من أي تصور لمجرد أنه وجد فائدة في نفي ما قاله من سبقه، فكرر الكلمة حرفياً، دون تمحيص وبحث وتدقيق، وهذا التعكز يجهل ما يكتبه بلا وعي، وإنما كل عملهم الحقيقي هو الاتكاء على الأقوال المترامية؛ كي يكسروا الحديث الذي أريد له أن يصل. وقد اعترض الأستاذ الطائي على هذا التفكير المحدود معتبراً أن النظرة الخالية من الإحساس والتأمل ستنتهي عملية الإدراك، وإن عُذّ أي خلاف للتداول والمناقشة، وقد أبعدت الذهنيات الفكرية في نسيج المفاهيم، وإنما تحولت إلى نهج ببغوي، كان مبعثه الاصطدام بالخلاف الأول الذي نشب بين



الصحابة.

التفاتة البحث إلى أن الاختلاف الذي صاروا يتحدثون عنه أوصلهم إلى الخلاف، وهذه النتيجة غير المدركة ستوصل إلى جهة أخرى هي استغلال هذه الرؤية لتأكيد صحة الحديث، مما يفضي إلى اتساع رقعة الخلاف بالتبرير المنمق، والذي تنعدم فيه روح الثقافة، تعديلات احتمالية كاستشهاد بعضهم بأن اختلاف الصحابة لا يلحقه ذم الافتراق، وإنما هو اختلاف وجهات النظر وتعدد الاجتهادات، وكل منهم كان في اجتهاده هذا يتحرى سبيل الله ورضوانه، ووجهته الحق،

لتصبح لدينا فلسفة جديدة هي الوظيفة التوفيقية، باعتبار المخطئ مأجورا بالنية؛ لهذا سيضيع علينا إمكانية أي تقييم سواء كان قصديا أو دلاليا، ومثل هذا الحكم سيُضَيِّع فرصة قراءة الاجتهاد الحقيقي. ووفق هذا الفهم، سترى الكل في ميزة واحدة، الخطأ ماثب والصحيح ماثب، وبذلك نفتقد حسنة التفضيل مادام الخطأ جزءا من أفضلية النوايا، وهنا؛ ما حسنة من

يثبت ويتماسك ليصل إلى درجة العصمة عن سواه من الخطائين، لا أفضلية حق على باطل، فكلاهما في نفس الميزان، وهذه المعالجة تأخذنا حسب التفاتة الأستاذ الطائي إلى مرجعية عدالة الصحابة المختلف في شأنها كثيرا ولا علاقة لها بالتوازن والحياد.

دعنا نستثمر الموضوع إلى مقصد أشمل، وهو أن كل رأي مختلف عندهم تبرره متعلقاته في

أن يدسّ أنفه في معترك نقاش آخر ليصبح الأمر المختلف عليه وكأنه اكتسب الاتفاق والرضا من جميع الأطراف ما دام يصب في محور معين آخر.

واللطيف ان بعض الخصوم من أهل الأفكار المتباينة انتقدوا الفكر الديني عبر هذه الامور غير المتفق عليها حيث نوقشت هذه الهنات من قبل المذاهب السياسية على اعتبارها نقاط وهن في الدين. هنا وضع الطائي اصبعه على الجرح حينما أشار إلى أن المصحّحين والمؤيدين للحديث أنفسهم لم يخرجوا عن قاعدة

الاقتباس، فكل منهم اقتبس عمن سبقه، فتعددت الآراء وهي بالأصل رأي واحد.

إنّ الاختلاف في هذا الرأي يمثل أساسيات السلوك وموجهات التفكير، فاستخلاص الرأي عبر عصبية مؤثثة تتحاشى كشف عورات الأخطاء التي بررتة بالنوايا لا يقلّ سوءاً عنها.

وذهب الطائي الى شعبة أخرى رأت أن للحديث أصلاً، ويّين لنا الأسماء والآراء. المهم أريد أن أفق عند الطائي من وجود قصدية لمادة تفسير معنى الخلاف وفق رؤية أحادية، وتمادى (الخطابي) على المعترضين بحجة العذاب عكس الرحمة، والنظر باتجاه هذا الاعتراض، والحكم عليه بالفساد، ولم يبتعد واحد منهم عن تفسير الثاني، والتعاقب مستمر ما داموا يمتلكون روح الاستنساخ.

بعضهم يقول شيئاً ويؤمن بشيء آخر. وقد أكد الفقيه الحنفي الملاً علي القاري الهروي (ت: ١٠١٤هـ) صحة الحديث، فناقش التناقض بين رحمة الاختلاف ونقمة الاتفاق دون أن يتعب نفسه

في التحليل، وهذا بحد ذاته رأي معتبر، يظهر عدم احترام المؤرخين للتأريخ.

ويأخذنا الأستاذ الطائي الى هذه السياحة والى مطاف آخر وشعبة أخرى صححت واعتمدت أن الحديث صحيح؛ لبحت مسارات رؤية قدمت الدور الفاعل في مساعدة المتلقي إلى فرحة شاملة لتلك الآراء بمختلف أطر الرؤية، بعدما صار بعضهم يناقش كلمة اختلاف تحليلياً، فكلمة (أمّي) تعني مجتهد أمّي في الفروع التي يجوز الاجتهاد فيها، بينما حوّل بعض معنهم الاختلاف إلى معنى الاختلاف في المناصب والدرجات والرتب. يرى الباحث أصحابها يعتقدون بصحة الحديث، وسعى البحث إلى السير في جميع الاتجاهات ليصل إلى وجود أمة تعتقد بصحة الحديث مثل مالك بن أنس.

ويأخذنا ذكاء الباحث إلى تصور ذهني أدقّ، من خلال رؤية بعضهم أن الحديث لا أصل له إلا انه حديث صحيح المعنى، واعتبر هذا تفسيراً جديداً لمعنى الستّة،

ويظنّ أنه تفسير علمي، والظنّ جاء بهذا العمل سيفتح الباب لمحاكمة الكثير من النصوص من خلال المضاربة، أي المعنى الذي يقصده البحث هو مقارنة متن الحديث الممتحن مع أحاديث أخرى تذهب الى المعنى نفسه.

جولة أخرى في قضية مصطلح لا أصل له، وهي أن ابن تيمية أورد المصطلح عن السيوطي؛ بقوله «هذا الحديث ليس له أصل» أي بمعنى ليس له إسناد، ومعنى له إسناد لكنه لا يصح، ومعنى ثالث هو الثقافة (ثقافة الباحث) إلى أن طريقه ساقط، لكن له طريق صحيح غير هذا، فأما (بلا اسانيد) ربما فقدت عند الاستعمال وغريب المضمون.

وتقف أمام ميزة أخرى من مميزات التيه، والتيه جرّ استخدام هذا المصطلح بلا قيود وبلا تحديدات، جرّ الأمة الى ويلات كبيرة؛ كونه أطلق يدرجال الحديث في إبداء الرأي حسب الهوى، وهذا ما أكد عليه السيوطي بقوله: «حكم جمع من المتقدمين على أحاديث بأنها لا أصل لها ووجدنا

الأمر بخلاف ذلك»، وهذا قول عدّه الباحث خطيراً، ولاسيما وأن الاختلاف في حديث «اختلاف أمّي رحمة» كفي، ولكل مذهب رأي وحجة، وهذا يؤكد أن لكل واحد منهم هدفاً وغاية؛ فالتحيز إلى الفئة أثر تأثيراً كبيراً على مباني العقيدة. والمشكلة الأكثر أهمية عند صالح الطائي أن تلك الآراء تحولت الى عقائد يقينية، ليس من اليسير التنازل عنها أو مجرد قبول انتقادها مهما كان السبب.

كل هذه الاختلافات تقودنا إلى معرفة الكثير من علماء وفقهاء مدرسة الخلفاء، أمّا مدرسة أهل البيت عليه فقد فسروا الاختلاف بالمخالفة، والمخالفة هي التزاور، يختلفون اليه أي يأتون لزيارته.

ويرى الإمام الصادق عليه السلام ان الحديث صحيح، لكنهم أخطأوا في مفهوم الاختلاف المراد في الحديث النبوي، هو على تفسير قوله تعالى: «وَلَهُ اخْتِلَافُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ» [سورة المؤمنون: ٨٠].



[النسيان نعمة أم ...]

النسيان نعمة من نعم الله تعالى، تنسينا الإساءة، وتحدّ من الكراهية، وهو مواساة للإنسان لفقد يدي القلب. والنسيان سَكينة وممحة تمحو الكثير من الأمور التي لا قيمة لها، وتخزن الأمور الجميلة.

سوسن عبد الله

مريم: [٦٤]. وقال لنبيه الكريم عليه السلام: «وَأَذْكُرُ رَبِّكَ إِذَا نَسِيتَ» [سورة الكهف: ٢٤]. النسيان راحة ذهنية، وتخفيف من الضغوطات الفكرية، وراحة مما يصيب الانسان من الهم	التقيت الدكتور (منصور سعيد) اختصاص علم النفس، فقال: إِنَّ الله هو الوحيد المئزّه عن النسيان: «وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا» [سورة
--	---

والحزن، فكان هو أداة تنقية.

ماجد ياسين - مهندس كهرباء:

رغم أن النسيان صفة نقص للإنسان، لكنه نعمة كبيرة من النعم التي من الله بها علينا، يساعد الإنسان في التغلب على مصاعب الحياة، ولو لم ينس الإنسان هذه المصائب، لكانت الحياة مظلمة بكل أبعادها وتفصيلها، وسيجد صعوبة بالغة؛ بسبب عدم نسيانها: «رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا» [سورة البقرة: ٢٨٦].

فاطمة هاشم - معلمة تاريخ:

أريد أن أتحدث عن صناعة النسيان أو تصنيعه في معامل

التزييف لقتل المتوهج من تاريخنا؛ لأغراض التمويه وترسيخ البديل غير الحقيقي. زرعوا لنا معطيات التناسي عن رموز جليلة، وخلقوا ذاكرة جديدة ترسخت على المموه من الرموز، فالناس نسوا رموزا قدّمت للإنسانية ما يحفظ ماء وجهها، واستذكرت البديل الخائب، نعم، النسيان نعمة ونقمة.

آمال موسى - موظفة:

النسيان نقمة حين يصير ظاهرة مرضية متكررة؛ لأنه يقود إلى ضياع الكثير من الأعمال الجميلة في حياة الإنسان من حقوق وواجبات، بعضه وراثي، وبعض منه يصيب الإنسان؛ نتيجة

التعب والإرهاق الذهني، أو ناتج عن أمراض نفسية يسعون لنسيان خير الحشد الشعبي، بعدما حرروا البلاد لهم، ووهبوا التضحيات في سبيل تحريرهم من مرض اجتنوه لأنفسهم وتورّطوا به، التناسي أسوأ ما فعلوا.

براق عبد الله - مدير مدرسة:

هناك أمور كثيرة لا تقبل النسيان، وتترتب عليها أمور وخيمة. وكثرة النسيان تضعنا في مواقف اجتماعية محرجة. النسيان من جانبه السلبي هو معول هدم فلنحذر منه، وندرب ذاكرتنا على علاجه العلاج الأمثل، وهناك بعض النسيان؛ نتيجة الإهمال من النفس

والشيطان خاصة ما يتعلق بأمور العبادة والمتناسي شخص لا يقيم للالتزام وزنا، وكم من نسيان أهلك صاحبه.

الخلاصة:

يدرك الشباب أن النسيان من أهم الأمور التي تحقق للإنسان التأقلم والتكيف مع العالم الخارجي، وهذا هو بحد ذاته نعمة، والشباب متفقدون على أن هناك دسّ تاريخي للرموز المقدسة عبر التاريخ من أجل نسيان دورهم الرسالي المرتبط برسالة النبي ﷺ، وهذا وعي محمود عند شبابنا.



العتبة العباسية المقدسة

توفر مجالا رقميا للبحث في أكثر من (٧٠) ألف عنوان مخطوط

<https://dromh.org>

ويسبق هذه العملية بأن يقوم الباحث بملء استمارة معلومات ثم يبعثها الى المركز عن طريق الرابط اعلاه، ليتم تزويده بما يطلب من مخطوطات عن بعد سواء اكان داخل العراق او خارجه وبهذا يوفر المركز خدمة للباحث.

تجدر الاشارة الى أن مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة حققت تقدما ونقلات نوعية وفق مستويات متقدمة محليا واقليميا وحتى العالمية، إذ تهدف الى اصال الفكر الرصين الوارد عن النبي الاكرم عليه السلام وأهل بيته عليهم السلام.

اعتبار عرقي أو ديني أو فكري، والعمل على اصدار فهارس المخطوطات وتفعيل مشروع النشر المشترك مع المكتبات والمؤسسات التراثية الحكومية وغيرها.

مبيناً: حقق المركز تقدما ملحوظا على مستوى توفير نواذر المخطوطات التي جهزت من قبل العاملين في المركز، وأدرجت في موقع خاص بعد أن مرت بمراحل تهيئة وتصوير بطرق علمية دقيقة، لتصل اليوم الى أكثر من (٧٠) ألف عنوان مخطوط مجهز أمام الباحث الكريم. ويتم الدخول الى الموقع من خلال الرابط الخاص بالمرجع الرقمي للتراث المخطوط الاتي:

أحمد صالح

أسست العتبة العباسية المقدسة من خلال مركز تصوير المخطوطات وفهرستها التابع لمكتبة ودار المخطوطات في قسم الشؤون الفكرية والثقافية مجالا رقميا يتيح خدمة للباحثين والمحققين من خلال تهيئة مصورات النسخ الخطية لهم، عبر نشاط منظم ومتواصل وطباعة فهارس المخطوطات؛ خدمة للتراث وأهله.

وقال الأستاذ صلاح السراج مدير

مركز تصوير المخطوطات وفهرستها:

يعمل المركز من أجل لملمة التراث المخطوط ومصوراته دون أي